الإسلام التاريخي

الجزء الأول

(يتبع التحديث .....)

د.أحمد الشامي

٣/ ٢٠٢٣م

الفهرس

خط زمني:

[**٦٣٠م|٨هـ**]فتح مكــــــــــــة.
[**٦٣٣م|١٢هـ**]فتح موءاب.
[**٦٣٣هـ|١٢هـ**]معركة مرج الصفر.
[**٦٣٤م|١٣هـ**]معركة أجناديـــــــن.
[**٦٣٤م|١٣هـ**]معركة داثـــــــــن.
[**٦٣٥هـ|١٤هـ**]فتح دمشق.

[٦٣٥هـ|١٤هـ]فتح حمص.
[٦٣٦م|١٥هـ]معركة القادسيـــــة.
[٦٣٦م|١٥هـ]معركة اليرمـــــــوك.
[٦٣٦م|١٥هـ]معركة جلـــــــــولاء.
[٦٣٨م|١٧هـ]فتح القـــــــــدس.
[٦٤٠م|١٩هـ]معركة آمد.
[٦٤١م|٢٠هـ]معركة نهاوند.
[٦٤١م|٢٠هـ]فتح مصـــــر.
[٦٤١م|٢٠هـ]فتح أسوان.
[٦٤١م|٢٠هـ]فتح الإسكنـــــــدرية.
[٦٤٢م|٢١هـ]معركة أردبيل.
[٦٤٢م|٢١هـ]معركة باب الأبواب.
[٦٤٣م|٢٢هـ]معركة الري.
[٦٤٤م|٢٣هـ]فتح برقـــــة.
[٦٤٧م|٢٦هـ]فتح طرابلـــــس.
[٦٤٧م|٢٦هـ]فتح سبتـــــة.
[٦٤٩م|٢٨هـ]فتح قبـــــرص.
[٦٥٠م|٢٦هـ]معركة القيروانـــــ.
[٦٥٠م|٢٦هـ]فتح مـــــــرو.
[٦٥٢م|٢٨هـ]معركة بلخ.
[٦٥٥م|٣٥هـ]معركة ذات الصواري.
[٦٦٠م|٤٠هـ]خلافـــة معاويـــــــةﷺ.
[٦٧٤م|٥٤هـ]حصار القسطنطينية.
[٦٨٠م|٦٠هـ]وفـــاة معاويــــــــةﷺ.
[٦٨٥م|٦٥هـ]خلافة عبد الملك.
[٦٩٨م|٧٨هـ]فتح قرطـــــاج.
[٧٠٥م|٨٦هـ]وفاة عبد الملك.
[٧٠٨م|٨٩هـ]فتح طنجـــــــة.
[٧١١م|٩٢هـ]فتح طليطلـــــــة.
[٧١٢م|٩٣هـ]فتح سمرقنـــــــد.

◀**الهـــــدف من هذا المقال** هو أنه يشرح :

١. لماذا وجدنا في بعض كتب التاريخ اللايتنية المبكرة أنها حددت تاريخ الفتوح الإسلامية بسنة ٦١٨م أي قبل الزمن المذكور في كتب المسلمين ب١٥ سنة !!

٢. لماذا ذكرت بعض كتب التاريخ اللاتينية أن رسول الله قد جاء من خراسان ! (هل ذكَرَتْ أصلاً؟!).
٣. لماذا ذكرت بعض كتب التاريخ اللاتينية أن رسول الله هو الذي قاد فتوح الشام بنفسه ! (هل ذكَرَتْ أصلاً؟!).
٤. لماذا ذكرت إحدى كتابات التاريخ اللاتينية أن مكة تقع بين النهرين؟!
٥. لماذا حددت إحدى كتب التاريخ اللاتينية موقع انطلاق المسلمين من جورجيا على بحر قزوين ؟!
٦. التأكيد على صحة المعلومات المذكورة في كتب التاريخ الإسلامي على مستوى التفاصيل الدقيقة من مصادر غير إسلامي.
٧. الرد على الدعاوى الغريبة القائلة بعدم وجود شخصية تاريخية اسمها محمد!!
٨. الرد على الدعوى الغريبة القائلة بأن الإسلام نشأ في ثمانيات القرن الأول الهجري على يد عبد الملك بن مروان!
٩. الرد على الدعاوى الغريبة القائلة بأن الإسلام أنشأه العباسيون في أربعينات القرن الثاني الهجري!!

◀**خـــلاصـــة المقال**: سيلاحظ القارئ أن اللاتين تحديداً كان بينهم وبين التاريخ الاسلامي اختلفات ؛ وهدف المقال هو – بالإضافة لتقديم صورة شاملة عن الإسلام في عيون الغير مسلمين – إثبات أنه كان لدى المؤرخين اللاتين رغبة جامحة في تحويل النبي ﷺ للمسيح الدجال(ضد المسيح)، وحاشا رسول الله ﷺ، وفي سبيل تحقيق ذلك نجد كل واحد منهم يجتهد اجتهاداً فردياً في التلاعب في مكان وزمان الإسلام وكذا بعض الأحداث لجعل نشأة الإسلام وصفات النبي ﷺ مقاربة لمواصفات ضد المسيح(الدجال) التي يؤمن بها النصارى لا سيما الغربيون، من ذلك:-

١. كاتب تاريخ لاتيني ذكر أن المعارك بدأت قبل التاريخ المشهور إسلامياً بما يقرب من ١٥ سنة، اي سنة ٦١٨م لأن هذا التاريخ ضروري لجعل النبيﷺ هو الدجال وحاشاه .
٢. كاتب لاتيني جعل تاريخ وفاة النبيﷺ سنة ٦٢٨م لأن هذا التاريخ ضروري لجعل النبيﷺ هو الدجال وحاشاه.

٣. كاتب لاتيني جعل المسلمين منشؤهم جورجيا عند بوابات الإسكندر لأن هذا المكان ضروري لجعل النبيﷺ هو الدجال وحاشاه .
٤. كاتب لاتيني جعل مكة تقع بين النهرين لأن هذا المكان ضروري لجعل النبيﷺ هو الدجال وحاشاه .
٥. كاتب لاتيني جعل المسجد الأقصى حين فتحه الصليبيون به صنم كبير لرسول الله ﷺ لأن وجود صنم له في المسجد الأقصى (هيكل الرب) ضروري لجعل النبيﷺ هو الدجال وحاشاه .
٦. كاتب لاتيني ربط بين قريش ومدينة كورازيم الملعونة على لسان المسيح لأن الكاتب يعتقد في جوّانيّه أن كورازيم هي بلد المسيح الدجال (ضد المسيح).
٧. كثرة المحاولات اللاتينية الحثيثة في تزوير الحقائق لإلصاق تهمة المسيح الدجال بالنبي ﷺ ونماذج منها.

◄توطئة مهمة جداً:

صفات الدجال عند القوم

ستشرح لك هذه التوطئة أن الاختلافات بين بعض المعلومات المذكورة لدى بعض المؤرخين اللاتين مع الواردة عند المسلمين سببها ممنهج وليس بالصدفة، سببها محاولة إلصاق تهمة المسيح الدجال (ضد المسيح) بالنبي ﷺ وحاشاه.

بعد انتصار جيوش محمد ﷺعلى المملكة الرابعة صار محتماً على اليهود والنصارى الاعتراف بنبوته وأنه يمثل مملكة الإله الحقيقية الأخيرة على الأرض ؛ المملكة الرابعة هي مملكة الرومان التي سحقتها سنابك خيل الصحابة.

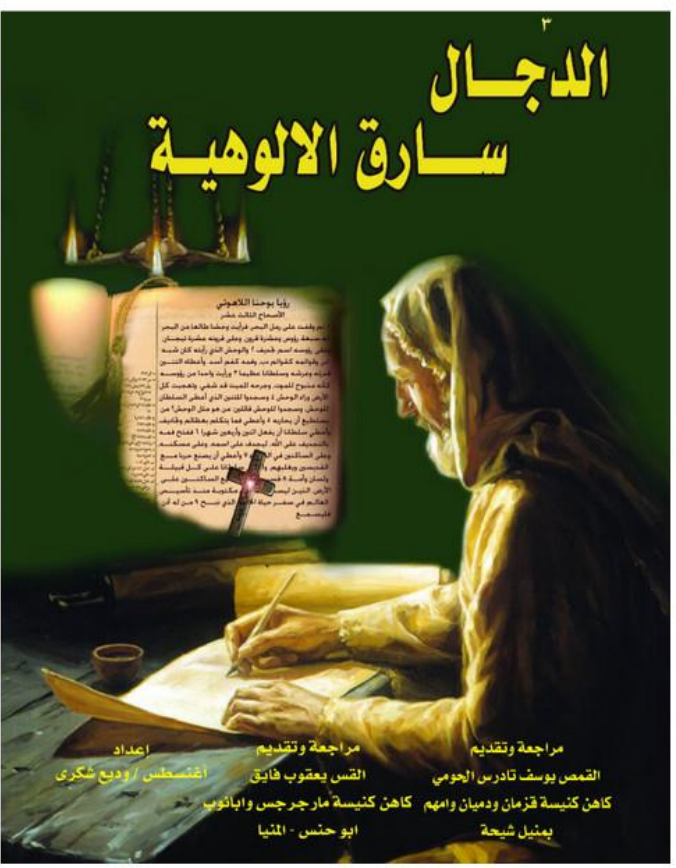
◄ ما قصة المملكة الرابعة ؟

في سفر دانيال الإصحاح السابع توجد نبوءة تبنأ بها دانيال النبي ملخصها أنه رأى رؤيا مفادها (وهو أمرٌ متفق عليه بين اليهود والنصارى والمسلمين) أنه سيحكم فلسطين ٤ ممالك ؛ وأن مملكة الرب الحقيقية هي التي ستنتصر على المملكة الأخيرة الرابعة تقول الرؤيا عن مملكة الرب التي ستهزم المملكة الرابعة:

الفانديك[Dn: 7:22][حتى جاء القديم الايام وأعطي الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسون المملكة] المشتركة[Dn: 7:27][ويوهب الملك والسلطان وعظمة جميع الممالك تحت السماء كلها لشعب قديسي الله العلي، وسيكون ملكهم ملكا أبديا، ويخدمهم جميع السلاطين ويسمعون لهم.]

وباتفاق الجميع (يهود؛ نصارى؛ مسلمون) أن المملكة الأولى هي مملكة نبوخذ نصر؛ والثاني مملكة فارس؛ والثالثة مملكن اليونان بقيادة الاسكندر؛ والرابعة مملكة الرومان.(انظر الصورة)

وهو الأمر الذي يجعله هو المسيح المنتظر ومملكته هي مملكة الله الحقيقية ؛ فكان يجب أن يتم التصرف وبسرعة ووضع حيثية ومبرر ديني لانتصار محمد ﷺ على المملكة الرابعة وإلا فليتحول الجميع للإسلام!





لم يكن أمام النصارى حلاً سوى أن يضعوا تلك المملكة المباركة (الإسلام) ضمن النبوءة لأنها أوجدت لها قدماً في النبوءة حين غلبت إمبراطورية الرومان وأزالت ملكها؛ لكنهم أدخلوا الإسلام من الباب السيئ وهو أنهم اعتبروا رسول الله ﷺ قد تنبأت عنه الأسفار بالفعل لكن باعتباره المسيح الدجال (ضد المسيح) !!

هيمنت هذه الفكرة على العالم المسيحي لقرون واختلطت بلحومهم ودمائهم ؛ حتى صارت الصورة النمطية عن رسول الله ﷺ عندهم؛ وكان من ضمن الجهود التي بذلها هؤلاء لترسيخ هذه الفكرة هي محاولة تقريب صفاته ﷺ من صفات الدجال المذكورة عندهم في نبوءة دانيال في العهد القديم وسفر الرؤيا في العهد الجديد.

◄ علاقة الأختام السبعة والأبواق السبعة بمجيئ ضد المسيح ثم عودة المسيح وانتصاره عليه:

يخبرنا سفر الرؤيا أن الناس ستعاني معاناة عظيمة قبل مجيئ المسيح ؛ هذه المعاناة تنقسم لقسمين يفصل بينهما فاصل، هذا الفاصل عبارة عن إيقاف المعاناة إلأى أن يتم تحديد للمؤمنين الموجودين على الأرض عن طريق ختمهم على جباههم (الإصحاح ١٦ من سفر الرؤيا) ثم يتم إكمال المعاناة مجدداً.

سمى سفر الرؤيا مرحلة المعاناة الأولى باسم (الأختام السبعة) ؛ سماها بهذا الاسم لأن أحداً لم يكن قداراً على أن يعلمها إلا بعد قراءتها في الكتاب الموجود على العرش عن يمين الله؛ وهذا الكتاب به سبعة أسرار كل سر منها هو لون من ألوان المعاناة ؛ وكل سر منها مختوم بختم لا يمكن قراءته إلا بعد فك الختم؛ لذا سميت بالأختام السبعة.

ثم بعد انتهاء ألوان المعاناة السبعة الأولى (إصحاح ٥-٧) بفتح الختم السابع (٨: ١) تبدأ المرحلة الثانية من المعاناة والتي هي عبارة عن ٧ مراحل معاناة بدورها؛ كل مرحلة يعلنها ملاك عن طريق النفخ في بوق؛ فسميت الأبواق السبعة؛ وعند البوق السابع يأتي ضد المسيح(الدجال) ثم ينزل المسيح وينتصر عليه ويقيم مملكته الأبدية السعيدة.

ثم إن يوحنا رأى وحشاً عظيماً له سبعة رؤوس وعشرة قرون ومكتوبٌ عليه اسم (تجديف) و هذا الوحش يعتبرونه الدجال (ضد المسيح).

هنا وجدوا علاقة وطيدة بين الرقم ٧ ومجيئ ضد المسيح ومجيئ المسيح؛ و لذا فطالما محمد ﷺ هو ضد المسيح-وحاشاه- فيجب أن يكون قد أتي في البوق السابع الذي هو سابع بوق في الختم السابع

الآن سنذكر النصوص التاريخية اللاتينية التي يستشهد بها هؤلاء؛ وأنا أجزم أن أحداًمنهم لم يقرأ شيئاً وإنما هو تقليد أعمى لكلام قيل فراحوا يكررونه.

◄ بعض النصوص والتفاسير التي تفيدك في التأكد من الطرح السابق:-

◂ الفاندايك[Rv: 5:1][ورأيت على يمين الجالس على العرش سفرا مكتوبا من داخل ومن وراء مختوما بسبعة ختوم]

◂ يقول تادرس يعقوب ملطي عن البوق الخامس والسادس:-

[الأصحاح التاسع (البوقان الخامس والسادس؛التهيئة لضد المسيح وظهوره)]

ويكمل قائلا:

[(والملاك الذي رأيته واقفًا على البحر وعلى الأرض رفع يده إلى السماء. وأقسم بالحي إلى أبد الآبدين، الذي خلق السماء وما فيها، والأرض وما فيها، والبحر وما فيه أن لا يكون زمان بعد. بل في أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن يبوق يتم أيضًا سرّ الله،كما بشر عبيده الأنبياء") [٥-٧].رفع يده إلى السماء، ورفْعُ اليد هو تأكيد للمؤمنين عن خطورة ما يعلنه، موجهًا أنظارهم إلى السماء مصدر التعزية.وماذا أعلن؟ إنه يعلن بقسم "أن لا يكون زمان بعد"، أيّ قد انتهي وقت الضيقة العظمى، وقت ضد المسيح.هذا القسم يكشف لنا مدى المرارة التي يعانيها المؤمنون، وكما يقول الرب: "ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام" (مت ٢٤: ٢٢).إنه يوجه الأنظار إلى البوق السابع الذي يعلن سرّ الله الذي بشر به عبيده الأنبياء. وما هذا السر إلا انقضاء الدهر ومجيء الرب للدينونة، كما سبق أن أنبأ به الأنبياء.]

◂ رؤيا ١١: ١٥

[ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ، فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةً: «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ].

◂ يقول تادرس ملطي:

[٣. البوق السابع: مجيء الرب للدينونة:يُعلن البوق الأخير عن الأحداث الأخيرة الخاصة بمجيء ربنا يسوع على السحاب، أيّ بعد ضد المسيح مباشرة.]

◂ ويقول أنطونيوس فكري في تعليقه على رؤيا٨: ١

[راينا من قبل الكنائس السبع وكيف أنها تمثل تاريخ الكنيسة. ثم الختوم السبعة وهى علامات تمثل وتشرح ما سيقابل الكنيسة فى مسيرتها. وإبتداء من إصحاح ٨ نتقابل مع الأبواق السبعة وهى إنذارات تحث الناس على التوبة ورفض الشر والرجوع إلى الله، وهذه تسبق فترة مجىء " ضد المسيح "]

ويعلق على ١١: ١٥

[آية ١٥ " ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا و مسيحه فسيملك الى ابد الابدين".البوق السابع = يعلن عن الأحداث الأخيرة الخاصة بمجىء الرب يسوع على السحاب ومجد القديسين معه. ونرى أنه بعد إرتفاع إيليا وأخنوخ للسماء سادت السماء أناشيد الفرح لأن الكل قد خضع للمسيح، إذ كان فى السابق مازال البعض ليس خاضعا له (عب ٢:٨) بل متمردا عليه مضطهدا لقديسيه.الآن وضع الأشرار فى بحيرة النار التى يستحقونها وتمجد الأبرار.]

◂ الفانداي[Rv: 13:1][ثم وقفت على رمل البحر.فرأيت وحشا طالعا من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف.

◄ العلاقة بين يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال (ضد المسيح) وبوابات الإسكندر ومجيئ المسيح:

تقول دائرة المعارف البريطانية:

[إحدى أهم الأساطير المتعلقة بجوج وماجوج هي بوابة الإسكندر والتي قيل بأنها قد بنيت بواسطة الإسكندر الأكبر ليسجن فيها هذا الشعب الهمجي البربري إلى آخر الزمان.
في أساطير القرون الوسطى المتعلقة بضد المسيح والإمبراطور الأخير فإن جوج مأجوج كانوا حلفاء جيوش الشيطان،وفي العديد من النصوص التنبؤية فإن جوج ومأجوج قد شاركوا في الاضطهادات التي قادها ضد المسيح آتين قبله كعلامة على قدومه.....][1]

وبوابات الإسكندر هذه يزعم من يعتقد بتلك العقيدة من النصارى أنها جنوب بحر قزوين وفي جورجيا، وخلفها يحبس يأجوج ومأجوج والذين سيخرجون في آخر الزمان كانصار وطليعة للدجال.

■جهود تحويل النبي ﷺ (وحاشاه) للمسيح الدجال

★حولية سنة ٥٨٤-٦٤١م (حولية فريديجار fredegar chronicle)

وضع العرب في جورجيا عند بحر قزوين لأنها منطقة بوابات الإسكندر التي تحمي البشر من جوج وماجوج الذين سيمهدون طريق المسيح الدجال [محمد رئيس جوج وماجوج حلفاء الدجال].

★حولية سنة ٧٥٤م(الحولية الإسبانية Hispanic Chronicle of 754)

١- اعتنقت فكرة بدء الفتوحات في السنة السابعة من ملك هرقل والسابعة من ملك سيسيبيوتوس(٦١٨م) والذي يجعل المسلمين قد ظهروا في الحقبة السابعة [حقبة الدجال].

٢- اختارت الحديث عن مدة حكم النبيﷺ عشر سنوات بدلاً من الحديث عن مدة حياته ٦٣ سنة أو مدة نبوته ٢٣ ، لأن الرقم ١٠ يرمز لقرون الوحش العشرة في سفر الرؤيا وأصابع المملكة الرابعة العشرة في نبوءة دانيال [رقم ١٠=الوحش=الدجال].

٣-قدمت موت النبي ﷺ من سنة ٦٣٢م (كما نعرفه) إلى سنة ٦٢٨م لأنها توافق السنة الإسبانية (اسبانيا بلد المؤلف) ٦٦٦ وهو الرقم الذي يرمز للدجال في العهد الجديد [٦٦٦ الرمز الأشهر للدجال]

٤-وضعت مكة بين النهرين في العراق لأنه مكان سبط دان الذي سيولد منه الدجال ولأن العراق هي جهة ظهور الدجال في جيش معه ملوك وحاملاً الموت [سبط الدجال] [مكان ظهور الدجال].

★حولية سنة ٧٤١م (الحولية البيزنطية العربية Byzantine-Arab Chronicle of 741)

١- اعتنقت فكرة بدء الفتوحات في السنة السابعة من ملك هرقل والسابعة من ملك سيسيبيوتوس(٦١٨م) والذي يجعل المسلمين قد ظهروا في الحقبة السابعة[حقبة الدجال].

٢- اختارت الحديث عن مدة حكم النبيﷺ عشر سنوات بدلاً من الحديث عن مدة حياته ٦٣ سنة أو مدة نبوته ٢٣ ، لأن الرقم ١٠ يرمز لقرون الوحش العشرة في سفر الرؤيا وأصابع المملكة الرابعة العشرة في نبوءة دانيال

---

[1] [One of the most important legends associated with Gog and Magog was that of Alexander's Gate, said to have been built by Alexander the Great to imprison these uncivilized and barbaric people until the end of time. In medieval legends of Antichrist and the Last Emperor, Gog and Magog were allied with the armies of Satan. And in various prophetic texts, Gog and Magog participated in the persecutions led by Antichrist, preceded Antichrist as a sign of his coming, or emerged following the defeat of Antichrist in the struggle prior to the Last Judgment. According to Joachim of Fiore, a Calabrian abbot and theologian, Gog is the "Final Antichrist." In Joachim's view, Gog will come just before the Last Judgment but only after the defeat of an earlier antichrist and a period of millennial peace.] https://www.britannica.com/topic/Gog#ref928390

[رقم ١٠=الوحش=الدجال].
٣-قدمت موت النبي ﷺ من سنة ٦٣٢م (كما نعرفه) إلى سنة ٦٢٨م لأنها توافق السنة الإسبانية (اسبانيا بلد المؤلف) ٦٦٦ وهو الرقم الذي يرمز للدجال في العهد الجديد **[٦٦٦ الرمز الأشهر للدجال]**
٤-وصفت عمر ﷺ بأنه أسس مدينة بابل ؛ وبابل ترمز في المخيلة المسيحية لمملكة الدجال التي سيبث منها شروره. **[الإسلام هو بابل مملكة الدجال]**.
٥-وضعت النبي ﷺ على رأس الجيش الفاتح للشام والعراق والأردن ، لأن الدجال سيقود الجيوش بنفسه ومعه ملوك حاملاً الموت **[الدجال سيقود بنفسه]**

★رسالة يوحنا الإشبيلي إلى باولوس ألفاروس John of Seville, Letter to Paulus Albarus ؛ قبل سنة ٨٥٠م:
١- وصف رسول الله بأنه (سلف المسيح الدجال).
٢-اعتنق فكرة بدء الفتوحات في السنة السابعة من ملك هرقل والسابعة من ملك سيسيبيوتوس(٦١٨م) والذي يجعل المسلمين قد ظهروا في الحقبة السابعة[**حقبة الدجال**].
٣-اختار الحديث عن مدة حكم النبيﷺ عشر سنوات بدلاً من الحديث عن مدة حياته ٦٣ سنة أو مدة نبوته ٢٣ ، لأن الرقم ١٠ يرمز لقرون الوحش العشرة في سفر الرؤيا وأصابع المملكة الرابعة العشرة في نبوءة دانيال **[رقم ١٠=الوحش=الدجال]**.
٤- ذكر أن النبيﷺ دفن في النار مدة ١٢٧٧، يقصد ١٢٧٧ يوم، أي ٣ سنوات ونصف، وهي المدة التي يعتقدون أن الكنيسة ستعاني فيها من الدجال، وقد فهموا ذلك من عبارة (زمان وزمانين وثلاثة أزمنة) في دانيال ١٢: ٧ والرؤيا ١٢: ١٤ حيث يفسرون لفظة (الزمان) بأنها سنة.

★مذكرات القديسين وكتاب الدفاع عن الشهداء" سنة ٨٥١م|٢٣٦هـ
"The Memorial of the Saints and The Book in Defense of the Martyrs"
لإيولوجيوس القرطبي Eulogius Of Córdoba
تبنى الثالوث المعتاد:

١-[**حقبة الدجال**].
٢- **[رقم ١٠=الوحش=الدجال]**.
٣-[**٦٦٦ الرمز الأشهر للدجال**]

★ (المرشد اللامع Indiculus Luminosus) لباولو ألفاريز Paulus Albarus أسقف قرطبة،كتب سنة ٨٥٤م بإسبانيا
-محاولاته لتحويل النبي ﷺ للمسيح الدجال:
صرح الكاتب بأن النبي ﷺ هو الدجال وحاشاه حيث:-
١- اعتبر نبوءات سفر دانيال عن الدجال تنطبق على النبي ﷺ
٢-اعتبر نبوءات سفر الرؤيا عن الدجال تنطبق على النبي ﷺ
٣-اعتبر بهيموث وليفياثان في سفر أيوب متعلق بالدجال والنبي ﷺ

★ التاريخ الكنسي لهوجو أسقف فلوري سنة١١٠٩م

١. الدجال سيكون من نسل دان الوثنيين ومحمد بيئته وثنية.
٢. والدجال سيقوم بالعجائب ومحمد ساحر.
٣. الدجال سيتعلم في (خُوُرَازيم=خُوُرَازين=خربة كرازةChorazim)- قرية في الجليل العلوي في فلسطين- ومحمد من خوروزانياChorozania .
٤. الدجال سيقنع اليهود بأنه المسيح وكذا فعل محمد.
٥. سيغوي أمراء الأرض وقد فعل محمد هذا مع خديجة !

★أعمال تانكريد لرؤل أسقف كين سنة ١١١٨م

ادعى أن المسلمين قد وضعوا تمثالاً ضخماً لرسول اللهﷺ في الهيكل المقدس بأورشليم (القدس= المسجد الأقصى) وحرص على توضيح أن هذا التمثال يشبه أصنام الآلهة الوثنية ، لأن الدجال وفقاً للنبوءة سيجلس في الهيكل ويدعي الألوهية [صنم في الهيكل يمثل الدجال]

■النَّفَس الحاقد في كتابات اللاتين

★ وصف الأسقف أركولفarculf للقدس ٦٧٠م: ٦٨٠م | ٥٠هـ: ٦٠ هـ

ذكر في عبارة واحدة الفارق بين الهيكل المقدس (العظيم المبهر) والمسجد الأقصى الذي بناه المسلمون (بطريقة بدائية وثبتوا ألواحه ببقايا حطام قديم)، دون داعٍ تاريخي سوى إظهار عظمة هذا وبدائية ذاك.

★رسالة يوحنا الإشبيلي إلى باولوس ألفاروسJohn of Seville, Letter to Paulus Albarus ؛ قبل سنة ٨٥٠م:

وصف النبي صلى الله عليه وسلم بما يلي:
١-خاتم الزنادقة.
٢-سلف المسيح الدجال.
٣-لما مات أكلت الكلاب جثته.
٤-دفن في النار .

★مذكرات القديسين وكتاب الدفاع عن الشهداء" سنة ٨٥١م|٢٣٦هـ

"The Memorial of the Saints and The Book in Defense of the Martyrs"
لإيولوجيوس القرطبي Eulogius Of Córdoba

وصف هذا الحاقد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب المسلمين بعشر شتائم في فقرة واحدة !!
(رئيس الزنادقة؛ الشرير؛ ابن الظلام؛الجشع؛العرب الأقذار؛ كذاب؛ شريعة همجية؛ شغوف جنسياً؛ منتفخ من الكبر؛ الحيوانات القذرة)

★ (المرشد اللامع Indiculus Luminosus) لباولو ألفاريز Paulus Albarus أسقف قرطبة،كتب سنة ٨٥٤م بإسبانيا ؛وصف النبي ﷺ بما يلي وحاشاه:-
(متلطخ بالدماء؛ قاتل الأبرياء؛ جاء بأقذر المباهج وخمر اللذة؛منفلت الزمام؛ مرتكب الخطايا بلا حد؛طامس العقول والأجساد)

■الشهادة للمسلمين بالشجاعة والقوة:

(1)حولية سنة ٥٨٤-٦٤١م (*حولية فريديجار* *fredegar chronicle*)

وصفت المسلمين ب"سلالة إسماعيل **الجبارة** the mighty race of Ishmael"[٢]

(2)حولية سنة ٧٤١م (الحولية البيزنطية العربية Byzantine-Arab Chronicle of 741)

وصفت نصر المسلمين في اليرموك بما يلي " حقق السراسنة هذه المذبحة العظيمة والمدمرة لنبلاء الرومان **عندما زال منهم الخوف من اسم الرومان**."[٣]

(3)حولية سنة ٧٥٤م(الحولية الإسبانية Hispanic Chronicle of 754)

وصفت مدى تأثير قوة المسلمين على الجيوش الرومانية فقالت عن حالة الجيوش الرومانية المعنوية بعد معركة اليرموك" لكن مع كثرة تعرضهم للذبح المتزايد يومياً **صارت الجحافل الرومانية مرتعبة** خاصة بعد معركة الجابية التي أبيد فيها الجيش بأكمله وقد غادر ثيودور العالم."[٤] وأن المسلمين " أسسوا لهم ملكاً في دمشق بدعم نبيهم محمد **وعدم خوفهم من الرومان**."[٥]

(4)مذكرات القديسين وكتاب الدفاع عن الشهداء" سنة ٨٥١م|٢٣٦هـ

"The Memorial of the Saints and The Book in Defense of the Martyrs"

---

[2] *The Fourth Book of the Chronicle of Fredegar with its continuations Translated from the Latín with Introduction and Notes, by J. M. Wallace-Hadrill,Professor of Medieval History in the University of Manchester., CONTINUATIONS,20,pg93.*

[3] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,16.PG611.*

[4] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG687.*

[5] [And they openly brought together a realm at Damascus,with the support of Mammet their prophet and the fear of the Roman name shaken off] *The Byzantine-Arabic Chronicle: Full Translation and Analysis,by Aymenn Jawad Al-Tamimi, Era 658.*

لإيولوجيوس القرطبي Eulogius Of Córdoba
وصف المسلمين بنبوءة حبقوق ١: ٦-٩:
٦ها أنا أُثيرُ البابِليِّينَ، تِلكَ **الأُمَّةَ الضَّارِيَةَ المُتَسارِعةَ**، فتَسيرُ في رِحابِ الأرضِ لِتَمتَلِكَ ديارَ الآخرينَ. ٧هيَ **هائِلةٌ مَرهوبةٌ، ومِنها يَصدرُ حُكْمُها وعظَمَتُها**. **٨خيلُها أخفُّ مِنَ النَّمِرِ وأشرَسُ مِنْ ذِئابِ المساءِ، وفُرسانُها يَنتَشِرونَ، يزحَفونَ مِنْ بعيدٍ ويَنقَضُّونَ كالنَّسرِ على فريستِهِ. ٩يَجيئونَ كُلُّهُم في عُنْفٍ، والرُّعْبُ يَسبُقُهُم، فيَجمَعونَ الأسرى كالرَّملِ**.[6]

(5) (المرشد اللامع Indiculus Luminosus) لباولو ألفاريز Paulus Albarus أسقف قرطبة،كتب سنة ٨٥٤م بإسبانيا.

ذكر في سياق الذم عن رسول الله ﷺ أنه:-

[هو وشعبه من قيل عنهم : شتت شعوبا **يسرون بالحروب**؛ لأن هؤلاء القوم **يحبون الحرب للغاية وقد مارسوها ضد كل الشعوب** معتقدين أنها بأمرٍ من الله.]

[Christ taught peace and endurance, that man besmirched and sharpened war and the sword with the necks of the innocents, so that he should affirm that it was said about him and his people: 'Disperse the peoples who want wars.'[cv] For these people desire wars so much, that they carry out these things against all peoples as though from the order of God.]

يشير هنا لنص المزامير ٦٨: ٣١ الذي يدعو فيه داود الله قائلاً:-

المشتركة[Ps: 68:31][إنتهر البقرة الوحشية والثيران والعجول من الشعوب. شتت شعوبا يسرون بالحروب،فيتذللون لك ويقدمون الجزية.]

[6] *Mozarabic Writings: Eulogius' Defence of the Martyrs of Córdoba,by Aymenn Jawad Al-Tamimi aymennjawad.org July 22, 2020*

■حولية سنة ٥٨٤-٦٤١م [حولية فريديجار]

fredegar chronicle

- **تاريخ التأليف**: بين عامي ٥٨٤م-٦٤١م.

-**مكان التأليف**: فرنسا.

- **أقدم مخطوط**: مخطوط رقم *MS Latin 10910* من سنة ١٢ضض١٢٠.، كتب في بيرغندي ، فرنسا؛ يليه مخطوط الفاتيكان رقم *MS Reginensis lat. 213* من القرن التاسع أو العاشر.

-**اسم المؤلف**: مجهول.

-**اسم الكتاب**: مجهول، مشهور باسم حولية فريديجار، والاحتمال الأقرب أن اسمه (*أعمال وأعمال فرانك*) *'History and Deeds of the Franks'*

-**أمانة المؤلف**:

غير أمين ويميل للخرافات؛حيث أنه وبمقارنة ما نقله عن تاريخ جيروم وإيسيدور وغيرهما فقد قام بالكثير من الإقحامات الطويلة والقصيرة،أو ربما تعاقب على الكتاب مؤلفين كثر هم من أضافوا هذه الإضافات، واستعمل المؤلف (أو المؤلفون) قصصاً خرافية عن الملك القوطي ثيودريك(٤٩٣م-٥٢٦م) والإمبراطور *جوستنيان الأول* (٥٢٧م-٥٦٥م) و قائده *بيليزاريوس*.[٧]

من المعروف أن خسرو الثاني قد زار بيزنطة سنة ٥٩١م؛ كانت هذه الزيارة بمثابة تحول أغلب الفرس للمسيحية بما فيهم خسرو نفسه وزوجته !! هذا وفقاً لرواية المؤلف الذي صرح بأن زوجة خسرو واسمها شيرين قد تنصرت على يد البابا يوحنا ثم رفضت العودة مع زوجها إلا إن تنصر ، فلم يكن منه سوى أن تنصر وتبعهما أغلب الشعب !![٨]

---

[7] [Into these works has been inserted a number of interpolations of varying size, the sources for which in most cases can not be identified. As well as numerous short insertions, there are also a few larger scale borrowings that are not acknowledged, and whose origins we do not know. These include a series of legendary stories relating to the supposed deeds of the Gothic king Theoderic (493-526) and of the emperor Justinian I (527-565) and his general Belisarius.] *The Fredegar Chronicles,by Roger Collins,pg25.*

[8] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG217-218.*

-موثوقية النص المتداول:

تتوفر للنص ٣ مخطوطات مبكرة أقدمها من سنة ٧١٥؛ هذا بخلاف ٣٠ مخطوط متأخر، وقد تعرضت المخطوطات الثلاث للتلاعب [٩] .

-مصدر لنص الحولية:

The Fourth Book of the Chronicle of Fredegar with its continuations Translated from the Latín with Introduction and Notes, by J. M. Wallace-Hadrill,Professor of Medieval History in the University of Manchester.

- **الفقرة الأولى**:

[٦٥.كان *هرقل* يمارس التنجيم ومن خلاله علم أن إمبراطوريته ستضيع بسبب نسل المختونين، لذا أرسل للملك الفرنسي *داجوبيرت* أن يقوم بتعميد كل اليهود الذين في مملكته وهو ما نفذه داجوبيرت فوراً، وأمر هرقل بأن يتم نفس الأمر في سائر مقاطعات الإمبراطورية، لأنه لم يكن يدر من أين ستاتي هذه الكارثة على إمبراطوريته.]

[65.The Emperor Heraclius practised astrology, by which art he discovered, God helping him, that his empire would be laid waste by circumcised races. So he sent to the Frankish King Dagobert to request him to have all the Jews of his kingdom baptized-which Dagobert promptly carried out. 1 Heraclius ordered that the same should be done throughout all the imperial provinces ; for he had no idea whence this scourge would come upon his empire.]

- أوجه التطابق مع التراث الإسلامي:

قصة هرقل الحزاء(الناظر في النجوم) وظهور ملك الختان وتعقب اليهود:

«صحيح البخاري» (١/ ٩ ت البغا):

«وكان ابن الناطور، صاحب إيلياء وهرقل، أسقفا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ الناطور: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فمن يختن مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ، فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَايِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنْ الْيَهُودِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِه ملك غسان يخر عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا؟ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ».

[9] [these clearly indicate that this eighth century version is not just a copy of the seventh century original with no more than a chronological extension of its concluding narrative. In fact the whole thing is the product of a major editorial revision that must have taken place at a single time, as the changes effected are testified to in all known manuscripts of this version.] *The Fredegar Chronicles,by Roger Collins,pg26.*

- **الفقرة الثانية**:

[كان نسل هاجر ، الذي يدعى أيضاً بالسراسنة، يختتنون، كما يبين كتاب أورويسوس، والذين عاشوا منذ القدم تحت القوقاز على شواطئ بحر قزوين في بلد تسمى إيركوليا[10]- جورجيا- وقد كثروا للغاية حتى انتهى بهم الحال إلى حمل السلاح والزج بأنفسهم في مقاطعات الإمبراطور هرقل والذي أعد جيشاً لمنعهم.
في المعركة التالية انتصر السراسنة ومزقوا المنهزمين، ما يحكى هو أن السراسنة قتلوا مائة وخمسين ألفاً في الاشتباك، ثم أرسلوا وفداً لهرقل يعرض عليه إعطاءه غنائم المعركة، لكنه لم يرض لأنه رغب في الثأر من السراسنة.
لقد كون قوة عظيمة من سائر الإمبراطورية وأرسل مندوبين إلى بوابات القوقاز والتي بناها الاسكندر المقدوني من نحاس فوق بحر قزوين ليمنع هجمات البرابرة الجامحين القادمين من خارج القوقاز.
أمر هرقل بفتح تلك البوابات ورمى بمائة وخمسين ألف مقاتل مرتزق لقتال السراسنة الذين كانوا في نحو مائتي ألف رجل قوي.
عسكرت القوتان متجاورتان واستعدتا للاشتباك في الصباح؛ لكن وفي وقت متأخر من الليل ضُرِب جيش هرقل بسيف الرب: مات اثنان وخمسن ألف رجلٍ وهم نيام، ولما كان اليوم التالي ورأى رجاله أن قسماً كبيراً من قواته قد سقطت بقضاء إلهي لم يتجرأوا على السراسنة وانسحبوا جميعاً عندما رأوهم.
وكعادة السراسنة فقد راحوا يدمرون المقاطعات التي سقطت في يدهم حتى بلغوا القدس. وقد وجد هرقل نفسه عاجزاً عن صدهم ووقع فريسة لحزن لا يطاق.
لقد ترك الملك الحزين الإيمان المسيحي من أجل هرطقة أوطاخي وتزوج ابنة أخته ، وأمضى أيامه معذباً بالحمى.
خلفه ابنه قسطنطين والذي في عهده دمر السراسنة الإمبراطورية الرومانية بقسوة.]

[66.The race of Hagar, who are also called Saracens as the book of ürosius attests 2-a circumcised people who of old had lived beneath the Caucasus on the shores of the Caspian in a country known as Ercolia 3- this race had grown so numerous that at last they took up arms and threw themselves upon the provinces of the Emperor Heraclius, who despatched an army to hold them. In the ensuing battle the Saracens were the victors and cut the vanquished to pieces. The story goes that the Saracens killed in this engagement 150,000 men ; then they sent a deputation to Heraclius with an offer to send him the spoils ofbattle; but he would accept nothing because of his desire for vengeance on the Saracens. He raised a great force throughout the imperial provinces and sent representatives to the Caspian Gates, which the Macedonian Alexander the Great 4 had built of brass above the Caspian Sea and had had shut to check invasion by the untamed barbarians living beyond the caucasus. Heraclius ordered these gates to be opened، and through them poured 15o,ooo mercenary warriors to fight the Saracens. The latter, under two commanders, were approximately 2oo,ooo strong. The two forces had camped quite near one another and were ready for an engagement on the following morning. But during that very night the army of Heraclius was smitten by the sword of the Lord : 52,000 of his men died where they slept.1 When, on the following day, at the moment of joining battle, his men saw that so large a part of

[10] القراءة الأصح colchis= جورجيا.

their force had fallen by divine judgement, they no longer dared advance on the Saracens but all retired whence they came. The Saracens proceeded-as was their habit-to lay waste the provinces of the empire that had fallen to them. They were already approaching Jerusalem. Heraclius felt himself impotent to resist their assault and in his desolation was a prey to inconsolable grief. The unhappy king abandoned the Christian faith for the heresy of Eutyches 2 and married his sister's daughter. 3 He finished his days in agony, tormented with fever. 4 He was succeeded by his son Constantine، in whose reign the Roman Empire was cruelly ravaged by the Saracens.]

وصف روبرت هويلاند أستاذ التاريخ الشهير تلك الفقرة بأنها " قصة رائعة مطعمة بمقاطع خرافية بالفعل."[١١] فبوابات الإسكندر هذه هي أسطورة قديمة تقول بأن الإسكندر بنى سوراً طويلاً ببوابات جنوب شرق بحر قزوين لحماية مملكته من هجمات البرابرة.

والسبب في قيام الكاتب بنقل المسلمين إلى منطقة جورجيا هو أن الميخلة المسيحية تؤمن بأن هناك علاقة بين (المسيح الدجال ويأجوج ومأجوج حلفاء الشيطان والإمبراطور الأخير) و (عودة المسيح) وأن البوابات الحامية للعالم من خطر يأجوج ومأجوج هي بوابات الإسكندر، فإذا فتحت تلك البوابات انساحت يأجوج ومأجوج حلفاء الدجال ممهدين للدجال، لذا قام المسلمون هنا بدور يأجوج ومأجوج.

تقول دائرة المعارف البريطانية:

[إحدى أهم الأساطير المتعلقة بجوج وماجوج هي بوابة الإسكندر والتي قيل بأنها قد بنيت بواسطة الإسكندر الأكبر ليسجن فيها هذا الشعب الهمجي البربري إلى آخر الزمان.

في أساطير القرون الوسطى المتعلقة بضد المسيح والإمبراطور الأخير فإن جوج مأجوج كانوا حلفاء جيوش الشيطان،وفي العديد من النصوص التنبؤية فإن جوج ومأجوج قد شاركوا في الاضطهادات التي قادها ضد المسيح آتين قبله كعلامة على قدومه.....[١٢]].

ومن مظاهر الخرافة الواضحة في القصة مسألة الموت المفاجئ ل٥٢ ألف مقاتل في ليلة موتاً طبيعياً أثناء النوم !! وهو الشئ الذي لم ينقله أحدٌ قط من المؤرخين ولا حتى المسلمون الذين من مصلحتهم نقلٌ كهذا !!

- أوجه التطابق مع التراث الإسلامي:

---

[11] [It is a wonderful narrative of truly mythical proportions.] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG220.*

[12] [One of the most important legends associated with Gog and Magog was that of Alexander's Gate, said to have been built by Alexander the Great to imprison these uncivilized and barbaric people until the end of time. In medieval legends of Antichrist and the Last Emperor, Gog and Magog were allied with the armies of Satan. And in various prophetic texts, Gog and Magog participated in the persecutions led by Antichrist, preceded Antichrist as a sign of his coming, or emerged following the defeat of Antichrist in the struggle prior to the Last Judgment. According to Joachim of Fiore, a Calabrian abbot and theologian, Gog is the "Final Antichrist." In Joachim's view, Gog will come just before the Last Judgment but only after the defeat of an earlier antichrist and a period of millennial peace.] https://www.britannica.com/topic/Gog#ref928390

١-أن السراسنة من نسل هاجر.
٢-هزيمة الروم المدوية الضخمة.

- **الفقرة الثالثة**:

[٨١. في هذه السنة[٣] مات الإمبراطور قسطنطين وخلفه ابنه كونستانس بدعم مجلس الشيوخ. وقد عانت الإمبراطورية من خراب شديد في عصر كونستانس على يد السراسنة. آخذين القدس ومدمرين عدة مدن أخرى وهاجموا مصر العليا والسفلى وأخذوا نهبوا الإسكندرية؛ دمروا واحتلوا بسرعة كل أفريقيا الرومانية وقتلوا بطركها غوريغوريوس، فقط ما بقي في اليد الإمبراطورية كان القسطنطينية ومقاطعة تراقيا ودوقية روما أما الجزء الأكبر فقد صار محتلاً بواسطة السراسنة.
بعد أن قلَّ كثيراً صار كونستانس دافعاً للجزية لهم بالكاد مسيطراً على القسطنطينية و عدة جزر ومقاطعات لا تتجاوز أصابع اليد.
لقد قيل أن كونستانس قد ظل لمدة تزيد على الثلاث سنوات ٍيدفع ألف صوليدي ذهبي يومياً للسراسنة إلا أنه شيئاً فشيئاً استعاد قوته وقليلاً قليلاً استرد امبراطوريته ورفض دفع الجزية.
كيف جرى ذلك؛ سأضع الحدث المناسب تحت سنته الصحيحة ولن أسكت،بمشيئة الله، إن انتهيت من هذا وغيره كما اشتهي؛ ومن ثم سأورد في ذا الكتاب كل شيئاً أراه حقاً.
....
٣. ٦٤١م]

[81.This year [3] the Emperor Constantine died and was succeeded as Emperor, on the motion of the senate, by his son Constans, who was still a minor. In Constans' reign the empire suffered very great devastation at the hands of the Saracens. Having taken Jerusalem 4 and razed other cities, they attacked upper and lower Egypt, took and plundered Alexandria, 1 devastated and quickly occupied the whole of Roman africa, and killed there the patrician Gregory. 2 Only Constantinople, the province of Thrace, a few islands and the duchy of Rome remained in imperial control, for the greater part of the Empire had been overrun by Saracens.
So reduced, Constans became in the last resort their tributary, merely controlling Constantinople and a handful of provinces and islands. 3 It is said that for three years and more Constans paid one thousand gold solidi a day to the Saracens ; but then he somewhat recovered his strength, little by little won back his empire and refused to pay tribute.' How this came about I shall set down under the right year in its proper sequence; and I shall not remain silent if, God willing، I finish this and other matters as I desire ; and so I shall include everything in this book that I know to be true.
.....
3.641]

- أوجه التطابق مع التراث الإسلامي:

١- فتح مصر والإسكندرية سنة ٦٤١م | ٢٠هـ.
٢-السقوط السريع لشمال أفريقيا.
٣-قتل بطرك افريقيا القائد غوريغوريوس.
٤-دفع الإمبراطور كونستانس الجزية للمسلمين.
من الخرافات التي ذكرها الكاتب استعادة كونستانس للإمبراطورية شيئاً فشيئاً؛ فهذا الأمر لم يقل به أي مؤرخ في العالم غيره ! بل لم يزل أمر الرومان في تناقص إلى فتح القسنطينية.
وعد الكات بقراءه بتقصي أحداث الاسترداد الكونستاسي عاماً بعام بأمانة ولكنه لم يفعل أبداً، انتهت حقبة القرن السابع الخاصة بالمسلمين عند هذا الحد عند الكاتب.

■ وصف الأسقف أركولفarculf للقدس

٦٧٠م: ٦٨٠م | ٥٠هـ: ٦٠ هـ

أركولفarculf أسقف من الغال في فرنسا، سافر في أواخر القرن السابع الميلادي (حوالي سنة ٦٧٠م) إلى الشام وزار الأماكن المسيحية المقدسة لاسيما القدس التي مكث فيها ٩ أشهر ، وعاد منها في موعد أقصاه سنة ٦٨٢م، وقص ما شاهده على صديقه أدومنانAdomnan (ت ٧٣٥م) رئيس دير في بلدة أيونا في انجلترا ، والذي بدوره سجل كل ما تلقاه من صديقه موضحاً أن " كل ما ذكرته هاهنا أنا أدومنان فقد أخبرني به (أركولف)."[١٣]

---

[13] [A holy bishop, a gaul by race…he stayed for nine months in the city of Jerusalem and used to go round all the holy places on daily visits. All the experiences described below he rehearsed to me,Adomnan.] *De locis sanctis, intro,adomnan.*

[a terminus ante quem for arculf's journey is 683, for while he was still in jerusalem he heard a story involving Mu'awiya (d.680) which had occurred "three years earlier". Adomnan visited King Aldfrith in 686 and 688. Since there is no reason to suppose alarge passage of time either between Arculf's return and his visit to Adomnan or between Adomnan's writing of the book and his presentation of it to king Aldfrith, a date in the 670s would seem the most plausible for Arculf's pilgrimage and in the early 680s for its recording by Adomnan.] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG621-22.*

شهادة أركولف قصيرة ، حيث يقول:

[حالياً و في المكان المشهور حيث شيد المعبد الرائع فيما مضى بالقرب من الجدار الشرقي ؛ يتردد السراسنة باستمرار على مبنى مستطيل للصلاة والذي بنوه بطريقة بدائية من الواح وعوارض كبيرة قائمة على بعض بقايا حطام، ويقال أنه يسع لما لا يقل عن ٣٠٠٠ شخص.]

[in the famous place where once stood the magnificently constructed Temple, near the eastren wall, the Saracens now frequent a rectangular house for prayer which they have built in a crude manner, constructing it from rasied planks and large beams over some remains of ruins. This house can , as it is said, accommodate at least 3000 people.][14]

الذي يعنينا هو وجود ذلك المسجد الذي وصفه الرجل بأنه مبنى مستطيل وبدائي ويداوم المسلمون على الصلاة فيه، كان موجوداً قبل سنة ٦٨٢م أي قبل خلافة عبد الملك بن مروان على الأقل بثلاث سنوات، كان موجوداً في الفترة التي تتراوح بين سنة ٦٧٠م و٦٨٢م أي من ٣ : ١٥ سنة قبل عبد الملك ؛ هذا بالطبع على أقل تقدير.

فائدة ذلك الرد على الادعاءات القائلة بأن الذي بنى المسجد الأقصى هو عبد الملك ولم يكن له وجود قبله؛ وأن عبد الملك هو مؤسس الإسلام !! فها هي المساجد كانت تُرتاد ومنها المسجد الأقصى قبل عبد الملك.

ومواصفات المسجد تتنافى مع النهضة التي كانت في عصر عبد الملك، فالمسجد بدائي من العوارض الضخمة المثبتة ببقايا حطام، قارن هذا بروعة مسجد قبة الصخرة الذي شيده عبد الملك لتعرف أن الأول يجب أن ينتمي لحقبة ما قبل عبد الملك بلا جدال.

[14] Adomnan, de locis sanctis 1.1.14,186.;see also, *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG622.*

■ (حولية سنة ٧٥٤م) [الحولية الإسبانية]

Chronicle of 754
=Hispanic Chronicle of 754
سنة ٧٥٤م
باللغة اللاتينية

•الاسم: حولية كتابات المستعربية Corpus Scriptorum Muzarabicorum.
•الاسم الشائع: حولية سنة ٧٥٤م Chronicle of 754 .
•الكاتب: مجهول.
•مكان الكتابة: الأندلس.
•زمن الكتابة: سنة ١٢٣هـ/ ٧٥٤م.
•أقدم مخطوط متوفر: مخطوط إيجريتون 1943 من القرن الثالث الهجري/ ٩ ميلادي.
•تاريخ الحولية وهوية كاتبها :

تذكر الحولية أنها كتبت سنة ٧٥٤م ؛ لكن أقدم المخطوطات المتوفرة لها ترجع للقرن التاسع الميلادي/الثالث الهجري وهي مخطوط (إيجريتون ١٩٣٤)[15]؛ ومن خلال الخصائص النصية للحولية تأكد الباحثون من صحة التاريخ المذكور في الحولية؛ تقول الباحثة كارمن كارديللي:

[الخلاصة: في منتصف القرت الثامن بنى مؤلف الحولية المستعربية عمله على مجموعة من الكتابات التاريخية التي كانت موجودة ليوسابيوس وجيروم وحولية بروسبر وفيكتور أسقف تونُّوانا ويوحنا أسقف البكيلار وتواريخ إيسيدور في توليفة من ترجمات طويلة وقصيرة.]

[In the mid-eighth century the author of the Mozarabic Chronicle appended his work to a collection of historical writings that already comprised an epitome of Eusebius±Jerome, the chronicles of Prosper,Victor of Tunnuna and John of Biclar, and Isidore's Histories in amixture of the long and short versions.]

The textual transmission of theMozarabic Chronicle of 754CARMENCARDELLE DEHARTMANN,PG28

[المؤلف الغير معروف ؛ هو إكليريكي بالدليل؛ ولم يكن هذا هو عمله التاريخي الأول]

[The author, whose name is unknown,is evidently a cleric, who was not writing his Ærst work of history.] *The textual transmission of theMozarabic Chronicle of 754CARMENCARDELLE DEHARTMANN,PG28*

•التقويم الذي تتبناه الحولية:

تتبنى الحولية التقويم الإسباني والذي يزيد عن التقويم الميلادي ب٣٨ سنةيزيد التقويم الذي تتبناه الحولية عن التقويم الميلادي ٣٨ سنة؛ فهو يذكر أن سيبيستوس ملك القوط الغربيين سنة ٦٥٠م وهو ما يساوي سنة ٦١١م حين ملك سيبيستوس؛وذكر أنه "في سنة ٧٥٠ والتي هي السنة الرابعة من حكم جوستنيان الثاني والثانية والتسعين من ملك العرب والخامسة من ملك الوليد بن عبد الملك استولى رودريجز على ملك القوط" ومعروف أن جوستانيان مات سنة ٧١١م ؛ وبدأ الفترة الثانية من ملكه سنة ٧٠٥م بما يعني أنه هنا يتكلم عن سنة ٧٠٩م؛ وتذكر الحولية أن غزو العرب للأندلس بدأ سنة ٧٤٩ وهو ما يوافق ٧١١م بعد إنقاص ٣٨ سنة؛ تقول الدكتورة لاكي بيك في مقال لها بعنوان (*الإسلام مخفياً ومبديًا*) ضمن كتاب (*العصور الوسطى وبدايات العصر الحديث للعالم الإلبيري*) عن الحولية توضح أن الحولية قالت بأن العرب (جاءوا لغزو القوط الغربيين سنة ٧١١م).

[they came to conquer the Visigoths in 711]*The Medieval and Early Modern Iberian World Chapter8,Islam Concealed and Revealed: The Chronicle of 754 and Beatus of Liébana's Commentary on the Apocalypse Lucy K. Pick,pg 261*

[ثانياً تم تأريخ الأحداث وفقاً للتقويم الإسباني؛ الذي يبدأ من سنة ٣٨ ق. م]

[Second, events are dated by the Spanish era, which takes 38 bc/bce as its point of origin.]

The Medieval and Early Modern Iberian World Chapter8,Islam Concealed and Revealed: The Chronicle of 754 and Beatus of Liébana's Commentary on the Apocalypse Lucy K. Pick,pg 261

• محاولة إلصاق وصف الدجال بالنبيﷺ - وحاشاه- تمت بواسطة خمس خطوطات:

---

[15] [The oldest text of the Mozarabic Chronicle is in the folios preservedin London, British Library, Egerton 1934 (two folios) and Madrid,Biblioteca de la Academia de la Historia 81 (four folios).]*The textual transmission of theMozarabic Chronicle of 754CARMENCARDELLE DEHARTMANN,pg20.*

-**الأولى:** تقديم زمن المعارك العسكرية الإسلامية المسيحية إلى سنة ٦١٨م لتوافق السنة السابعة من ملك هرقل ليقال بأن الدجل ظهر فعلا في الحقبة السابعة (البوق السابع من الختم السابع).
-**الثانية:** تقديم زمن المعارك العسكرية لسنة ٦١٨م لتصبح موافقة للسنة السابعة من ملك سيسبيتوس ملك القوط الإسبان الغربيين الذين ينتمي لهم الكاتب، وذلك للربط بين النبي ﷺ والرقم ٧ والدجال.
-**الثالثة:** اختيار مدة بقاء النبي في المدينة (١٠ سنوات) والتركيز عليها مع التغافل عن باقي الأرقام (كمدة حياته ٦٣ سنة، مدة بعثته ٢٣ سنة) لأن الرقم ١٠ يوافق عدد القرون العشرة للدجال عند القوم .
-**الرابعة**: اختيار سنة وفاة النبي ٦٢٨م لتوافق ٦٦٦ بالسنة الإسبانية؛ لأن هذا الرقم (٦٦٦) وفقاً للكثير من المسيحيين يرمز للمسيح الدجال(ضد المسيح) في العهد الجديد .
-الخامسة: وضع مكة المكرمة بين النهرين في العراق لتوافق المكان الذي يعتقد النصارى لاسميا الغربيون أنه عاش فيه سبط دان ، السبط المطرود من إسرائيل والذي سيأتي من نسله المسيح الدجال، ولتوافق المكان الذي سيقبل منه الدجال في جيشه لغزو الأرض المقدسة ألا وهو الشرق العراقي الفارسي من بين النهرين.

- **الدليل على خطأ تاريخ ٦١٨م:**

أن المؤرخين مجمعون على أن الفرس كانوا مسيطرين على الشام في تلك الحقبة من سنة ٦١١م إلى ٦٢٥م، وبدأ هرقل في استعادة الأراضي من سنة ٦٢٢م، ولم يستعدها قبل سنة ٦٢٧وبالتالي لا يصح تاريخياً أن تكون العمليات العسكرية العربية قد بدأت في تلك الفترة ؛ يمكن للقارئ الكريم أن يرى خط سير العمليات العسكرية الفارسية هنا
https://www.scaruffi.com/politics/persians.html
حتى أن حولية ٧٤١ السابقة لهذه الحولية والتي كتبت بنفس اللغة وفي نفس القطر وفي نفس الحقبة وبينهما أب مشترك قد ذكرت أن الفرس ابتداءاً من سنة ٦١٢م قد سيطروا على سوريا والأردن ومصر، تقول الحولية:
[سنة ٦٠٤م؛ فوكاس الإمبراطور السادس والخمسين وصل للحكم بطريقة استبدادية وبقى فيه ٨ سنوات. غادر الفرس بلادهم وحققوا نجاحاتٍ ضد الرومان، فأخذوا سوريا والأردن ومصر.]
[4.Era 642 (604): Phocas, 56th [emperor] of the Romans, was set in power in a tyrannical manner and he remained in it 8 years.The persians left their own homes and achieved successes against the romans. Having driven back the Romans, they subjected Syria,Arabia and Egypt.] *SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG612.*

- **مداهنته لبني أمية :**

نظراً لأن الكاتب كان يكتب تحت سلطة الأمويين في الأندلس فقد أحب مداهنتهم ومحاباتهم لنيل رضاهم وتجنب سخطهم، فمما قام به :-
١- ألغى الكاتب سيدنا على ﷺ من سلسلة الخلافة ؛ فذكر أبابكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بمدد حكمهم كما هي عندنا ، ثم قفز لخلافة معاويةﷺ وجعلها ٢٥ سنة بدلاً من ٢٠ متجاهلاً خلافة على ﷺ التي تمتد ل٤ سنوات وخلافة الحسن ﷺ التي كانت عاماً واحداً ، ودمجهما في خلافة معاوية ﷺ لتصبح خلافة معاوية (٢٠+٤+١=٢٥)،ثم وصف تلك السنوات الخمس الأولى من خلافة معاوية بأنه واجه فيها ثورات داخلية تغلب عليها.
٢-ذكر الطريقة التي أنهى فيها معاويةﷺ الثورات الداخلية بالحكيمة.
٣-وصف الطريقة التي قضى فيها مروان بن الحكم على خلافة عبد الله بن الزبير ﷺ بالطريقة الحكيمة .
٤-وصف مدة خلافة معاوية ﷺ بالاستقرار والازدهار.
٥-لما تطرق لهزيمة جيش المسلمين في حصار القسطنطينية ذكرها ذكراً عابراً سببه الجوع وليس هزيمة عسكرية ولم يغفل أن يشير لعودة الجيش محملاً بالغنائم الكثيرة .

٦-وصف يزيد بن معاوية بأروع الأصاف " لم يطلب أي مجد من أجل الكرامة الملكية لنفسه (كما هي عادة الرجال)، بل عاش كمواطن متساوي مع الجميع." وأن يزيد كان " رجلاً يحظى باعظم احترام في نظر جميع الشعوب التي تحكمها أمته".

٧-وصف معاوية بن يزيد بن معاوية بأنه عندما صار حاكماً رد ثلث الضرائب للناس، وسار على نفس عادات أبيه الرائعة، وأنه غادر النور بعد سنتين ! يقصد مات ، استعمل عبارات شاعرية في وصف موت معاوية بن يزيد !!

٨- عندما وصف فتح المسلمين للأندلس ألقى باللائمة على حكام أسبانيا الظالمين القتلة ، وأن مجيئ المسلمين (الأمويين) كان إنقاذا للشعب وبناءاً على طلب شعبي، ولم يتطرق أي مظالم قام بها الأمويون في الأندس أو المسلمون.

إذن نحن أمام كاتب متملق، حريص على كسب رضا السلطة الأموية الحاكمة في الأندلس.

- **أوجه التطابق والاختلاف:**اكتفيت بإيراد ما ذكره إلى السبعينات لأن عبد الملك بن مروان سيكون الخليفة بعدها ، وهو الشخص الذي يزعم العديد من هؤلاء أنه مؤسس الإسلام !!

فمن بين ٥٨ معلومة ذكرها الكاتب إلى السبعينات فإنه خالف المعلومات المذكورة عند المسلمين ٥ مرات فقط وطابقهم ٥٣ مرة، والمرات الخمس ليس من بينها اختلاف مهم سوى اثنان فقط.

- **مصدر لنص الحولية:**

SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG687.

❁نـــص الحوليـــــــــــــــــــــــة:

- **الفقرة الأولى:**

[في سنة ٦٥٦(٦١٨م)، في السنة السابعة لحكم هرقل ادّعى السراسنة لأنفسهم حق ملك سوريا والعربية-الأردن- وما بين النهرين في الخفاء لا بالقوة لأن زعيمهم محمد أثار التمرد. وقد عاثوا فساداً في المقاطعات المجاورة لهم بالمثابرة على الحملات السرية لا الغارات العلنية.

وبكل الوسائل بالحيلة والخداع والقوة ضايقوا مدن الإمبراطورية المجاورة وخلعوا النير فاتحين إياه من على رقابهم.

وفي سنة ٦٥٦- ٦١٨م- في السنة السابعة من الحكم الإمبراطوري لهرقل غزوا المملكة حيث شنوا غارات متكررة ومتنوعة بشجاعة.]

[The Saracens in era 656 [618 CE], in the seventh year of Eraclius' rule، claimed for themselves Syria, Arabia and Mesopotamia by stealth more than by virtue as Mammet[xii] their leader stirred up rebellion. And persevering not so much by open breakthroughs as secret incursions, they laid waste to neighbouring provinces. And thus by any means, skill, trickery and virtue they harassed all the adjacent cities of the empire and finally shaking the yoke from the neck they openly rebelled. And in era 656, in the seventh year of Eraclius'

imperial reign, they invaded the realm, which they claimed while waging war bravely with frequent and various turns of fortunes].

•التعليق:

-أولا محاولة إلصاق التهمة:

حاول المؤلف ههنا التأكيد على الرقم ٧؛ حيث ذكره مرتان دون داعٍ؛ فما قيمة قوله ((وفي سنة ٦٥٦- ٦١٨م- في السنة السابعة من الحكم الإمبراطوري لهرقل غزوا المملكة)) ؟ ألم يذكر عين هذا الكلام قبله بسطور؟

تكرار الرقم ٧ مرتان دون مبرر حقيقي هدفه توجيه ذهن القارئ المسيحي أن محمداًﷺ قد جاء في الحقبة السابعة (البوق السابع من الختم السابع) حقبة المسيح الدجال الذي سيأتي بعده المسيح؛ ومن ثم فمحمدٌ ﷺ صار عندهم هو الدجال وحاشا محمداً ﷺ.

ولو لم يقتنع القارئ الكريم وظن أنني أتحامل فليصبر قليلاً وسيرى بعينه هوس الرقم ٧ !

-ثانياً أوجه التطابق؛ تشهد الفقرة بما يلي:-

١-تحركات النبي ﷺ بدأت قبل منتصف القرن السابع ؛ وفي هذا رد على من قالوا بأن الإسلام دين أنشأه العباسيون في القرن الثامن أو عبد الملك بن مروان في ثمانينات القرن السابع !.
٢-أن اسمه محمداً؛ وفي هذا رد على القائلين بأنه شخصية وهمية أو أن اسمه قثم !
٣-أن التحركات العسكرية تمت في زمن هرقل، تماماًكما ذكرت كتب المسلمين.

• الفقرة الثانية:

تقول الحولية[سنة ٦٥٠م: صار سيسبيتوس ملكاً للقوط؛ وحكم ثمان سنوات...في السنة السابعة... بدأ السراسنة المارقون المعادون للمقاطعات الرومانية بإثارة الاضطرابات بالخفاء أكثر من الغارات العلنية؛ وقد واجههم ثيودوروس أخو الإمبراطور هيرقليوس أغسطوطس في عدة معارك]

[Era 650: Sisebutus was made king of the Goths. He ruled for 8 years...In the seventh year ...hostile Saracen rebels of the Roman provinces began causing disturbances, more secretly than by public incursions. Theodorus,[xxi] the brother[xxii] of Eraclius the Augustus، routed them in many battles.]

-أولا محاولة إلصاق التهمة:

تظهر السنة السابعة مجدداً ! في السنة السابعة من حكم هرقل وهي السابعة من حكم ملك القوط سيسبيتوس تحرك الدجال ! هكذا يريدون أن يزرعوا في نفسية القارئ المسيحي؛ الربط بين محمد ﷺ والرقم ٧ من أجل الربط بينه وبين النبوءات التي تحدثت عن الدجال وربطته بالحقبة السابعة (البوق السابع من الختم السابع).

هل بقي لدى القارئ شك في تعمد التسبيع؟! هل مازال القارئ يعتبرني متحاملاً على الرجل؟! إن أصررت فاصبر قليلاً.

-ثانياً أوجه التطابق؛ تشهد الفقرة بما يلي:-

اسم القائد الروماني الذي واجه المسلمين ثيودور؛ وهو الذي يسميه المسلمون تذراق؛ فاسم ثيودور أصبح ثيودورا ثم تيودورا ثم تُودْرا ثم توذرا ثم تذراق؛ وهذا يثبت دقة المعلومات المذكورة في كتب التاريخ الإسلامي على مستوى التفاصيل.

- **الفقرة الثالثة:**

[وقالوا بأن العديد من الأمور التي تخص هذا الأمر قد رآها في المنام لتحذره من أن فئران الصحراء ستلتهمه بلا هوادة... نصح هيرقليوس أخاه أن لا يصطدم قط مع القوم؛لأنه ليس جاهلاً بالتنجيم؛ ومن ثم فليس بجاهلٍ بما تؤول إليه الأخطار]

[Then they say that many things regarding this matter came to him in his dreams as a warning and that he would be devastated mercilessly by rats of the desert.[x] Also he was warned of these things by an astrological sign from the course of the stars…Eraclius advised his brother that in no way should he be in conflict with such people, because he was no less familiar with knowledge of the discipline of astrology, and if anything should turn out by chance, he was not ignorant in any way.]

-أوجه التطابق:

مسألة الإرهاصات والرؤى والنجوم قد أشار إليها المؤرخون المسلمون الذين أطلقوا على هرقل لقب الحزَّاء أي الناظر في النجوم ليستدل بها على المستقبل، وأشاروا لكون هرقل قد أخبره المنجمون بانتصار المسلمين مسبقاً ، منها مثلاً:

صحيح البخاري:

(*قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر*).

- **الفقرة الرابعة:**

[وقد خاض ثيودور شيقيق هرقل معاركاً عديدة ضدهم؛ وقد غادر المعركة ليجمع لهم جيشاً لقتالهم متذكراً تحذير أخيه من رؤيا الفئران. لكن مع كثرة تعرضهم للذبح المتزايد يومياً صارت الجحافل الرومانية مرتعبة خاصة بعد معركة الجابية التي أبيد فيها الجيش بأكمله وقد غادر ثيودور العالم. وبهذه المذبحة العظيمة للأشراف وبتركهم للخوف تمكنوا من تأسيس ملكٍ في دمشق أروع مدن سوريا.]

[And as Theodorus, the brother of Eraclius the Augustus, fought many battles against them, he departed from the battle to multiply and bring together peoples for war as per the warning of his brother who remembered the vision of rats.[xiii] But as their slaughter grew daily the Roman legions became so afraid that with battle committed at the town of Gabata[xiv] the army was entirely routed and Theodorus was killed and departed from this world. Then the Saracens, thoroughly certain of such great slaughter of the nobles and with fear shaken off,[xv] established a realm in Damascus, the most splendid city of Syria.]

-أوجه التطابق، شهد الكاتب بما يلي:

١- قائد الروم اسمه (تذراق= ثيودور) مطابقاً الاسم المذكور عند المسلمين.

٢-قتل تذراق :-
«المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية» (ص٢٠٣):
«والروم عليهم تذراق أخو هرقل، وروي إنه أخزاه الله وهو الذي كان على الروم يوم مؤتة فانهزم الروم يومئذ وقتل تذراق وذلك في جمادي الآخرة سنة ثلاث عشر في أيام الصديق أبي بكر ثم بمرج الصفر في الشهر بعينه فالتقوا بمرج الصفر ويومئذ قال خالد بن سعيد بن العاص:
من فارس كره الطعان يعيرني ... رمحا أذا نزلوا بمرج الصفر
وأستشهد خالد بن سعيد يومئذ وهزمت الروم أيضا »
٣-إعادة الروم الكرة بتجميع سريع لجيش سريع:
«المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية» (ص٢٠٣):
«وقد جمع لهم الروم وعادوا اليهم بعد أيام»

- **الفقرة الخامسة:**

[بعد عشر سنواتٍ من حكم محمد، وصل للعرش أبو بكر والذي هو من نفس قبيلة محمد، ونجح باستعمال جماعته في القيام بالعديد من الغزوات ضد الرومان والفرس.
كما قلنا سالفاً بأنه في سنة ٦٥٣(السنة الرابعة للملك الإمبراطوري لهرقل) تمرد العرب؛ وفي سنة ٦٥٦ هاجموا ثيودور أخو المعظم والذي أنهكته المعارك طيلة ١٠ سنوات.
في النهاية تغلبوا عليه وقتلوه بعد أن قاوم بشراسة وأسسوا لهم ملكاً في دمشق بدعم نبيهم محمد وعدم خوفهم من الرومان.]

[After ten years of Mamet's rule had come to a close, Abubaccar,[xvi] who was from his tribe,[xvii] succeeded to the throne. With his group he himself led not inconsiderable invasions against the Romans and Persians. For, we have already said, in the era 653 (the fourth year of Eraclius' imperial rule)، the Arabs rebelled and in the era 656 they attacked Theodorus the brother of the Augustus who was worn out by battles almost throughout ten years.
Finally they overcame him as he came out in war and they killed him as he fiercely resisted. And they openly brought together a realm at Damascus،with the support of Mammet their prophet and the fear of the Roman name shaken off.]

-أولا محاولة إلصاق التهمة:

١-قام الكاتب بالتركيز على رقم ١٠ لأنه يشير لعلامة مميزة للمسيح الدجال :
الفاندايك[Rv: 13:1][*ثم وقفت على رمل البحر.فرأيت وحشا طالعا من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف.*]فيغذي فكرة ألصاق تهمة الدجال بالنبي ﷺ.
ولم يلتفت للأرقام الأخرى مثل أن يقول أن النبي ﷺ مات عن عمر ٦٣ عام؛ أو تبنأ لمدة ٢٣ عام، فقط اختار الرقم المناسب لجعله الدجال وهو رقم ١٠ وهو مدة وجوده في المدينة المنورة.
٢-جعل النبي ﷺ قد مات سنة ٦٢٨م بدلاً من سنة ٦٣٢م وذلك حتى توافق سنة ٦٦٦ الإسبانية(قلنا سابقاً أن السنة الإسبانية أطول بمقدار ٣٨ سنة عن الميلادية) ؛ وهذا الرقم هو الرقم الشهير في العهد الجديد والذي يرمز-وفقاً للكثيرين- للمسيح الدجال (ضد المسيح)انظر الفاندايك[Rv: 13:18][*هنا الحكمة.من له فهم فليحسب عدد الوحش فانه عدد انسان.وعدده ست مئة وستة وستون*]. يقول المفسر أنطونيوس فكري:

[وهناك عدد من الأشخاص عبر التاريخ كان عدد إسمهم ٦٦٦ وليس معنى هذا أن كل منهم هو ضد المسيح (الوحش) بل أنه حينما يظهر هذا الشخص (الوحش) سيكون لنا عدد إسمه ٦٦٦ علامة مميزة نميزه بها... هنا الحكمة = أى الدارس للكتاب المقدس، سيعرف العلامات التى تميز هذا الوحش ولن يسير وراءه أو ينخدع به فإنه عدد إنسان = إذا الوحش سيكون إنسانا عاديا وليس قوة معنوية أى دولة أو قوة إقتصادية، بل هو إنسان وله إسم.]

-ثانياً أوجه التطابق، شهد الكاتب بما يلي:
١-حكم النبيﷺ ١٠ سنوات؛ وهذا مطابق لمدة حكمه للمدينة المنورة.
٢-وصل للحكم أبو بكر من بعده.
٣-أبو بكر من نفس قبيلة النبي.
٤-خاض أبو بكر معارك ناجحة على الجبهتين الرومانية والفارسية معاً، وهو ما يوافق كتب التاريخ الإسلامي.

-ثالثاً خطأ وقع فيه الكاتب:

قال الكاتب(كما قلنا سالفاً بأنه في سنة ٦٥٣"السنة الرابعة للملك الإمبراطوري لهرقل" تمرد العرب) وهذا لم يحدث وإنما قال كما بينا سابقاً في الفقرة الأولى ([في سنة ٦٥٦(٦١٨م)، في السنة السابعة لحكم هرقل ادّعى السراسنة لأنفسهم حق ملك سوريا والعربية-الأردن- وما بين النهرين في الخفاء لا بالقوة لأن زعيمهم محمد أثار التمرد. وقد عاثوا فساداً في المقاطعات المجاورة لهم بالمثابرة على الحملات السرية لا الغارات العلنية.وبكل الوسائل بالحيلة والخداع والقوة ضايقوا مدن الإمبراطورية المجاورة وخلعوا النير فاتحين إياه من على رقابهم.وفي سنة ٦٥٦- ٦١٨م- في السنة السابعة من الحكم الإمبراطوري لهرقل غزوا المملكة حيث شنوا غارات متكررة ومتنوعة بشجاعة.])

وهذا نص الفقرة باللغة اللاتينية لمن أرد مزيد التثبت:

[*Sarraceni in era DCLVI, anno imperii Eraclii VII, Siriam, Arabiam et Mesopotamiam furtim magis quam virtute Mammet eorum ducatore rebellia adortante sibi uindicant atque non tantum publicis irruptionibus quantum clanculis incursationibus perseuerando uicinas prouincias uastant. Sicque quoquo modo, arte, fraude, uirtute cunctas adiacentesimperii ciuitates stimulant et postmodum iugum a ceruice excutientes aperte rebellant. Qui et in era DCLVI, anno imperii Eraclii VII, regnum inuadunt, quod crebro et uario euentu belligerantes fortiter uindicant.*]

The Pseudo-historical Image of the Prophet Muhammad in Medieval Latin ,by Michelina Di Cesare,pg13-14.(2012)

وإنما الذي قال الكاتب أنه وقع في سنة (٦٥٣ إسباني / ٦١٥ ميلادي / السنة الخامسة للبعثة النبوية) هو ما يلي:

[في وقت ذلك الرجل- هرقل- في سنة ٦٥٣(٦١٥م)، في السنة الرابعة من تقلده للإمبراطورية احتل العبيد اليونان.]

[In the times of this man,[xi] in era 653 [615 CE], the fourth year of his imperial reign, the Slavs occupied Greece].

- **الفقرة السادسة:**

[في سنة ٦٦٩(٦٣١م/٩هـ) من حكم هرقل والرابعة عشرة من بداية العرب مات أبو بكر والذي حكم لمدة ٣ سنوات تاركاً عَمير على العرش. لذلك فإن عمر بقي قوياً لمدة عشر سنوات بفضل ما تركه له سلفه من مقاليد الحكم.
أخضع هذا الرجل الإسكندرية أقدم وأبهى مدن مصر خضعت للعبودية، وبالرغم من تحقيقه النصر شرقاً وغرباً براً وبحراً إلا أنه سقط بسيف عبدٍ أثناء الصلوات بعدما حكم ١٠ سنوات.]

[In the times of this Eraclius in era 669 [631 CE], in the twentieth year of his rule, and the fourteenth of the Arabs beginning,[xix] Abubaccar, who had ruled for three years, came to the end of his life and left Amer on the throne. Thus Amer,[xx] undertaking all the reins of his predecessor for the people، remained solidly in power for ten years. This man subjected Alexandria, the most ancient and flourishing civil metropolis of Egypt to the censuary yoke. [xxi] Although this man won victories in all parts of both East and West in both land and sea battles, he was struck with the sword by a certain slave while attending prayers. Then he came to the end of his life after having ruled for ten years.]

-أوجه التطابق:

١- حدد وفاة أبي بكرﷺ بسنة ١٤هـ وهي عندنا سنة ١٣ هـ وهذان رقمان متقاربان؛ وربما كان سبب الاختلاف أنه جبر الأشهر القليلة التي حكمها الصديق ﷺ في السنة الثالثة معتبراً إياها عاماً .

٢-حدد مدة حكم الصديق ﷺ بـ٣ سنوات وهي عندنا سنتان وبضعة أشهر وهذان رقمان متقاربان.

٣-حدد اسم الخليفة بعد الصديق ﵁ وهو عمير أي عمر ﵁.
٤-ذكر أن عمر فتح الإسكندرية ؛ يقول الطبري:
«تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري» (٤/ ١٠٥):
«حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: حَدَّثَنَا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني القاسم بْن قزمان- رجل من أهل مصر- عن زياد بْن جزء الزبيدي، أنه حدثه أنه كان في جند عمرو بْن العاص حين افتتح مصر والإسكندرية، قال: افتتحنا الإسكندرية في خلافة عمر بْن الخطاب في سنة إحدى وعشرين- أو سنة اثنتين وعشرين- قال: لما افتتحنا باب اليون تدنينا قرى الريف فيما بيننا وبين الإسكندرية قرية فقرية، حتى انتهينا إلى بلهيب- قرية من قرى الريف، يقال لها قرية الريش- وقد بلغت سبايانا المدينة ومكة واليمن»
٥-ذكر انتصارات عمر شرقاً وغرباً ؛ وهذا ما ذكرته كتب التاريخ الإسلامي من قيامه بغزو فارس والروم معاً .
٦-ذكر أن مدة خلافة عمر رضي الله عنه كانت ١٠ سنوات ؛ وهي بالفعل كذلك فقد تولى سنة ١٣هـ وقتل في أواخر سنة ٢٣هـ.
٧-ذكر أنه قُتِل ولم يمت ميتة طبيعية ؛ وهذا مطابق لما في التاريخ الإسلامي.
٨-ذكر أن قاتله كان عبداً وهذا مطابق للتاريخ الإسلامي.
٩-ذكر أن قاتله قتله أثناء الصلاة وهذا مطابق للتاريخ الإسلامي.
١٠-ذكر أن قاتله استعمل سيفاً (آلة حادة) ولم يستعمل سماً مثلاً أو رمياً بسهم أو خنقاً أو حرقاً أو رمياً من مكان مرتفع وهذا مطابق للتاريخ الإسلامي.

-أوجه الاختلاف:

ذكر أن عمر قد انتصر في البحر في حين أن الفتوحات البحرية بدأت في عهد عثمان رضي الله عنه؛ ولعله استعمل اسلوباً بلاغياً فيه مقابلات من نوعية (الشرق والغرب؛ البر والبحر) لتوصيح فكرة الانتصارات الكاسحة لا لإرادة الكلمة بمعناها، فتجرَّىَ مع المقابلة اللفظية.

- **الفقرة الثامنة:**

تطابق الفقرة الثامنة التراث الإسلامي في :

١-حكم عثمان المسلمين بعد عمر.
٢-في عهد عثمان فتح المسلمون برقة؛ مرمريس؛ جازانيا
٣-فتح عثمان العديد من المدن الفارسية.
٤-قتل عثمان في فتنة داخلية.
٥-حكم عثمان ١٢ سنة.

وجه الاختلاف:

فتح أثيوبيا؛ فإن المسلمين لم يفتحوا أثيوبيا في القرن الأول الهجري؛ وربما كان سبب ذكره لها رغبته في الإشارة لانتشار الإسلام في كل الجهات شرقا (جازانيا في حدود الهند) وشمالا (مرمريس) وغرباً (برقة) فلم يبق إلا جنوباً، فكانت أثيوبيا؛ ولعله أراد أن يشير إلى أن كارثة الاحتلال الإسلامي طالت الجميع ولسنا نحن الإسبان فقط من باب تعزية النفس بالتأسي؛ وإلا فليس ثمت أي إشارة تايخية إسلامية أو غير إسلامية بخصوص تواجد عسكري إسلامي في أثيوبيا ،

خصوصاً أن ليس ثمت مبرر يدفع المسلمين للتلاعب بمثل هذه المعلومة لو كان ممكناً لمعلومات كبرى كهذه أن يتلاعب فيها أصلاً.

[In the times of this man in era 680 [642 CE], in the first year of his rule, and the twenty-fifth of the Arabs, Attuman[xli] undertook the administration of his people for twelve years. During the second year of his rule, he joined to the Saracens' rule and subjected to their dominion Libya Marmoricis، Pentapolis, Gazania and also Eziopia, which lie in the desert sands beyond Egypt. He also made very many cities of the Persians tributaries. Finally he was killed in their own civil war, having ruled for twelve years.]

- **الفقرة التاسعة:**

-أوجه التطابق:

١-جرت معركة بحرية بين المسلمين والبيزنطيين في عهد عثمان.

٢-شارك الإمبراطور البيزنطي بنفسه في المعركة.

٣-كان اسم الإمبراطور (كونستانس) وعند المسلمين (قسطنطين)، تقارب في الاسم.

٤-هزيمة الرومان.

٥-مقتل الإمبراطور.

٦-مقتل الإمبراطور في صقلية.

٧-مقتل الإمبراطور في صقلية بمؤامرة دبرت ضده، يقو ل ابن عبد الحكم(٢٥٧هـ):-

«فتوح مصر والمغرب» (ص٢١٩):

[فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم إلّا قسطنطين نجا بمركبه، فألقته الريح بسقلّيّة، فسألوه عن أمره، فأخبرهم «٢» ، فقالوا: شمّت «٣» النصرانيّة وأفنيت رجالها، لو دخل العرب علينا لم نجد «٤» من يردّهم. فقال خرجنا مقتدرين فأصابنا هذا، فصنعوا له الحمّام، ودخلوا عليه، فقال ويلكم، تذهب رجالكم وتقتلون ملككم. قالوا: كأنه غرق معهم. ثم قتلوه، وخلّوا من كان معه فى المراكب]

[In the era 684 [646 CE], Constans[l] the son of Constantinus was crowned the fifty-ninth emperor of the Romans, ruling for twenty-seven years, with 5871 years having passed since

the beginning of the world. This man fiercely fought with the Arabs in a naval battle. He at last was killed at the renowned city of Siracusa[li] of Sicily in a plot, having completed twenty-seven years of his rule. During this man's rule, when the sun was obscured in the middle of the day, the sky revealed the stars.]

- **الفقرة العاشرة:**

-أوجه الاتفاق:

١- ترك عثمان الخلافة سنة ٣٥ هجرية (في العام ال٣٥ من حكم السراسنة أخذ معاوية مقعد سلفه).

٢-المدة بين وفاة عثمان ووفاة معاوية ٢٥ (الحولية جعلت معاوية قد حكم ٢٥ سنة وليس ٢٠ كما يقول المسلمون أي أنها دمجت ٤ سنين لعلي بن أبي طالب + سنة للحسن بن علي مع مدة خلافة معاوية لتصبح خلافة معاوية ٢٥ سنة؛ لأنها اعتبرت فترة حكم علي والحسن هي فتنة داخلية كانوا فيها في نزاع مع معاوية الخليفة وليسوا حكاماً حقيقيين ، هكذا رأى هو " لكنة شن حرباً لمدة ٥ سنوات ضد أناس من قومه")

٣- جرت فتنة داخلية مدتها ٥ سنوات حسمها معاوية لصالحه.

٤-حكم معاوية عشرين سنة كلها سلام داخلي بدون أي فتنة داخلية ؛ وبالفعل لم تقم بالشام كلها فتنة أبداً منذ تولاها معاوية حتى مات ﵁ وهدأت فتن العراق إلى حين .

٥-في زمن معاوية﵁ غزا المسلمون القسطنطينية.

٦-قاد الجيش الذي غزا القسطنطينية ابن معاوية﵁.

٧-هلك الكثير من جيش المسلمين بسبب الجوع والمرض.

٨-عاد جيش المسلمين مثقلاً بالغنائم إلى دمشق.

"[In the times of this man[liii] in era 690 [652 CE], in the thirty-fifth year of the rule of the Saracens, Moabia obtained the seat of his predecessor,[liv] ruling in it for twenty-five years. But for five of those years he waged civil wars with his own people, while he ruled for twenty with the greatest felicity as all the people of the Smahelites[lv] were in obedience. Against him Constans the Augustus brought together one thousand and more ships but unsuccessfully fought him and fleeing with only a few ships managed to escape. Through a commander also called Abdella,[lvi] who held leadership of the uncompleted struggle for a while, many things were successfully accomplished in the West. He came to Tripoli, and attacked through warfare Cimdamis and Elempties. After many desolations, the conquest of various lands, devastation of provinces and the bringing of very many bands of people into allegiance، he was still thirsty for blood and arrived in Africa with all the contingents of warriors. With the preparations for the battles made, the battle-line of the Moors[lvii] was thence put to flight and all the nobility of Africa with Count Gregorius was destroyed to the point of extermination.[lviii] Also Abdella، burdened with large benefits returned back to Egypt along with all his cohort، while Mauia was completing the tenth year of his rule. This Mauia handed over 100,000 men to his son to obey and to head to Constantinople. Since they surrounded with siege through the whole springtime and could not bear work with this pestilence of hunger, they abandoned the city even as they had captured very many towns, and burdened with booty they safely returned to Damascus and the king by whom they had been directed after two years. So Moabia paid the debt of human nature after he filled out twenty years of his principate, five of which he lived as a civilian.]

- **الفقرة الثانية عشرة:**

-أوجه الاتفاق:

١-تولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد أبيه.

٢-حكم ٣ سنوات؛ وهو مقارب للرقم الإسلامي.

[In the times of this man in era 716 [678 CE], in the fifth year of his rule and the sixty-first of the Arabs, Yzit the most pleasant son of Mauia obtained the place of the kingdom for three years and during his rule he was a man held in the extremely high regard in the eyes of all the peoples subdued under his nation. He never sought any glory for the sake of royal dignity for himself (as is the custom of men), but rather lived as a civilian in common with all.[lx].

- **الفقرة الثالثة عشرة:**

-أوجه الاتفاق:

١-تولى الخلافة بعد يزيد بن معاوية ابنه معاوية بن زيد بن معاوية.

٢-حكم معاوية سنتان.

٣-كان معاوية ديِّناً.

[This man, after three years had been completed, left Mauia[lxi] the grandson as successor. He was similar to his father in customs. When he attained the throne, he remitted a third of the tribute for all. This Mauia, after remaining in power for two years, departed from this light.]

- **الفقرة الخامسة عشرة:-**

[في زمن ذلك الرجل سنة ٧٢٠ (٦٨٢م/٢٣هـ) في السنة العاشرة من ملكه والسادسة والستين من حكم العرب مثّل عبد الملك رأس المملكة وحكم عشرين سنة.وقد لاحق هذا الرجل منافس والده في مكة ، والتي كما يؤكدون هم هي بيت إبراهيم ، بين أور الكلدانيين وكاري الجزيرة- حران- لقد قتله من خلال قائد قد أرسله بقتال حكيم أنهى الحروب الأهلية.]

[In the times of this man in 720 [682 CE],[lxiv] in the tenth year of his rule, in the sixty-sixth year of the Arabs, Abdilmelic[lxv] assumed the apex of the kingdom and ruled for twenty years. This man pursued his father's rival at Macca, which, as they themselves assert, is the home of Abraham, between Ur of the Chaldeans and Carrae of Mesopotamia.[lxvi] He killed him through a commander he dispatched and through fighting in the wisest manner he ended the civil wars.]

-أوجه الاتفاق:

١-حكم المسلمين عبد الملك بن مروان في النصف الثاني من القرن السابع.
٢-دخل عبد الملك في صراع مع منافس أبيه وهو عبد الله بن الزبيرﷺ.
٣- كان منافس أبيه في مكة.
٤-قتل عبد الملك منافس أبيه.
٥-استعمل عبد الملك قائداً ناب عنه في عملية مقاتلة منافس أبيه.
٦-أن العرب يقولون أنهم أبناء براهيم.

-أوجه الاختلاف:

جعل الكاتب مكة تقع في مكان ما بين العراق والشام حيث ذكر مساحة واسعة تقع مكة بداخلها ؛ امتدت من أور الكلدانيين جنوب العراق إلى ما سماها منطقة "كاري الجزيرة" وهي حران في جنوب تركيا.
لكن هل يقصد مكة بالفعل ؟ وهل يقصد أور الكلدانيين في جنوب العراق؟
لو كان يقصد أور الكلدانيين في جنوب العراق لكانت مسافة كبيرة فاصلة بينها وبين حران في تركيا، حيث المسافة تساوي تقريبا ١٠٤٢ كيلو متر، وليس منطقياً أن يحدد شخصٌ مكان بلدة فيقول هي تقع في مساحة ال٣٠٠٠ آلاف كيلو الفاصلة بين الإسكندرية وطنجة !
في الصورة التالية يتضح ضخامة المساحة التي حددها بين أور وحران :



فلماذا لم يحدد مكان مكة بشكل أكثر دقة ؟

لماذا لم يستعمل مدناً أكثر شهرة من أور الكلدانيين ليحدد مكان مكة ؟ كانت هناك الكوفة والبصرة والموصل معروفة في القرن الثامن الميلادي الذي يتكب فيه المؤلف وكان يمكنه استعمالها لتحديد مكان مكة

السبب هو أنه يريد أن يكون النبي ﷺ هو الدجال – وحاشاه- وهو يؤمن أن الدجال سيولد من سبط دان الذي كان ينتشر في منطقة ما بين النهرين في العراق الفارسي؛ لذا كان يجب أن تكون مكة موجودة في منطقة بين النهرين التي حددها هو بالمنطقة بين (أور الكلدانيين) جنوب العراق (حران)جنوب تركيا ؛ حيث انغرست في المخيلة المسيحية عموماًوالغربية خصوصاً أن الدجال سيخرج من جهة الشرق من منطقة بين النهرين العراقية.

ترسخ هذا الاعتقاد على يد أيريناوس أسقف ليون أبو التقليد الكنسي (ق٢ م) ثم من بعده هيبوليتوس (ق٣م) ثم أخيراً اندرو أسقف قيصرية (ق ٧م)، ونلاحظ هنا أن جميعهم آباء غربيون لاتين أي من الكنيسة التي ينتمي لها كاتب الحولية .

ووفقاً للعهد القديم فإن سبط دان هو من أسباط إسرائيل الإثنا عشر لكنه صار ملعوناًومغضوباً عليه فهاجر خارج الأراضي الفلسطينية إلى أقصى شمال فلسطين وأسس مدينة دان التابعة لمقاطعة معكة (وليس مكة) ؛ ثم انساح نسله في البلاد شرقاً.

تقول د.إيوجينيا كونستانتينو المتخصصة في الدراسات الدينية واللاهوت التطبيقي في كتابها (*المرشد لخاتمةٍ مباركة، أندرو أسقف قيصرية وتفسيره لسفر الرؤيا في الكنيسة القديمة*.)

[يمكننا أن نرى أول اعتقاد بأن الدجال سيكون سبط دان عند إيرناوس، الذي فسر إرميا ٨: ١٦ باعتبارها نبوءة عن ذلك.
كرر هيبوليتوس نفس الأمر وصار تقليداً ثابتاً في زمن أندرو .
عندما ذكرت أسباط إسرائيل في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا لم يتم إدراج سبط دان ضمن باقي الأسباط"لأن ضد المسيح سيولد منهم[٨٧] .
"سيأتي ضد المسيح من منطقة الفرات[٨٨] ".
ويوضح أندرو في أنه سيخرج "ربما...من الأماكن الشرقية في أرض الفرس حيث يوجد سبط دان الإسرائيلي الأصل..."[٨٩].
التوقعات الرؤيوية عن كون ضد المسيح سينشأ من فارس عبر الفرات مع بعض الملوك حاملاً معه الموت قد ترسخت بعمق في المخيلة المسيحية.
---------.

٨٧.تفسير أندرو لسفر الرؤيا الفصل ١٩ ، التعليق رقم ١٠٦؛ نقله عن كتاب ضد الهرطقات لإيرناوس ٥. ٣٠. ٢ .
Andrew, Chap. 19, Comm. 106, from Irenaeus, Heres. 5.30. 2, who relied on Jer. 8:16.
٨٨.تفسير أندرو لسفر الرؤيا الفصل ٢٧،التعليق رقم ١٢٤. Andrew, Chap. 27, Comm. 124 .
٨٩.تفسير أندرو، الفصل٥١،تعليق رقم١٧٥ .]

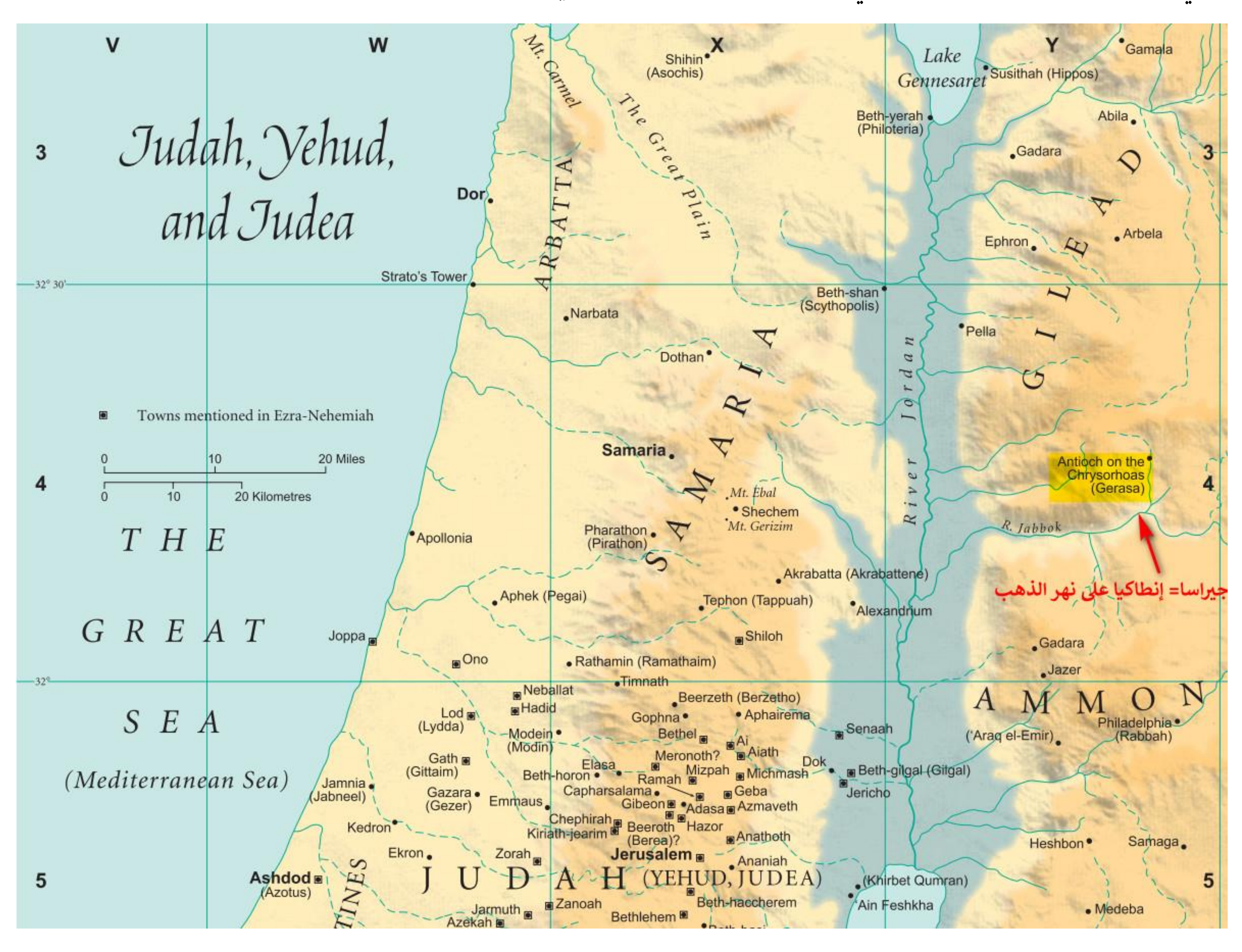
(The earliest expression of the belief that the Antichrist would arise out of the tribe of Dan can be found in Irenaeus, who interprets Jeremiah 8:16 as proclaiming this prophecy. Hippolytus repeats this tradition and by the time of Andrew it was firmly established.86 When the tribes of Israel are listed in Revelation 7, the tribe of Dan "was not included with the rest" of the tribes, "since the Antichrist would be born from it."87 The Antichrist will come "from the region of the Euphrates."88 Andrew elaborates elsewhere that he will arise "probably ...from the eastern areas of the land of Persia, where the tribe of Dan originates from the root of the Hebrews, either together with other kings or rulers designated with a royal name, to cross over the Euphrates bringing bodily or spiritual death."89 The apocalyptic expectation that the Antichrist would arise from the region of Persia, cross the Euphrates with kings and bring death was deeply ingrained in the Christian imagination.

……

87. Andrew, Chap. 19, *Comm.* 106, from Irenaeus, *Heres*. 5.30. 2, who relied on Jer. 8:16.
88. Andrew, Chap. 27, *Comm.* 124.
89. Andrew, Chap. 51, *Comm.* 175.)

Eugenia Scarvelis Constantinou,Guiding To Ablessed End,andrew of caesarea and his apocalypse Commentary in the ancient church,pg252.

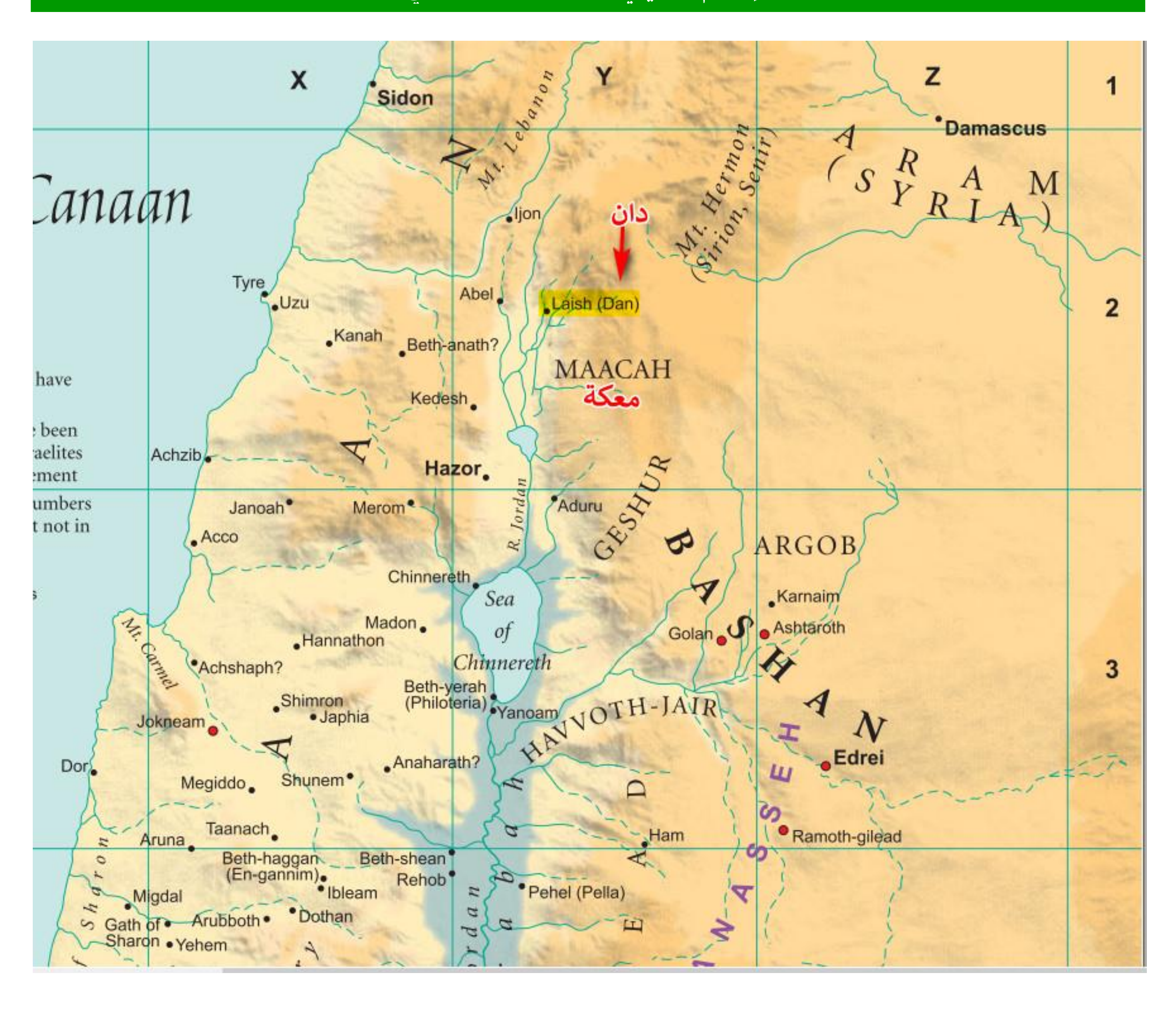
لكن هناك أمر آخر ، أور الكلدانيين يحتمل –بطريقة ما سأبينها- أن تكون هي بلدة جيراسا الواقعة شرق البحر الميت، والتي كانت تسمى قديماً (إنطاكية التي على نهر الذهب)انظر الخريطة:



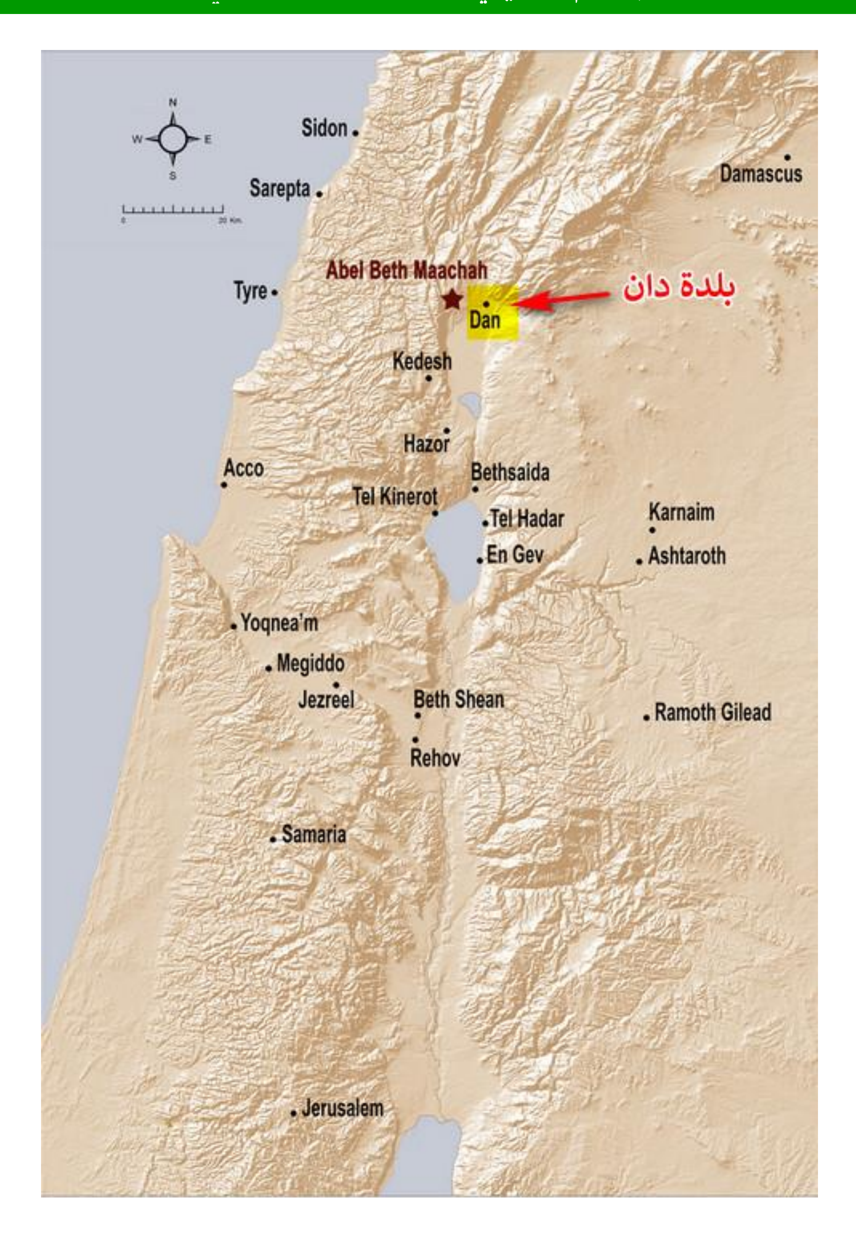


جيراسا كانت تسمى (إنطاكية التي على نهر الذهب)، وعندئذ يصبح قوله أن مكة تقع بين أور وحران أي بين جيراسا وحران ،وهذه المنطقة تقع فيها منطقة تسمى (معكة) وفي معكة تقع مدينة (دان) التي رحل إليها سبط دان في بداية طرده من إسرائيل،أي تقع في معكة مدينة سبط الدجال، انظر الصورة :


المنطقة بأكملها تسمى المعكة
دان
إنطاكية على نهر الذهب
حرّان
الإمبراطوريّة الآشوريّة - 824 ق. م
الإمبراطوريّة الآشوريّة - 671 ق. م
المملكة المصريّة الفرعونيّة
(قبل سنة 671 ق. م)
البحر المتوسط
قبرص
الكيميريون
مملكة أورارتو
(قبل سنة 712 ق.م)
المملكة الليديّة
دويلات المدن الإغريقيّة
اليهوديّة



X
Y
Z
1
2
3
Sidon
Damascus
Canaan
Mt. Lebanon
Mt. Hermon (Sirion, Senir)
ARAM (SYRIA)
Ijon
دان
Tyre
Uzu
Abel
Laish (Dan)
Kanah
Beth-anath?
MAACAH
معكة
Kedesh
Achzib
Hazor
Janoah
Merom
R. Jordan
Aduru
GESHUR
Acco
BASHAN
ARGOB
Chinnereth
Sea of Chinnereth
Karnaim
Madon
Hannathon
Golan
Ashtaroth
Mt. Carmel
Achshaph?
Beth-yerah (Philoteria)
Shimron
Japhia
Yanoam
HAVVOTH-JAIR
Jokneam
Dor
Anaharath?
Edrei
Megiddo
Shunem
Ham
Ramoth-gilead
Aruna
Taanach
Beth-haggan (En-gannim)
Beth-shean
Rehob
Ibleam
Pehel (Pella)
Migdal
Gath of Sharon
Arubboth
Dothan
Yehem



عندئذ يمكن فهم الذي حدث، لاحظ الكاتب التشابه في كتابة لفظة (مكة MACCA) و (معكة MAACA) ووجد أن منطقة معكة تقع فيها مدينة سبط دان محط السبط المطرود والذي من نسله سيأتي الدجال فربط بين (معكة و مكة ودان والدجال) مستغلاً التشابه اللفظي، وقرر نقل مكة إلى الشام.

المصادر التالية تؤكد أن جيراسا كانت تسمى (إنطاكية نهر الذهب) بالإضافة للخرائط السابقة:

[Zeus Olympios was the god of Antioch by Chrysorrhoas, the former Gerasa.]

The Variety of Local Religious Life in the Near East,by Ted Kaizer,pg 134.

[the town was once named Antioch of the “Chrysorrhoas” (= Gold River),]

https://hydriaproject.info/en/case-studies/al-birketein-roman-pools-of-jerash-gerasa-jordan/people-culture

وهناك آراء تقول بأن أور الكلدانيين ليس بالضرورة في جنوب العراق وأن الاكتشاف الأثري الأخير في العراق ليس بحاسم في إثبات أن أور الكلدانيين هي بلدة (تل المغير= تل المُقَيَّر) الواقعة جنوب العراق، بل ربما هي إنطاكية الموجودة في جنوب تركيا، كما سأبين ، ولو صح هذا الاحتمال وقتها يصبح مؤلف الحولية قد قصد المنطقة بين (حاران وإنطاكية)

ولو كانت أور الكلدانيين في عينه هي (إنطاكيا) لجاز أن تكون إنطاكيته هي جيراسا، ويقوي هذه الفرضية أن جيراسا تؤدي لنتائج تتقاطع بوضوح مع سائر عمليات المراوغة التي فعلها الكاتب لإلصاق تهمة الدجال برسول الله ﷺ وحاشاه.

لكن الذي يرتفع عن مستوى الفرضية لدرجة النظرية هو أن التقارب اللفظي بين (معكة) و (مكة) ووجود (دان= أم الدجال) في معكة كان له أثر كبير في إثارة مخيلة الكاتب لنقل مكة من الحجاز للشام أو للشرق العراقي الفارسي، والذي لا شك فيه أنه نقلها من الحجاز لإكمال تهمة الدجال.

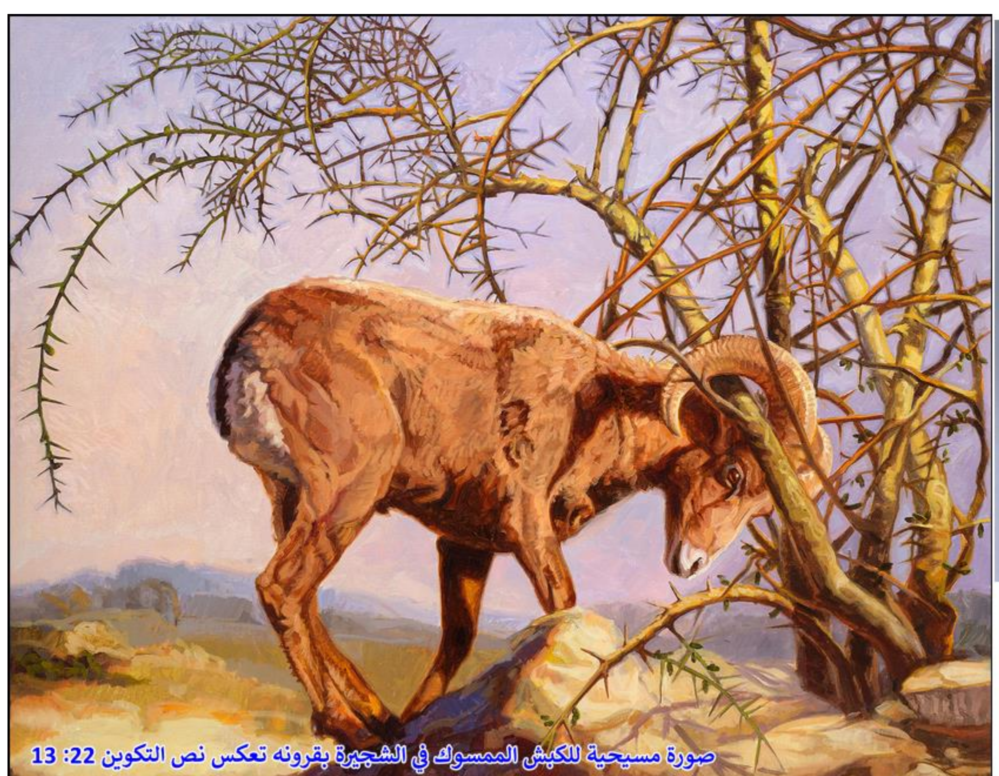
<u>فيما يلي توضيح لبعض الآراء القائلة بأن أور الكلدانيين ليس في جنوب العراق:</u>

الفاندايك[Gn: 11:28][ومات هاران قبل تارح ابيه في ارض ميلاده في اور الكلدانيين.]

يقول بول هوس كِيسون أستاذ الكتاب المقدس والتعليم الديني بجامعة برجام يانج الإنجليزية:
[أريد أن أوضح لقديسي الغد أن أور المُقَيَّر هذه لم يثبت أبداً أنها مدينة إبراهيم ولا يمكن أن تكون مدينة شبابه.
كما قال توف نيبلي سنة ٦٩م "أياً كانت طريقتنا في البحث، فإن أور الكلدانيين الخاصة بإبراهيم لم تكن تلك المدينة الجنوبية التي اكتشفها السير ليونارد وولي سنة ١٩٢٠م".
أور إبراهيم يجب أن تقع في شمال غرب سوريا أو على الحدود التركية الجنوبية وليس جنوب ما بين النهرين.]
[I hope to demonstrate to the satisfaction of all Latter-day Saints, this Uri(m), al-Muqayyar, has never been proven to be the city of Abraham, and indeed cannot be the city of his youth. As long ago as 1969, Hugh Nibley stated, “any way we look at it, Abraham’s ‘Ur of the Chaldees’ was not the great city of the south identified in the 1920’s by Sir Leonard Woolley.” [19] The Ur of Abraham is to be located in northwest Syria or the area immediately across the border in southern Turkey, and not in southern Mesopotamia. [20]]

Where Was Ur of the Chaldees؟ Paul Y. Hoskisson “The Unknown Abraham,” Improvement Era *72 (April 1969): 68.& John A. Tvedtnes, “Where Was Abraham’s Ur of the Chaldees?”*

-الأدلة الأربعة الرئيسية للقائلين بجنوب العراق:
١- لفظة (أور الكلدانيين) تنطق عند العبرانيين (أور كاسديم) وهذا يشبه في الصوت لفظة (أور المُقَيّر) العربية.
٢-لفظة(الكلدانيين) تشبه لفظة (كلدو) التي تشير لشعب عاش جنب العراق في الألفية الأولى قبل الميلاد فيصلح أن يكون الكلدانيون أسلافهم .
٣-تم اكتشاف تمثال لعنز أمامه شجيرة في في منطقة تل المغير (المُقَيَّر) وهو ما يطابق ما ورد في سفر التكوين ٢٢: ١٣ عن الكبش الذي عثر عليه إبراهيم ممسوكاً بقرونه داخل شخيرة فوق الجبل :
الفاندايك[Gn: 22:13][فرفع ابراهيم عينيه ونظر واذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه.فذهب ابراهيم واخذ الكبش واصعده محرقة عوضا عن ابنه.]


صورة مسيحية للكبش الممسوك في الشجيرة بقرونه تعكس نص التكوين 22: 13

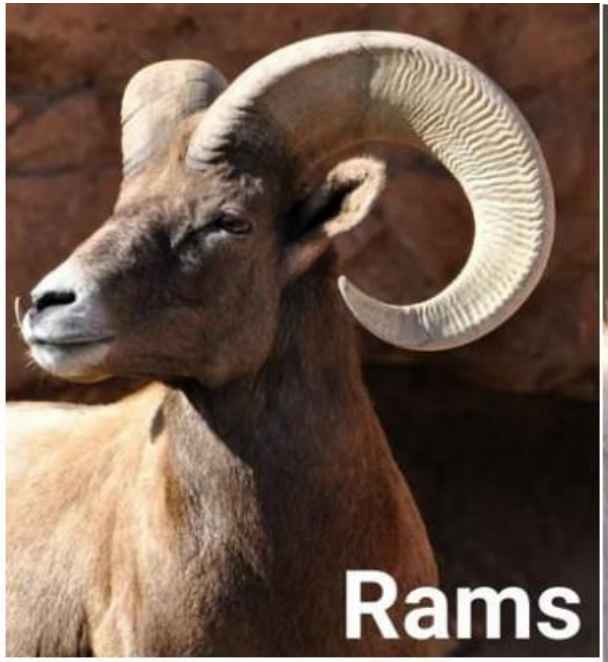

تمثال كبش تل المغير بجنوب العراق

الصورتان متشابهتان كثيراً فلدينا عنزٌ في تل المغير وكبشٌ في سفر التكوين؛ وشجيرة في كليهما؛ لكن ليس لدينا في تمثال تل المغير أن الكبش ممسوكٌ من قرنيه في الشجيرة؛ بل إن الكبش واقف وقوفاً متعمداً على ذراعيه الأماميتين فوق أغصان الشجيرة وليس في موقف حرج.

هل هذا الفارق يعني بالضرورة أنهما ليسا نفس الشئ؟ لا ، ربما كان التمثال يشير بالفعل للقصة، لكن ربما لا يكون كذلك أيضاً ، كلا الاحتمالان واردان، فربما كان التمثال يجسد صورة العنز الجبلي الذي يأكل من الشجيرات، هكذا فقط، صورة استوحاها الفنان من الطبيعة أياً كان مكانها ثم قرر تجسيدها في هذا التمثال، خصوصاً أن وجود التمثال في تلك المغير لا يقطع بأنها مكان الإنتاج ، بل العكس هو الأقرب، فروعة هذا التمثال تستلزم لصناعته بيئة حضارية بشكل أكبر من بيئة تل المغير ربما تكون بابل أو فينيقيا أو مصر ، ثم وجد التمثال طريقه على يد مشتريه إلى جنوب العراق.

وإلا لماذا تغافل الفنان عن أهم نقطة في القصة ؟ ألا هو أن الكبش ممسوك ؟ لأن كون الكبش ممسوكٌ هو إشارة إلى أن الله قد وضعه في طريق إبراهيم منتظراً إياه؛ وإلا فلو أن ابراهيم كان يركض خلف أي كبش ليمسكه لما كان ثمت تدخل إلهي في الفدية؛ فالإمساك يساوي التدخل الإلهي .

كما أن التمثال به صورة عنز وليس كبش بدليل القرون ؛ فقرون الكبش دائماًحلزونية، أما العنز فالغالب على قرونه أنها أكثر استقامة من الكبش، والتمثال قرونه مستقيمة







٤- تل المغير من أهم مراكز عبادة القمر قديماً ، وهذا يتسق مع قصة إبراهيم الذي حارب عبادة الكوكب والنجوم والقمر.

المقال التالي لبول هوسكنسون يرد فيه على النقاط الأربعة ويقدم أدلته على كون أور الكلدانيين هي في مكان ما جنوب تركيا وليس ببعيد أن تكون إنطاكية :

Where Was Ur of the Chaldees؟Paul Y. Hoskisson

https://rsc.byu.edu/pearl-great-price-revelations-god/where-was-ur-chaldees#_ednref20

■ حولية سنة ٧٤١م [الحولية البيزنطية العربية]

Byzantine-Arab Chronicle of 741

سنة ٧٤١م

باللغة اللاتينية

- **اسم الحولية :** الحولية البيزنطية العربية، حولية ٧٤١.
- **تاريخ كتابة الحولية:** سنة ٧٤١م.
- **مصدر نص الحولية :**

SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG612-627

ما يعنينا من الحولية هي الفقرات التي تكلمت عن الإسلام؛ وستجد العديد من نقاط التشابة بين هذه الحولية وحولية ٧٥٤م بما يقطع بالأصل المشترك بينهما كما قال روبرت هويلاند:

[They are both drawing upon a common source.]

SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT_A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN,JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS OF EARLY ISLAM,BY ROBERT G.HOYLAND,EXCURSUS B:THE BYZANTINE-ARAB CHRONICLE OF 741 AND ITS EASTERN SOURCE,PG477.

وقد قدمت حولية ٧٥٤م على حولية ٧٤١م لكون الأولى أكبر حجماً وأكثر تأثيراً لما فيها من محاولات خداع أكبر.

- **محاولات إلصاق تهمة الدجال بالنبي ﷺ وحاشاه:**

١- قامت بنفس الأمور التي قامت بها الحولية السابقة.
٢-أضافت أن عمر أسس مدينة بابل في العراق! وبابل في المخيلة المسيحية هي المدينة التي سيقود منها الدجال حربه ضد المسيح.
٣-ذكرت الحولية عبارة يحتمل منها أن النبي ﷺ هو الذي قاد فتوح العراق والشام بنفسه، ولو صحت اللفظة لكان هذا دليلاً جديداً يضاف لإثبات حقيقة المحاولات حيث أن المسيحيين ولا سيما الغربيين يعتقدون أن الدجال عندما يأتي من الشرق سيقود الجيوش بنفسه وسيكون معه ملوك ويحمل الموت.

- **مداهنة بني أمية:**

فعل الكاتب نفس ما فعه شقيقه كاتب الحولية السابقة من محاولة تلميع صورة بني أمية لنفس المبرر وبنفس الطريقة التي فعلها كاتب الحولية السابقة(chronicle 754) ، وأضاف ما يلي:

١-دافع عن عثمان ﷺ - وهو من بني أمية- عن طريق إظهار عدم استحقاقه للقتل على يد الثوار، حيث أوضح الإنجازات الكبرى التي قام بها ﷺ ثم بعدها قال (بعدما صنع كل ذلك قُتِلَ عثمان في ثورة على يد رجاله) أي أن الثوار قابلوا إحسانه بالإساءة، وحقاً كان كذلك رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام، ولكن وضع هذا التصرف من الكاتب ضمن سياقه يكشف عن نية التملق.

٢-جعل عبد الله بن سعد بن أبي السرح﵁ ضمن فترة معاوية﵁ لتصبح انجازاته العسكرية محسوبة في خلافة معاوية ﵁المؤسس الفعلي للدولة الأموية. هذا بالإضافة لنفس الأشياء التي فعلها كاتب الحولية السابقة.
٣-تجاهل فترة خلافة علي ﵁ (٤ سنوات) و خلافة الحسن ﵁(سنة واحدة) دون أن يصف من كان الخليفة فيها، واكتفى فقط بقوله أن معاوية حكم ٢٥ سنة مع بعض القلاقل في أول خمس سنوات، ثم وصف تلك السنوات الخمس بأنها "مجرد فترة عاش فيها معاوية كمواطن" !

- **الفقرة الأولى**:

هي الفقرة رقم ١٢ في الحولية ، يقول الكاتب:-

[١٢.في السنة السابعة من ملك سالف الذكر هرقل قام السراسنة بالتمرد ومعاداة سكان المقاطعات الرومانية في الخفاء لا بالهجمات العلنية محرضين القبائل المجاورة.
خاض ثيودور شقيق الإمبراطور هرقل معارك عديدة ضدهم.وعند سماعه التقرير حذر هرقل شقيقه من ضرورة مقاتلة هؤلاء القوم لا محالة لأنه متمرس في علم التنجيم ولو وقع شئ حتى بالصدفة فسيعلم به بطريقة ما.]
[12. In the seventh year of the aforesaid ruler(Heraclius) the saracens, in rebellion and hostile to (the inhabitants) of the provinces of the Romans, by stealth rather than by open attacks, incite (the neighbouring tribes).Theodore,brother of the emperor Heraclius,fought many battles against them. On hearing the report, Heraclius worned his brother that he shoud in no way fight with such people, for indeed he was experienced in the knowledge of the disipline of astrology and shoud anything happen by chance, he would know somehow.]

- **أوجه التطابق:**نفس الواردة في حولية ٧٥٤ السابقة.
- **محاولة ترسيخ فكرة الدجال**: تمت بنفس طريقة الحولية ٧٥٤ السابقة.

- **الفقرة الثانية**:

[١٣.عندما تجمع أكبر عددٍ من السراسنة معاً غزوا سوريا والعربية وبين النهرين. عليهم آخذا القيادة رجلٌ اسمه محمد. ولد في أشرف قبائلهم، رجلٌ حكيمٌ للغاية ويتنبأ بالكثير من الأمور المستقبلية الجيدة.]

[13.when a most numerous multitude of saracens had gathered together, they invaded the provinces of Syria, Arabia and Mesopotamia.above them, holding the leadership was one Muhammad(Mahmet)by name.Born of a most noble tribe of that people, he was a very prudent man and a foreseer of a good many future events.]

- **أوجه التطابق** : نفس الحولية السابقة.

-**أجه الاختلاف**:

هل عبارة "عليهم آخذا القيادة رجل اسمه محمد" تدل على أنه كان يتولى القيادة أثناء العمليات العسكرية في سوريا والعراق بنفسه؟ اللفظة ليست قطعية الدلالة تحتمل كلا المعنيين، لذا فليس من حق أحد أن يقطع بأن الحولية تقول بذلك، غير أنه لو كانت تقول بذلك لكان هذا دليلاً إضافياً يثبت سعي الحوليتان الحثيث نحو إلصاق تهمة المسيح الدجال افتراءاً برسول اللهﷺ وحاشاه، لأن المخيلة المسيحية تؤمن أن الدجالا سيأتي من الشرق العراقي على رأس جيش ومعه ملوك حاملاً الموت كما سبق وقدمنا الشواهد، لذا كان من الضروري أن يكون رسول اللهﷺ هو نفسه قائد الجيوش.

- **الفقرة الثالثة**:

[١٦.خاض ثيودور معركة مع ألوف الرومان في بلدة الجابية، لكن الرعب وقوة الخصم احتاجت الجحافل الرومانية حتى لم يكد يتبقى منهم من يحمل خبر الهزيمة. حقق السراسنة هذه المذبحة العظيمة والمدمرة لنبلاء الرومان عندما زال منهم الخوف من اسم الرومان.وسيطروا سريعاً على المقاطعات التي فتحوا وأسسوا حكماً لهم في دمشق أبهى مدن سوريا.]

[16.theodore fought a battle with many thousands of romans at the town of Gabatha, but panic and the force of the foe was in the roman legions in such a way that scarcely a few were left from them who could bear the message (of their defeat).the saracens informed of such a great and ruinous slaughter of noble romans and with fear of the Roman name removed. Took firm possission of the provinces which the had not long since invaded, and located their rule at Damascus, the most splendid city of syria.]

-**أجه التطابق:** نفس نظيرتها في الحولية السابقة.

لكن من الملاحظ أنهم يعتبرون الجابية هي اليرموك، فهذه الحولية بالإضافة للحولية الثانية وصفوا المذبحة العظيمة بأنها مذبحة "الجابية" وليست مذبحة معركة اليرموك، ويبدو أن السبب هو أن هزيمة اليرموك أدت بالمسلمين لاحتلال الجابية عاصمة الغساسنة لذا كانت المعركة هي بوابة الجابية.

- **الفقرة الرابعة**:

[١٧.محمد قائد السراسنة سالف الذكر قضى عشر سنوات في الحكم ثم وصل لنهاية حياته، هذا هو الذي يعطونه إلى اليوم ذلك التقديس والتعظيم الكبرين مؤكدين على أنه رسول ونبي من الله في كل أيْمانِهم وكتاباتهم.

حل مكانه أبو بكر الذي كان من نفس قبيله سابقة في السراسنة وذلك بانتخابهم له. لقد حرك حملة ضخمة ضد الفرس الذين أفسدوا البلاد والمدن واستولى على عدد ليس بالقليل من حصونهم.]

[17.Muhammad, the aforesaid cheif of the saracens, having fulfilled ten years of his rule, reached the end of his life;(it is) he whom they to this day hold in such great honour and reverence that they affirm him to be the apostle and prophet of God in all their oaths and writings.

In his place Abu Bakr(Habubeccar),who hailed from (the same tribe) of the Saracens as his predecessor,was elected by them. He mobilised avery great expedition against the persians which devasted cities and towns and he seized quite a few of their fortification.]

-**أوجه التطابق:** نفس مثيلتها في الحولية السابقة.

ونفس المحاولة بنفس التفاصيل، محاولة زرع رموز الدجال في قصة النبي ﷺ تماماً كالحولية السابقة.

- **الفقرة الخامسة**:

[١٩. بعد أن تولى أبو بكر القيادة لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وصل لنهاية حياته. وبعد موته تقلد عمر (هامير) حكم مملكة السراسنة لمدة عشر سنوات.]

[19.Abu Bakr, after holding the leadership over this men for almost three years, reahced the end of his life. After his death 'Umar(Hamer) assumed the government of the kingdom of the saracens for ten years.]

-أوجه التطابق: نفس مثيلتها في الحولية السابقة.

- **الفقرة السادسة**

[٢١.وجه عمر قوات السراسنة بأفضل طريقة ممكنة لتقاتل ضد كل أمم الشرق والغرب. أيضاً فقد أخضع الإسكندرية أزهى وأقدم مدن مصر لنير العبودية بعد أن طردوا الحامية الرومانية منها.
وقد أمر عمر سالف الذكر قائد الإسماعيليين، بتأسيس مدينة بابل وإنشاء حاميات لمراقبة الرومان الذين كان مازال لهم وجودٌ هناك ، في الوقت الذي كان يحقق فيه قواده النصر في كل مكان حرفياً شرقا وغرباً فإنه قُتِلَ أثناء الصلاة بواسطة أحد العبيد بعد أن ظل في السطلة لعشر سنوات.]

[21.'Umar directed in a most skillful manner the troops of his nation fo the saracens to fight against almost all the nations of the east and west. Also he subjected Alexandria, the most anceint and prosperous city of Egypt, to the yoke of the tribute. Having cast out the garrisons of Romans abiding there.
And the aforesaid 'Umar, leader of the Ishmaelites,ordered the establishment of the town of Babylon and garrisons to watch over the roman district which is still extant.while the cheifs of his army were carrying off the triumph of victory over all parts, namely of the east and the west, he was killed while at prayer by a certain slave after completing ten years of this reign.]

-**أوجه التطابق:** نفس مثيلتها في الحولية السابقة.

-محاولة إلصاق تهمة الدجال بالنبي ﷺ وحاشاه:-

ذكر الكاتب أن عمر ﷺ قد أمر ببناء بابل عند استقر له الأمر في العراق، وطبعاً هو لا يقصد بابل القديمة التي كانت قد اختفت من الوجود منذ قرون ، لكنه قصد مدينة الدجال، فبابل في المخيلة المسيحية وبشهادة أغلب الآباء أن بابل المذكورة في نبوءة سفر إرميا ٥٠ تشير لمملكة الدجال وعمله الشيطاني ، وأنه سيعاد بناء مدينة تقوم مقام بابل ليقوم ضد المسيح بعمله منها ، يقول تادرس يعقوب ملطي في تفسيره لإرميا ٥٠ تحت عنوان "بابل" :-

[والمرأة في الكتاب المقدس تشير إلى نظامٍ معينٍ أو مجموعةٍ معينةٍ. فالسيد المسيح له المجد له عروس حقيقية هي الكنيسة (أف ٥: ٢٣-٣٢). إنها امرأة مقدسة بلا دنس ولاغضن. ولضد المسيح أيضًا عروس هي "بابل"، هي جماعته التي تعمل ضد الإيمان وتعاند الله وتحث على النجاسات.

والمدينة تشير إلى السكنى، فأورشليم المقدسة تشير إلى سكنى الله بين البشر، لذلك دعيت مقدسة. ويمكن أن نقول إن كل نفس أيضًا هي أورشليم مقدسةٌ لأن الله يسكن في داخلها. وبابل العظيمة تشير إلى سكنى "ضد المسيح" بين البشر، لذلك دُعيت "عظيمة" إذ هو عنيف. ويمكن أن يسمح لهذا الضد أن يستخدم أية مدينة سواء كانت هذه بابل فعلًا أو غيرها.

ولكن يمكننا أن نقول أيضًا أن كل نفس معاندة للرب هي بابل لأنها مسكن إبليس...

٢. ويرى أغلب الآباء الأولين أنها تشير إلى مملكة الدجال وعمله الشيطاني، إذ يُعاد بناء بابل وتكون مركزًا إداريًا للتخطيط الشيطاني المعاند، غير أنه ليس من الضروري أن تكون بابل في نفس الموقع القديم، ولا حاجة لأن تدعى "بابل" حرفيًا. وإن كان البعض يرى أنها تدعى حرفيًا هكذا، وتقوم في نفس مكان بابل القديمة.

٣. يرى البعض أن بابل هذه صورة استعارية للشكل الذي يقوم عليه نظام الدجال الديني والسياسي بما يحمله من كل آلات للشر يمكن أن يستخدمها إبليس في مقاومة الرب(٦٧١). فهي مجرد تعبير للكشف عن حالة العداوة القائمة ضد الله بصورة أو بأخرى.

يذكر التاريخ أن بابل تميزت من البداية بالسحر والتنجيم والأسرار الوثنية، وهي تمثل النفس التي تسقط في "تشويشٍ" أو "بلبلةٍ"، وفي آخر الأيام تمثل مملكة ضد المسيح، ويرى البعض أنها تمثل الكنيسة الشكلية المتعجرفة الرافضة للسيد المسيح المتضع.]

- **الفقرة السابعة**:

[٢٣.تولى عثمان (عيثيمان) قيادة شعب السراسنة لمدة ١٢ سنة. وطد هذا الرجل حكم السراسنة وأخضع لهم ليبيا ومرميس وطرابلس وغازانيا وإثيوبيا الواقعة في صحاري أعالي نيل مصر. وفرض الضرائب على العديد من المدن الفارسية. بعدما صنع كل ذلك قُتِلَ عثمان في ثورة على يد رجاله.]

[23.'Uthman(Etheman) assumed the leadership of his people the saracens and held the government for 12 years. This man united under the rule of the saracens and subjected to their authority Libya,Marmorica and Pentapolis as well as Gazania and ethiopia, which lie in the desert regions upriver from Egypt. And he made tributaries out o many cities of the Persians. After accomplishing these things,'Uthman was killed in an uprising of his own men.]

-أوجه التطابق: نفس مثيلتها في الحولية السابقة.

هنا نجد نغمة مداهنة من الكاتب للأمويين حكام أسبانيا بلد الكاتب ومحاولةً لكسب رضاهم، حيث ذكر أنه بالرغم من كل هذه الإنجازات العظيمة التي صنعها عثمان الأموي إلا أن رجاله ثاروا عليه وقتلوه، ولم تشفع له إنجازاته العظيمة بما يجعل عثمان مظلوماً ظلماً كبيراً وهو بالفعل كذلك ﵁ .

- **الفقرة الثامنة**:

[٢٤. لكن سرعان ما أخذ معاوية(موابية) مقعد عثمان وحكم لمدة ٢٥ سنة. رغم أنه خاض منها ٥ سنوات في حربٍ أهلية مع (شعبه)، إلا أنه قضى ٢٠ سنة ناجحة نجاحاً تاماً مع طاعة مطلقة من كل الإسماعيليين.
جمع الإمبراطور كونستانس أكثر من الف سفينة وحاربه لكنه فشل وبالكاد هرب . تحققت العديد من الإنتصارات في الغرب على يد قائدٍ اسمه عبد الله "هابيدللا" الذي كان قد تولى قيادة تلك الحملة المكلف بها منذ فترة طويلة.
لقد أتى إلى طرابلس وتقدم إلى تونس ولبيدة.
بعد عدة عمليات تدميرية حصل على ولاء المقاطعات المدمرة، وبلغ تونس معطشاً بالدماء. لذا تم التحضير للمواجهة حيث أجبر الموريّون – سكان شمال أفريقيا- على الهرب وتم تدمير النخبة مع غريغوريوس لحد الانقراض. عاد عبد الله مثقلاً بالغنائم وقد أكمل معاوية ١٠ سنواتٍ في السلطة.]

[24.but soon Mu'awiya(Moabia) obtained his('Uthman's) seat and ruled for 25 years.however, for five of these years he waged civil war with his own(people),but indeed twenty he carried through with complete success, with the obedience of all the people of Ishmaelites. The emperor Constans, gathering together a thousand and more ships, contended unsuccessfully against him and with scarcely any (of them) escaped in flight. Many victories were achieved in the west by a general named 'Abd Allah (Habedella)who had long since held leadership of a campaign(which he had been) ordered (to wage).
He came to Tripoli and advanced in war upon Cidamo and Lebida.
After carrying out many desolations, he received in loyalty the conquered and devastated provinces, and he soon reahced Africa still thirsty for blood.therefore the confrontation was prepared, whereupon the battle line of the Moors turned in flight and all the nobility of africa, along with count to Gregory, was destroyed to the point of extinction. 'Abd Allah laden with vast booty, returned to Egypt with all his troops, Mu'awiya then having completed the 10th year of his reign.]

-أوجه التطابق: نفس الفقرة مثيلتها في الحولية السابقة.

- **الفقرة التاسعة**:

[٢٧. جهز معاوية ملك السراسنة مائة ألف رجل للحرب ضد القسطنطينية تحت سلطة ابنه يزيد(يزت) والذي ترك له مملكته أيضاً.
حاصروا المدينة بكل صبر حتى لم يعودوا يتحملون ألم الجوع والمرض وتخلوا عن المدينة واستولوا على العديد من المدن ورجعوا بعد سنتين بالتحية والغائم إلى دمشق والملك الذي أرسلهم.
عندما أكمل معاوية ٢٠ سنة في حكمه وعاش خمس سنوات كمواطن دفع ما عليه للطبيعة البشرية.]

[27.Mu'awiya, king of the Saracens, despatched a hundred thousand men to war against Constantinople; they were to serve under his son Yazid(Yzit) to whom he had also decreed his kingdom.

This city they surrounded with a siege through all the spring time until they could no longer bear the pain of hunger and pestilence, and abandoning the city they captured many towns and, after two years, returned bringing greetings and laden with plunder to Damascus and the king, by whom they had been despatched. When Mu'awiya and completed 20 years of his leadership and lived as a citizen [a further] 5, he paid his debt to human nature (i.e he died).]

-أوجه التطابق: نفس الفقرة مثيلتها في الحولية السابقة.

- **الفقرة العاشرة**:

[٢٨. عندما مات أخذ ابنه يزيد مكانه لثلاث سنوات؛ كان رجلاً مباركاً لأقصى درجة ويلقى قبولاً كبيراً لدى الشعوب الخاضعة له.لم يسع قط لمجد شخصي من وراء ملكه كعادة الرجال لكنه عاش كمواطن كعامة الناس كلهم.]

[28.when he died, the son Yazid took his place for 3 years; [he was] a most pleasant man and deemed highly agreeable by all the people subject to his rule. He never, as is the wont of men, sought glory for himself because of his royal rank, but lived as a citizen along with all the common people. Few or no victories were achieved in his times in the armies sent forth by him.]

-**أوجه التطابق:** نفس الفقرة مثيلتها في الحولية السابقة.

- **الفقرة الحادية عشرة**:

[٢٩.بعدما انقضت سنوات ملكه الثلاث ترك خليفته ابنه الذي كانت له نفس صفات أبيه، حيث أعاد ثلث الضرائب لجميع المقاطعات بمجرد اعتلائه للسلطة، غادر النور قبل أن يتم في القوة نصف عام.]

[29.after three years he ended his life and reign and left behind as successor to him his son Mu'awiya, who was similar to his father in habits.when he had attained to the pinnacle of power he remitted a third of the tribute in money to all the provinces of his rule. He, before remaining in power half a year, departed from this light.]

-**أوجه التطابق:** نفس الفقرة مثيلتها في الحولية السابقة.

- **الفقرة الثانية عشرة**:

هي الفقرة رقم ٣٤ في الحولية وهي نفس فقرة الحولية السابقة التي جعلت مكة بين النهرين .

■ "مذكرات القديسين وكتاب الدفاع عن الشهداء"

"The Memorial of the Saints and The Book in Defense of the Martyrs"

Eulogius Of Córdobaلإيولوجيوس القرطبي

سنة ٨٥١م|٢٣٦هـ

- المؤلف مسيحي حاقد على الإسلام حتى الاحتراق، من نصارى أسبانيا، أسس جماعة تشجع على الاستشهاد عن طريق شتم رسول اللهﷺ !! فكان يتم القبض عليهم بواسطة السلطات ويتم إعدامهم[١٦]!! لذا أنا أحب تسميته ب(الحاقد القرطبي).
وهذه بعض الشتائم التي كالها للإسلام في سياق ما كتبه (رئيس الزنادقة؛ الشرير؛ ابن الظلام؛الجشع؛العرب الأقذار؛ كذاب؛ شريعة همجية؛ شغوف جنسياً؛ منتفخ من الكبر؛ الحيوانات القذرة) عشر شتائم في فقرة واحدة !
اهتم في مذكراته بالكلام عمن وصفهم بالشهداء، غير أنه تطرق لبداية ونشأة الإسلام في فقرة واحدة وهي التي سأذكرها.

- مصادر لنص الفقرات مترجمة للإنجليزية:

Mozarabic Writings: Eulogius' Defence of the Martyrs of Córdoba,by Aymenn Jawad Al-Tamimi aymennjawad.org July 22, 2020

- نص كلامه:

[حيث ظهر محمد رئيس الهراطقة في عهد الإمبراطور هرقل في السنة السابعة من ملكه سنة ٦٥٦- ٦١٨م-...صار الشرير –حاشاه- النبي محمد سالف الذكر ملكاً لمدة عشر سنوات، وعندما انتهت مات ودفن في النار.
وكان من شأنه أنه عندما كان يتيماً صار تابعاً لأرملة، وفي حين أنه كان مقرضاً جشعاً للمال فإنه بدأ يجتهد في مقابلة المسيحيين ، ونظراً لأنه ابن الظلام الأذكى فقد أخذ على عاتقه تذكر بعض ما عند النصارى ليبدو الأكثر حكمة في كل شئ بين العرب الأقذار.
وقد عزم مع امرأته الوقورة على الكذب باستعمال شريعة همجية مدفوعاً بشغفه الجنسي المتقد. وعلى الفور ظهرت له روح الخطية على هيئة نسر وقالت له بفم ذهبي أنها جبريل وأمرته أن يظهر بني شعبه كنبي.
وعندما صار منتفخاً من الكبر بدأ يبشر (هذه)الحيوانات القذرة بأشياء لم يسمعوها(من قبل) مع بعض الإيحاءات في ثوب منطقي بأنهم يجب أن يتخلوا عن عبادة الجسد والأوثان وأن يعبدوا الله الذي في السماء.
أمر أتباعه أن يسيروا الجيوش ويجزروا مخالفيهم بالسيف مدفوعين بحماس الإيمان بينما كان قضاء الله خفياً بأن سمح لهؤلاء بالإيذاء كما قال مرة في النبوءة:
٦ها أنا أُثيرُ البابِليِّينَ، تِلكَ الأُمَّةَ الضَّارِيَةَ المُتَسارِعةَ، فتَسيرُ في رِحابِ الأرضِ لِتَمتَلِكَ دِيارَ الآخرينَ. ٧هيَ هائِلَةٌ مَرهوبةٌ، ومِنها يَصدرُ حُكْمُها وعظَمَتُها. ٨خيلُها أخفُّ مِنَ النَّمِرِ وأشرَسُ مِنْ ذِئابِ المساءِ، وفُرسانُها يَنتَشِرونَ، يزحَفونَ مِنْ بعيدٍ ويَنقَضُّونَ كالنَّسرِ على فريستِهِ. ٩يَجيئونَ كُلُّهُم في عُنْفٍ، والرُّعْبُ يَسبُقُهُم، فيَجمَعونَ الأسرى كالرَّملِ.[١٧]

---

[16] The Pseudo-historical Image of the Prophet Muhammad in Medieval Latin ,by Michelina Di Cesare,pg16.(2012)

[١٧] حبقوق ١: ٦-٩ ، لقد نقلت النبوءة كما هي في حبقوق متجاهلا بعض الفوارق بين نص حبقوق واقتباس الحاقد القرطبي.

فقد بدأوا بقتل شقيق الإمبراطور الذي كان يحكم تلك الأرض وعبر الفوز بذلك النصر العظيم وحيازتهم للمجد أسسوا مملكتهم في دمشق بسوريا.]

[For there arose Mahomat[xxxviii] the arch-heretic the time of the emperor Heraclius, in the seventh year of his rule, in the era 656.[xxxix] In this time Isidorus the bishop of Hispalis[xl] became renowned in Catholic dogma and Sisebutus[xli] obtained the royal leadership in Toletum.[xlii] The church of the blessed Euphrasius[xliii] was built at the city of Iliturgis[xliv] over his mound. Also in Toletum the church of the blessed Leocadia was extended with a high peak through wonderful work on the orders of the aforementioned leader.[xlv] The aforementioned wicked prophet Mahomat obtained leadership for ten years.[xlvi] When these ended he died and was buried in hellfire. Indeed his beginnings were such as follows. When he was an orphan[xlvii] he became the subordinate of a certain widow.[xlviii] And while he was running about in business as a greedy money-lender, he began to take part assiduously in meetings of Christians, and, as he was the more astute son of darkness, he began to commit to memory several things from the collations of the Christians and to be wiser in all things among his uncouth Arabs. And indeed inflamed by the tinder of his libido he resolved to lie carnally[xlix] with his matrona through barbaric law.[l] And soon the spirit of error appeared to him in the form of a vulture and showed a golden mouth and said it was the angel Gabriel and commanded him to appear as a prophet among his people. And when he had become filled with the swelling of arrogance, he began to preach things unheard to uncouth animals and insinuated as though through reasoning that they should abandon the cult of idols and worship the corporeal[li] God in the skies. He ordered his believers to take arms and as though with a new zeal of faith instituted that they should butcher their adversaries with the sword. While judgement also hidden, God[lii] permitted them to cause harm, as He had once said through the prophet: 'Behold, I will raise over you the Chaldeans, a bitter and ferocious people, walking over the breadth of the earth, so that they may take possession of tabernacles that are not theirs, whose horses faster than the evening wolves and their face as the burning wind to test the faithful and reduce the land to desolation.'[liii] For first they killed the brother of the emperor,[liv] who held authority of that land, and on account of such great triumph of victory, having been rendered glorious, they founded the beginning of their kingdom at the city of Damascus in Syria.[lv]].

- أوجه التطابق مع التراث الإسلامي:

١- خديجة الأرملة ﵂ .
٢-محمد اليتيم ﷺ
٣-زواجه ﷺ من خديجة ﵂.
٤- ظهوره بشريعة جهاد الطلب.
٥-قتال شقيق الإمبراطور وقتله.
٦-الانتصار الباهر واتخاذ دمشق عاصمة .

من الملاحظ أن التاريخ الذي أسست له حولية ٧٤١ و حولية ٧٥٤ والخاص بتحديد موعد بدء فتوح الشام بسنة ٦١٨م قد صار معلومة راسخة مستقرة في المجتمع الغربي اللاتيني يرددونها بلا وعي.

■رسالة يوحنا الإشبيلي إلى باولوس ألفاروس

John of Seville, Letter to Paulus Albarus

قبل سنة ٨٥٠م

هي رسالة أرسلها يوحنا الإشبيلي ابن يوحنا مطران أشبيلية إلى باولوس ألفاروس الكاتب والمناظر الإشبيلي ومن رواد حركة الشهادة الطوعية في منتصف القرن السابع الميلادي.

-مصادر للنص اللاتيني:

Paulus Albarus, Epistolae 6, 8– 9: Epistola Ioannis Spalensis Albaro directa (in Gil 1973, vol. 1, 197 – 201).
Michelina Di Cesare,The Pseudo-Historical Image of the Prophet Muhøammad,pg29-30.

-نص الرسالة:

[٨.قد وجهنا إليك مكتوباً بشأن محمد خاتم الزنادقة- حاشاه- في هذه الرسالة وما سبقها....
٩. قام محمد المهرطق خاتم الأنبياء العرب الكذبة سلف المسيح الدجال في السنة السابعة من حكم الإمبراطور هرقل سنة ٦٥٦(٦١٨م) حيث كان إسيدوروس الإسباني على رأس الإيمان وكان سيسيبيوتوس على رأس الملك في طليطلة.
وقد تنبأ المذكور بالشرور وقام بالعديد من المعجزات ويقال أن أتباعه كانوا يشعون نوراً.
ومدفوعاً بشهوته تزوج امرأة ثانية؛ ولم نقرأ أن نبياً كان (يسير) على جملٍ يملكُ عقله؛ ولما حضرته الوفاة وعد بالقيام من الأموات في اليوم الثالث لكن الكلاب وجدته وأكلته بسبب إهمال الحراس، حكم عشر سنوات ثم دفن في النار في فترة ١٢٧٧].

[8 Direximus vobis illam adnotationem Mammetis heretici in finem epistole huiusce adscriptam, simul et qualem invenimus aput maiores(…).
9 Ortus est Mammet hereticus Arabum pseudoprofetarum sigillus, Antichristi precessor, temporis imperatoris Eraclii, anno septimo, currente era sexcentesima quinquagesima VI.

In hoc tempore Ysidorus Yspalensis in nostro dogmate claruit et Sisebutus Toleto regale culmenobtinuit. Quem predictum nefandum profetam tantis miraculis eum sequaces sui coruscasse narrantur, ut etiam ardori sue libidinis uxorem alterius auferens in coniungio sibimet copularit, et ut nullum profete fecisse legimus, in camelum cuius intellectum gerebat presideret.

Morte vero interveniente cum se die tertia resurrecturum polliceretur, custodientium negligentia a canibus reppertus est devoratus. Obtinuit principatum annis decem, quibus expletis, sepultus est in infernum era MCCXVII.]

- في سياق تحويل رسول الله للدجال قام الكاتب بما يلي:-

١- وصف رسول الله بأنه (سلف المسيح الدجال)؛ وهذه محاولة جديدة، فالقوم يتوقعون مجيئ النبي الكاذب الذي يمهد طريق الدجال.
٢-اعتنق فكرة بدء الفتوحات في السنة السابعة من ملك هرقل والسابعة من ملك سيسيبيوتوس(٦١٨م) التي جعل

المسلمين قد ظهروا في الحقبة السابعة[حقبة الدجال].

٣-اختار الحديث عن مدة حكم النبيﷺ عشر سنوات بدلاً من الحديث عن مدة حياته ٦٣ سنة أو مدة نبوته ٢٣ ، لأن الرقم ١٠ يرمز لقرون الوحش العشرة في سفر الرؤيا وأصابع المملكة الرابعة العشرة في نبوءة دانيال
[رقم ١٠=الوحش=الدجال].
٤- فترة (١٢٧٧) تساوي ثلاثة سنوات ونصف إشارة إلى مدة معاناة الكنيسة من الدجال، هكذا يعتقد المسيحيون في تفسيرهم لنص سفر دانيال ١٢: ٧ وسفر الرؤيا ١٢: ١٤ :-
المشتركة[Rv: 12:14][فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لتطير بهما إلى مكانها في الصحراء، حيث تلجأ مدة زمن وزمنين ونصف زمن في مأمن من الحية.]
المشتركة[Dn: 12:7][فسمعته يقول وهو يرفع يمناه ويسراه إلى السماء ويحلف بالحي إلى الأبد: إلى ثلاث سنين ونصف السنة، فإذا تم تشتيت قوى الشعب المقدس تتم هذه كلها.]
حيث يفسرون الزمان بأنه سنة.

- مجدداً نجد رمي النبي ﷺ بأكاذيب هي عندهم؛ حيث نسب للنبي ﷺ أنه وعدهم بالقيامة من الموت في اليوم الثالث ! تماماً كما نسبوا هم للمسيح عليه السلام :
الفاندايك[Lk: 9:22][قائلا انه ينبغي ان ابن الانسان يتألم كثيرا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم]
وسيرى القارئ أن هذا الأمر تكرر عند جوته في القرن الثاني عشر لكن بطريقة مختلفة ، حيث نسب إحدى الحيل والخدع التي يخدعون بها هم الناس في الكنائس لرسول اللهﷺ كما قيل "كلٌ يرى الناسَ بعينِ طبْعِه".
كما نرى نَفَس الحقد الشديد متجلياً في عبارات من نوعية (دفن في الجحيم، واكلته الكلاب،خاتم الزنادقة).

■ (المرشد اللامع Indiculus Luminosus)

لباولو ألفاريز Paulus Albarus أسقف قرطبة

كتب سنة ٨٥٤م بإسبانيا

-مصادر:

النص اللاتيني:

Michelina Di Cesare,The Pseudo-Historical Image of the Prophet Muhøammad,pg29-30.

الترجمة الإنجليزية:

Mozarabic Writings: The Indiculus Luminosus by Álvaro of Córdoba,by Aymenn Jawad Al-Tamimi aymennjawad.org,May 30, 2021

- أوجه التطابق مع التراث الإسلامي:

١ - شريعة جهاد الطلب موجودة في الإسلام.
٢-تمييز يوم الجمعة عن سائر الأيام.
٣-شريعة الطلاق موجودة في الإسلام

-الكذب على الإسلام:-

ذكر الكاتب معلوماتٍ مكذوبة كثيرة ، ما يلي هو بعضها فقط، وهي تحديداً المعلومات المكذوبة التي ليست محل جدال، فهو مثلاً نسب للإسلام أنه دين يأمر بقتل الأبرياء وهذا كذب لكنه محل خلاف بين المسلمين ومخالفيهم، فهذا لم أذكره في القائمة ، إنما ذكرت فقط ما يقطع الجميع من المؤالفين والمخالفين بأنه كذب:-

١ - أن الإسلام خصص يوم الجمعة ويوم الأحد كأيام جنس وأكل وشرب ولهو بشكل مميزٍ عن باقي الأيام.
٢-أن الإسلام أباح جماع المحارم.
٣-ليس في الإسلام آداب الطعام.
٤-ليس في الإسلام آداب للأعياد.
٥-ليس في الإسلام تعاليم للزهد ولا الحض على الصوم.
٦-عاش النبي ﷺ حياة مترفة.
٧-الإسلام أباح جميع أنواع الخطايا في كل اتجاه وبدون أي قيد.

-محاولاته لتحويل النبي ﷺ للمسيح الدجال:

صرح الكاتب بأن النبي ﷺ هو الدجال وحاشاه حيث:-

١ - اعتبر نبوءات سفر دانيال عن الدجال تنطبق على النبي ﷺ
٢-اعتبر نبوءات سفر الرؤيا عن الدجال تنطبق على النبي ﷺ
٣-اعتبر بهيموث وليفياثان في سفر أيوب متعلق بالدجال والنبي ﷺ

-بعض المقاطع التي وصف فيها النبي ﷺ بأنه المسيح الدجال:

[بعد إتمامنا لدفاعنا دعونا نعود لتلك الأمور الضرورية لإكمال هذا العمل المتواضع ونعيد التركيز على سلف المسيح الدجال وكشفه بسهولة بحزمة من الشهادات ، وهو الأمر الذي يستدعي عوناً بسيطا!
لنبدأ من سفر دانيال وبالأخص المقطع الذي فسره المبارك ذهبي الفم بأنه يخص المسيح الدجال،دعونا نثبت ما يتعلق بألعن الخلق هذا.
ثم من الآن فصاعداً دعونا نفحص كلمات أيوب المبارك (ﷺ) بخصوص بهيموث وليفياثان ، وكما نتفق مع طرح القديس غوريغوريوس دعونا نبين أن هذه الأشياء التي لطالما كانت تخص المسيح الدجال كيف أنها تنطبق أيضاً على هذا الرجل (محمدﷺ).
ثم ثالثاً نُعَرِّجُ على الرؤيا ومناقشة بعد الظهورات المتعلقة بذات الأمر؛ دعونا نترك مادة مطروحة تتناول كل شئ أمام اللاهوتيين والأناس البارزين ليسترشدوا بها، وبعد تقديم نبواءات بعض الأنبياء والقديسين مشروحةً دعونا ننهي هذا العمل المتواضع نهاية مناسبة.
...لإنه إن كان قد ارتأى البعض التأكيد على اعتبار نيرون هو ضد المسيح بسبب جرائمه الوحشية وأن أنطيوخوس يمثل نفس الشخص وأن أكثر اللاهوتيين قبولاً قد علَّموا أن باقي الحشرات التي تظهر ضد الكنيسة إنما هي أسلاف (تمهد الطريق ل) أقذر الوحوش، فلماذا مازال يثرثر البعض ويلقون باللوم وأننا قد وقعنا في التناقض؟
لنبدأ في مناقشة نبوءة دانيال أولاً، سأقدم الفوائد المختصرة المهمة...حيث يقول عن القرن الحادي عشر للوحش:
الحيوان الرابع يكون المملكة الرابعة على الأرض،من غير المؤكد أنه يقصد الرومان الذين ارتفعوا واتسعوا أكثر من باقي الممالك عدة مرات، علاوة على ذلك فإنالقرون العشرة التي تحكم تلك المملكة، هي عشرة ملوك ثم يقوم بعدهم ملك آخر يختلف عن الأولين ويخضع ثلاثة ملوكم ،وينطق بأقوال ضد الله العلي ويضايق قديسيه، ويظن أنه يغير الأزمنة والشريعة، وسيسلم القديسون إلى يده ثلاث سنين ونصف السنة.

أسقط بورفيري هذه التفاصيل تاريخياً على أنتيوخوس بوضوح، غير أن شعبنا قد أسقطها فعلياً على أنتيوخوس وبصدق ودقة أكثر على ضد المسيح؛ غير أننا نرى أنها تنطبق مع سلف الرجل الملعون في زماننا. لأن ظهوره في الرقم ١١، وهو الرقم المنحوس دائماً في الأسفار المقدسة، وهزيمته لثلاثة ممالك، فإنه في الوقت الذي احتل فيه مقاطعات الرومان والفرنسيين الأقوياء تحت اسم الرومان وقصم رقبة القوط الغربيين ، وهو الذي ليس إلا بداية للفتح وفي الوقت الذي حاول فيه إسقاط الوصايا العشر، والتي هي كل الدين وهو الرقم الذي يقدم عادة للكل، وحاول التعالي أمام الإيمان بالثالوث المحصن بالرجاء والإيمان والطيبة.

لأنه يختلق خطاباتٍ قذرةٍ متعجرفة ضد الله في الأعالي ؛ يظهر العظائم ويخفي الدخان الذي هو حقاً قبل ضد المسيح وضد ديننا المتواضع.يسعى لإلغاء شريعة الرب لامعاً بشمس المعجزات...]

[Now let us return to these things after the departure of our defence, which may impose a culmination of perfection on this very little work and easily repress and drown the precursor of the Antichrist with all liberty through the bundle of testimonies- this material only requires slight support! Let us take the beginning from Daniel and from the part which is explained on the Antichrist by the blessed Iheronimus, let us affirm the things that are becoming and related to this most wicked individual. From here let us then probe the words of the blessed Job concerning the Behemoth and Leviathan and as we agree with the exposition of Saint Gregorius let us show that the things which have been specially applied on the Antichrist have been similarly enjoined on this man.

Thus in the third place acceding to the Apocalipsis[lvi] and discussing some appearances with similar tenor, let us leave the material of discussing all things to the doctors and rather illustrious people to follow and after the expounded oracles of certain prophets and saints, let us end the little work with the due end.

… For if some have affirmed Domitius Nero[lvii] to be the Antichrist on account of the monstrosity of the crimes and have claimed that Antiochus represents the same individual and the most approved doctors have taught that the rest of the pests rising against the church are the precursors of the wicked beast, why will those who try to place a blemish on the works of others prattle that we have made an incongruous placement after today?

Behold discussing the prophecy of Danihel in the first place, I will serve the conclusions that are brief and have consequence, and I will expound not all things in depth, but some things in part and I will not divert this away from the regulations of the forefathers into a side-path. For he says about the eleventh horn of the beast: 'The fourth beast,' he says, 'which you have seen will be the fourth kingdom, which will be greater than all kingdoms.'[lviii] Or it is doubtful that he means the Roman, many times elevated and spread wider than the rest of the kingdoms. '

Moreover the ten horns are the ten kings of the kingdom, and another will rise after them and he will be more powerful than those before, and he will humble three kings and he will speak words against the One on High and he will wear down the saints of the Most High. And he will think that he could change the times and laws and they will be handed into his hand all the way for the time, the times and half of the time.' All of these things Porfirus[lix] applied historically and appropriately to Antiocus,[lx] but our people have applied it typically in Antiocus and more truly and specifically more correctly to the Antichrist. Nonetheless we say for our part that it matches this precursor of the damned man of our time. For rising in the eleventh number, which is always sinister in the sacred scriptures, he dominated three kingdoms, while he has occupied the provinces of the Greeks and Franks that were strong under the name of the Romans and trampled the necks of the western

Goths[lxi] with the conquering foot and while he has tried to dissipate the Decalogue- that is, the whole religion and the number which is generally inserted for the whole- and has tried to be proud against the faith of the Trinity that has been fortified with hope, faith and kindness. For he fabricates with petulant swelling discourses against the God on High, weighs those grand things and conceals those smoking things that are truly prior to the Antichrist and sufficiently adverse against our humble religion. And he thinks to conceal the law of the Lord, shining with the Sun of miracles, with the nebulous darkness, and he contrives for his supporters false and risible stories for his supporters with ridiculous audacity as if they were from the order of the Most-High Lord. He has done this fabricating fabulous lies with false pen, impure front and theatrical craft, even as they are bound with no vigour of strength and reason. He wears down the saints of God and from the stars of heaven, that is, the sons of the church, he tramples a part with scurrilous foot, which is more proven by the evidence of the eyes than our discourse of exposition. But also then the part of 'time, times and half of the time' regarding his head is to be applied in particular to the Antichrist and it is to be asked why he did not openly say three and a half years, but obscurely the divine discourse used that term which has been accustomed to give birth to diverse sense in the hearts of the doctors. For the year has both four times and one year is called a time, and designated by the name of times are fifty and one hundred and brief and long space of hours, days, months and years. For the Hebrews accept one time as 70 years according to the following- 'The days of our years are for seventy years'-[lxii] and according to the number of years in which they were bound by the yoke of servitude under Nabuquodnosor.[lxiii] And led by that sense of understanding, the Hebrews in this place consider 'a time, times and a half of a time' to be 245 for the people of the Ysmahelites,[lxiv] and after they have been completed they are confident with rather audacious words that their kingdom will be brought to an end, so note that in this year of the incarnation of the Lord- that is, 854- and the current era of 892,[lxv] there are reckoned 240 lunar years of Arabs,[lxvi] but 229 solar years, from which sum there remain 16 solar years.]

[ولم ينشر أحدٌ تأثيراً ضد مملكة المسيح البريئة في كل العالم إلا هذا الأكثر حالميةً بغرور الباطل ناشراً هذا المسيح الدجال الدهاء والمكر والذي امتد بشكل خبيث حاملاً شراً زاحفاً على كل العالم، وقد انتصب ضداً للمسيح معلم التواضع واستعمل السخرية والضرب والسيف ضد تعاليمه اللطيفة والمباركة، لقد استحق أن يوصف بأنه ضد المسيح(المسيح الدجال)، وهو أكثر قاذِفٍ وأبرعُ مدمرٍ للدين المسيحي.]

[and no one else has carried power against the clear kingdom of Christ in the whole world except this most unjust dreamer of inane vanities, spreading this deceptive and cunning Antichrist, stretched forth wickedly with evil creeping through the whole circle of the world.

And so as he was erected against Christ the teacher of humility and employed disparagement, beating and the sword against his most mild and pleasant precepts, he has been rightly called the Antichrist, as he has been found to be the most open defamer and most subtle destroyer of the Christian religion.]

[وأظن أن المعلمين المباركين الذين اعتبروا أنطيوخوس ونيرون والآخرين نماذج لضد المسيح(المسيح الدجال) سيقولون أن هذا الرجل (محمدﷺ) هو الناطق باسم ضد المسيح إن عاشوا في أيامنا.]

[And I think that those who have affirmed that Antiocus, Nero and others whom the blessed teachers repeat are the previews of the Antichrist, would say this man is the organ to the Antichrist if they came into these times of ours.]

-بعض المقاطع التي أساء فيها للإسلام والنبيﷺ :

(متلطخ بالدماء؛ قاتل الأبرياء؛ جاء بأقذر المباهج وخمر اللذة؛منفلت الزمام؛ مرتكب الخطايا بلا حد؛طامس العقول والأجساد)

[لقد رفض(محمدﷺ) يوم قيامة الرب بجعله مناسبة للهو وخصص للبطن والجنس اليوم السادس من آلام الرب والذي هو مكرسٌ للحزن والصوم.]

[He rejected the day of the resurrection of the Lord as an occasion for joy[ciii] and dedicated to the stomach and lust the sixth day of the passion of the Lord, which is itself dedicated to grieving and fasting.]

يقصد بيوم قيامة الرب أي يوم الأحد ، وباليوم السادس للآلام أي يوم الجمعة، وليس في الإسلام تخصيص هذين اليومين بشئ دون باقي الأيام من مباحات المتعة والزينة التي أخرج الله لعباده والطيبات من الرزق؛ وبالتالي فهذه كانت محاولة استعداء لمشاعر المسيحيين البسطاء بغير حق ضد النبي ﷺ.

[المسيح قد علم السلام والعطاء، هذا الرجل (محمدﷺ) قد تلطخ وأشعل الحرب و(سلط) السيف على رقاب الأبرياء مؤكداً بذلك إنه هو وشعبه من قيل عنهم : شتت شعوبا يسرون بالحروب؛ لأن هؤلاء القوم يحبون الحرب للغاية وقد مارسوها ضد كل الشعوب معتقدين أنها بأمرٍ من الله.]

[Christ taught peace and endurance, that man besmirched and sharpened war and the sword with the necks of the innocents, so that he should affirm that it was said about him and his people: 'Disperse the peoples who want wars.'[cv] For these people desire wars so much, that they carry out these things against all peoples as though from the order of God.]

يشير هنا لنص المزامير ٦٨: ٣١ الذي يدعو فيه داود الله قائلاً:-

المشتركة[Ps: 68:31][إنتهر البقرة الوحشية والثيران والعجول من الشعوب. شتت شعوبا يسرون بالحروب،فيتذللون لك ويقدمون الجزية.]

[أرشد المسيح الناس الموهبون له بنعمة العذرية وصلاح العفة. أما هذا الرجل (محمدﷺ) فكما قلت سابقاً قد طمس عقول وأجساد أتباعه بأغلظ المباهج وبقذارة خمر اللذة وجماع المحارم.]

[Christ has illuminated the people handed to him by the gift of virginity and the good of chastity. That man (as I have said) has sullied the minds and bodies of his followers through the most fat delight, the crass liquor of pleasure and the incestuous intercourse.]

من الكذب المجمع عليه هنا قوله بأن الإسلام أباح جماع المحارم!

[علم المسيح الزواج، أم هذا الرجل فعلم الطلاق، المسيح علم الزهد والصوم، أما هذا الرجل فلم يتقيد بأي قيد من قيود الشريعة في المآدب والأعياد بل قدم الترف الباهظ والملذات المخزية.]

[Christ taught marriage, that man divorce, Christ taught parsimony and fasting, that man did not keep in check with any restraint of law the banquets and enticements of feasts, offering forth extravagant luxury and extending the disgraceful pleasures.]

من الكذب المجمع عليه هنا ادعاءه بعدم وجود آداب للطعام والأعياد في الإسلام وبأن النبي ﷺ قد عاش حياة مترفة.

[ضبط المسيح في الجميع ضوابط الزهد والاعتدال في الدوافع الطبيعية، والتي بدونها ستقع الطبيعة الإنسانية في المشقة، لكن هذا الرجل منفلت الزمام قد ضمن السماح للفاسقين بارتكاب كل الخطايا في كل ناحية بلا حد.]

[Christ restrained in all laws of continence and the limit of temperance the natural motion, without which human nature is found with difficulty, while this man, with the reins disrupted, granted in ever direction the license of committing innumerable sins to the lascivious people.]

أيضاً من الكذب المجمع عليه قوله بأن الإسلام أباح جميع أنواع الخطايا دون منع واحدة منها .

■ التاريخ الكنسي لهوجو أسقف فلوري سنة١١٠٩م

التاريخ الكنسي لهوجو أسقف فلوريHistoria Ecclesiastica by Hugh of Fleury سنة ١١٠٩ | ١١١٠م، حاول فيه إلصاق تهمة الدجال بالنبي ﷺ

مرجع لهذه الوثيقة :

Michelina Di Cesare,The Pseudo-Historical Image of the Prophet Muhøammad,pg4-5.

◄ملخص ماذكره بخصوص النبي ﷺ :-

- كان محمد تاجراً من صغره
- التقى بيهود ومسيحيين دارسين فتعلم منهم الأسفار المقدسة.
- تعلم السحر.
- التقى بامرأة ثرية من قريش اسمها خديجة وأغراها ببضاعته الثمين؛ وتزوجا وصار حاكماً للمقاطعة.
- أتباعه هاجموا الإمبراطورية البيزنطية.
- أصيب بنوبات صرع وأقنع زوجته أنها من الوحي بواسطة جبريل.
- نشر شريعته بعد الحصول على تأييد العرب واليهود وخديجة.
- بدأ حملاته العسكرية بعد الهجرة وشملت الأراضي البيزنطية.
- استغل دراسته للأسفار المقدسة وقدرته على المكر والخداع في إقناع المسيحيين واليهود بأنه المسيح.
- أعماله طابقت صفات ضد المسيح الذي يتوقعه المسيحيون.
- محمد يشبه المسيح الدجال في عدة نقاط :-

٦. الدجال سيكون من نسل دان الوثنيين ومحمد بيئته وثنية.
٧. والدجال سيقوم بالعجائب ومحمد ساحر.
٨. الدجال سيتعلم في (خُوُرَازيم=خُوُرَازين=خربة كرازةChorazim)- قرية في الجليل العلوي في فلسطين- ومحمد من خوروزانياChorozania .
٩. الدجال سيقنع اليهود بأنه المسيح وكذا فعل محمد.
١٠.سيغوي أمراء الأرض وقد فعل محمد هذا مع خديجة !

ملاحظة :

- قُرَيْشٌ صارت خُرَيْشُن صارت خُرُوشَن صارت خُورُوزَن صارت خوروزانيا.

-هو يتكلم عن قرية في فلسطين والملاحدة ظنوه يقصد خراسان!فالرجل اختار اسم (خوروزانيا) من متى ١١: ٢١ حيث لعن المسيح عدة مدن :

٢٠ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُوَبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لأَنَّهَا لَمْ تَتُبْ: ٢١ «وَيْلٌ لَكِ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيماً فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ.

-لا أعرف دليلاً أو مصدراً استقى منه هوجو أن الدجال سيأتي من خورازين؛ وبناءاً عليه فستكون هذه النقطة دليلاً طاعناً في أمانته وحياده لأنه تعمد جعل محمدﷺ من نفس المكان الذي سيأتي منه الدجال بلا دليل.

-الخرائط اللاتينية القديمة لم تكن تسمي أي منطقة باسم خوراسان:

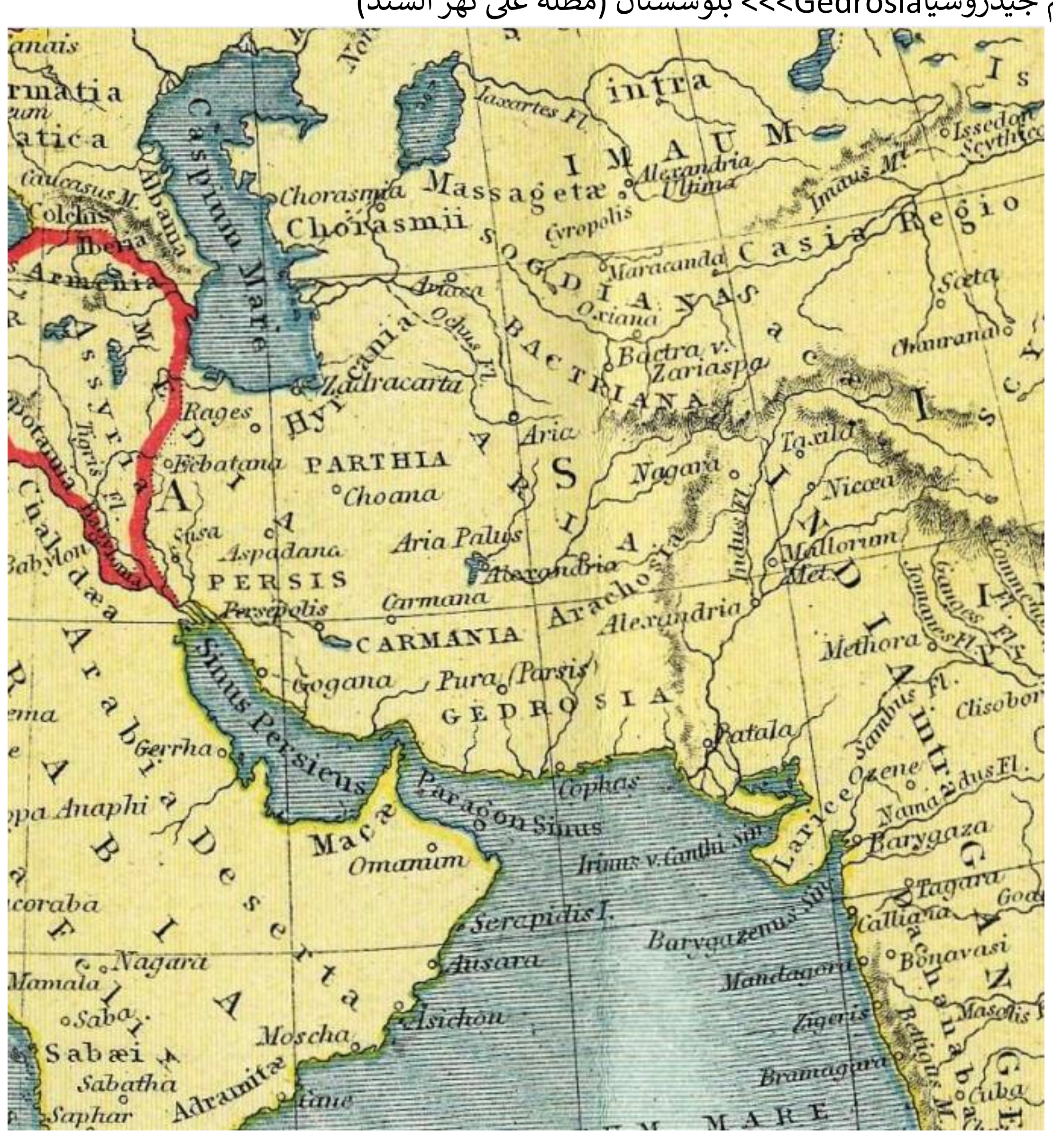
(١) خريطة باسم (العالم القديم المعروفORBIS VETERIBUS NOTUS)

المصدر: .ATLAS OF ANCEINT CLASSICAL GEOGRAPHY,by BEN JONSON,pg25

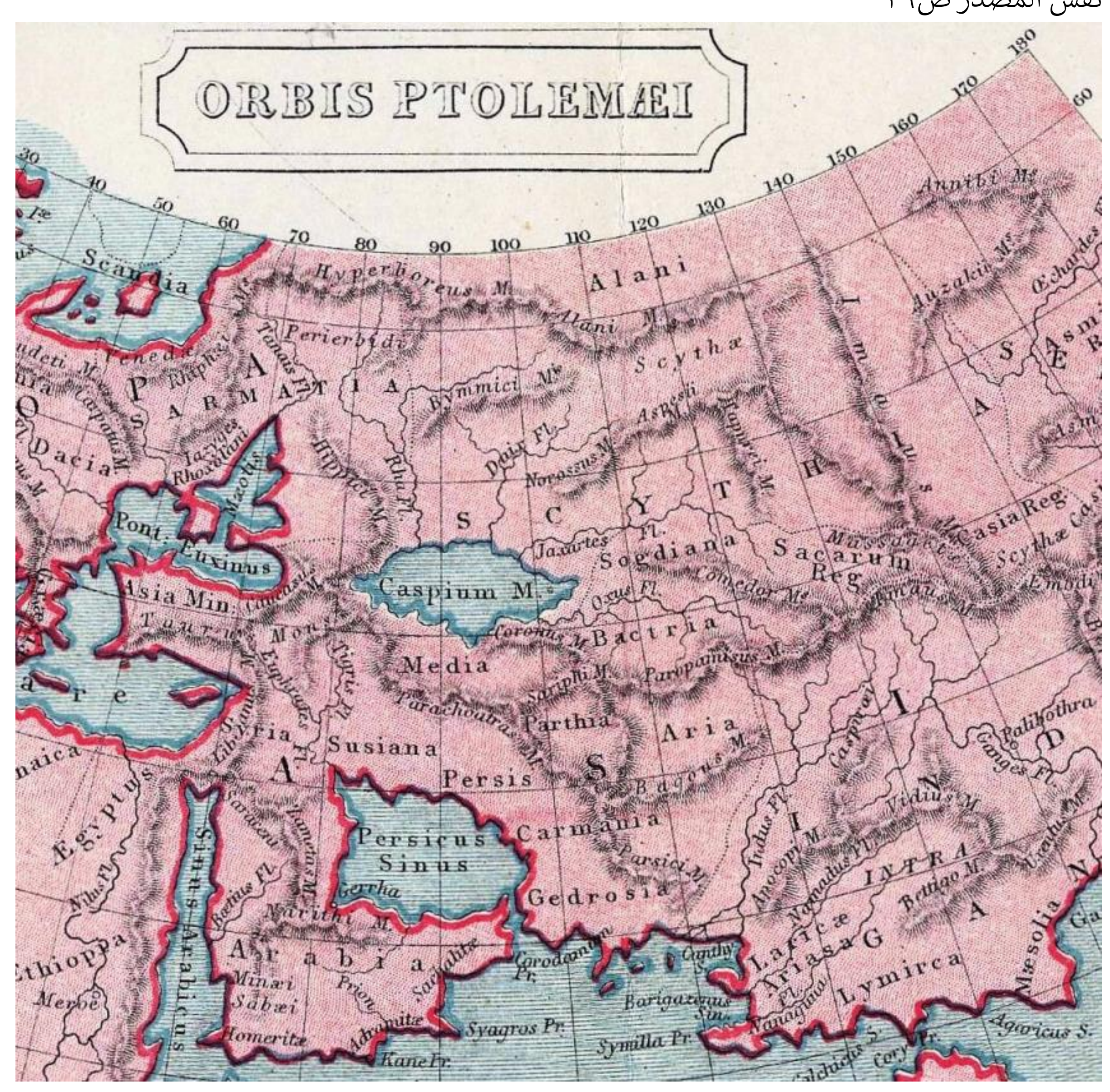
أقرب اسم سنجده في الخريطة هو اسم (خورازميا) ويقصد به البلاد المملوكة لآل خوارزم شاه وليس (خوروزانيا) التي هي خراسان كما هو مفترض؛ ومكان (خورازميا= مملكة آل خوارزم شاه) وفقاً للمخطوط شرق بحر قزوين، هو مكان يختلف عن إقليم خراسان.

الأقاليم الموجودة كالتالي:

١. إقليم خورازميا Chorasmia>>>كازاخستان
٢. إقليم هيركانياHyrcania>>>>مازندران
٣. إقليم كرمانيا Carmania>>>كرمان
٤. إقليم فارسPersis>>>>>الأحواز
٥. إقليم باكتريانا Bactriana>>>بلخ
٦. إقليم سوجديانا‏Sogdiana>>>بلاد الصغد (أجزاء من افغانستان وتركمانسان وباكستان وروسيا)
٧. إقليم جيدروسياGedrosia>>> بلوشستان (مطلة على نهر السند)



وهذه خريطة ثانية بعنوان (الأجرام البطلميةORBIs ptolemaei) :
نفس المصدر ص٢٩



■أعمال تانكريد لرؤول أسقف كين سنة ١١١٨م

أعمال تانكريد لرؤول أسقف كان Gesta Tancredi by Raoul of Caen سنة١١١٨م.

رؤول لم يتكلم عن السيرة الذاتية للنبيﷺ بل كان يتكلم عن بطولات الأمير النورماندي تانكريدي في فتح القدس واستعادة *هيكل الرب=Templum Domini تيمبلوم دوميني= مسجد قبة الصخرة* وفي أثناء وصفه للفتح قال:

- عندما دخل البطل تانكريدي إلى هيكل الرب وجد تمثالاً عظيماً مرتفعاً مرصعاً بالأحجار الثمينة وملفولاً بالأرجوان؛ لمن يا ترى؟ هل لأحد آلهة الوثنيين؟ أم لأبوللو؟ أم للكواكب؟ أم للمسيح؟ إنه لمحمد. ضد المسيح الأول.

السبب الذي جعل رؤول ينسب تمثالاً ضخماً في بيت المقدس لمحمد ﷺ هو أن النصارى يعتقدون أن المسيح الدجال(ضد المسيح)سيجلس في هيكل الرب(المسجد الأقصى) ويعلن نفسه إلهاً كما في تسالونيكي الثانية ١-٤:
١ ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ،٢أَنْ لاَ تَتَزَعْزَعُوا سَرِيعاً عَنْ ذِهْنِكُمْ، وَلاَ تَرْتَاعُوا، لاَ بِرُوحٍ وَلاَ بِكَلِمَةٍ وَلاَ بِرِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيْ أَنَّ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ.٣لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لأَنَّهُ لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الارْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ،٤الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهاً أَوْ مَعْبُوداً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلَهٍ مُظْهِراً نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ.

لذا كان يجب أن يوضع تمثال وأن يكون ضخماً كتماثيل الآلهة كأبوللو والكواكب وآلهة الوثنيين لتتحقق النبوءة.

كما أن القضاء على ضد المسيح (تمثال محمدﷺ الذي في الهيكل) يمهد الطريق لحرب هرمجدون الأخيرة والحاسمة التي تبشر بقوم المسيح؛ وبالتالي يصبح لتانكريدي دور البطل الرئيسي في عودة المسيح! لذا كان لابد من وضع تمثال للنبيﷺ في الهيكل.

■ شئون محمد، لجوته سنة١١٣٧م

كتاب بعنوان شئون محمد لجوته أسقف كومبيين Otia de Machomete by Gautier of Compiègne1137م؛ كذب فيه كذباً كثيراً غريباً مضحكاً رغم أنه يعيش في نفس المنطقة التي عاش فيها هوجو (فرنسا) وكتب كتابه في نفس الزمن (عشرينات القرن الثاني عشر).

◀ملخص ماذكره بخصوص النبي ﷺ :-

- نشأ ماخومس(محمدﷺ)منذ صباه مسيحياً.
- كان خادماً لحاكم أدوم (شرق الأردن).
- ذهب لطلب الإرشاد من أحد النساك فطرده لِما رأى من استحواذ الشيطان عليه وتنبأ بأنه سيدمر الإيمان المسيحي بجعله الرذائل فضائلاً؛ مما جعل محمد يعتقد في قلبه أن الله سيختاره لمهمة عظيمة.
- لما مات حاكم أدوم تزوج ماخومس أرملته؛ وفي حفل الزفاف جاءته نوبات صرع فجعل يبرر ذلك لزوجته بأنه وحي من جبريل الذي أمره بإلغاء المعمودية وأمره بتعدد الزوجات.
- أجبر محمد زوجته أن تكذب بشأن الناسك وأنه شهد له بالنبوة وأن تنشر ذلك بين صديقاتها.
- أخبرت النساء أزواجهن والذين بدورهم طلبوا دليلاً من محمد ؛ فقام محمد بتدريب حمام على الأكل من أذنه بحيث تنزل على كتفه أثناء حديثه مع الناس وتأكل من أذنه وكأنها تخاطبه بالوحي .
- درب ماخومس ثوراً ليركع بين يديه؛ ثم أدخل عليه الثور أمام الناس وبين قرنيه رسالة وكأنها رسالة إلهية.
- خبأ ماخومس زلع بها عسل وحليب في الأرض في أحد الأماكن ثم مر مع الناس متظاهراً بأنه يتنبأ بكنوز الأرض وأشار للموضع فأخرج الناس منه الزلع ، فآمنوا بنبوته واعتبروا هذا دليلاً دامغاً وصار هو الحاكم المطلق لأدوم.
- ألغى ماخومس المعمودية وسر التناول ؛ وأعاد الختان والهدْيَ وتعدد الزوجات.
- جرت حربٌ بين أدوم والفرس وخاف محمد من قيادة الجيش ولجأ للمعبد مع النساء والأطفال والعجزة ؛ وبالرغم من هزيمة أدوم إلا أنه أقيم صلح وسلام مع الفرس وعاش محمد وأصحابه في رغد دنيوي حتى وفاته.
- وضع أتباعه جثمانه في تاب
وت معلق بين السماء والأرض بواسطة مغناطيس في معبد.

السبب الذي جعله ينسب حيلة الحمام للنبي ﷺ هو تأثر المسيحيين الشديد بظهور الحمام أثناء العظات، لأن الروح القدس –الأقنوم الثالث في الثالوث المقدس النصراني- قد ظهر في هيئة حمامة أمام الجموع :
الفانذايك[Lk: 3:22][ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت].
ومنذ ذلك الحين فلا تحصى كثرة تلك العظات التي يعقدها الكهنة وتظهر فيها حمائم من باب إثارة مشاعر الجمهور المسيحي الذي يتفاعل بشدة وتتأثر عاطفته الإيمانية لأنه يتخيل كأن الروح القدس قد حل بينهم، وحلول الروح القدس في المسيحية كأنه الجنة في الإسلام، لنشاهد مثلاً ماذا حدث أثناء إحدى عظات البابا شنودة الثالث هنا، الفيديو بعنوان (فضيحة الأنبا شنودة الثالث وكشف خدعة الحمامه).
فجوته ينظر للناس بعين طبعه.

۞ الآثار والمخطوطات العربية

■ بردية مغازي معمر بن راشد رضي الله عنه

منتصف القرن الثاني الميلادي

اسم البردية: بردية غزوات محمد Campaigns of muhammad.
رقم البردية: Oriental Institute No.17635.
تاريخ كتابة البردية: أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.
مصدر لمعلومات ونص البردية:

The University of Chicago, Oriental Institute Publications,Volume LXXV,Studies in Arabic Literary Papyri,I,Historical Texts,by Nabia Abbott,pg66-79

ترى الدكتورة نبيهة عبود أن البردية تحمل نصاً ربما يكون مأخوذاً من مغازي معمر بن راشد رحمه الله (٩٥هـ: ١٥٣هـ) من تابعي التابعين.

وبالفعل فإن جميع الفقرات الموجودة في البردية وهي ٤٢ نص مطابقة تماماً لما نقله أصحاب السنن و المؤرخون فيما من مغازي معمر بن راشد:-

١- غزوة بدر الموعد من كتاب المغازي للواقدي من طريق معمر موافق للأسطر من ١-١٨ في بداية البردية.
٢- قصة غزوة بئر معونة في المعجم الكبير للطبراني ومسند أحمد وأبو نعيم في الحلية والواقدي في المغزي من طريق معمر، موافق للأسطر من ١٩-٣٠ في البردية.
٣- غزورة بني النضير من الدلائل للبيهقي والمستدرك للحاكم وعبد الرزاق في المصنف والطبري في تاريخه والبلاذري في الفتوح جميعهم من طريق معمر ، موافق للأسطر ٣١-٤٢ في البردية.

وبثبوت التطابق بين نص البردية ومغازي معمر فإن هذه البردية تثبت وجود الأحاديث مكتوبة في أواخر القرن الأول وبداية الثاني لأن معمر ممن كان يكتب الحديث ، وقد وصلت له مكتوبة صحيفة أحاديث جابر بن عبد الله وأبي هريرة ومعاوية ابن أبي سفيان وابن عباس، ونقل محتواها عنه تلميذه عبد الرزاق صاحب المصنف:-

«مصنف عبد الرزاق» (١٠/ ٢٣٤ ط التأصيل الثانية):

« [٢١٣٤٧] **أخبرنا مَعْمَرٌ قَالَ: فِي صَحِيفَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** قَالَ: "مُوجِبتَانِ، وَمُضْعِفَتَانِ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، فَأَمَّا الْمُوجِبتَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ - قَالَ: وَأَمَّا الْمُضْعِفَتَانِ: فَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سبْعِمائَةِ ضِعْفٍ، وَأَمَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ فَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ مِثْلُهَا"»

ورواها أيضاً تلميذه سليمان اليشكري.

وصحيفة أحاديث أبي هريرة وابن عباس ومعاوية نقلها مكتوبة معمر عن همام بن منبه.

سأكتفي بإيراد أول ٣٠ سطر من البردية:-

◀الفقرة الأولى:

[هو الهلك فأخبرهم نعيم بن مسعود الخبر فقال إياكم أن قد جمعوا لكم جموعاً وقد جاءوكم في داركم فأصابوكم يثبطهم وقال فلا تصنعوا الباطل فقد خرج معهم أهل......فقالوا توكلنا على الله ورسوله وخرجوا ببضائعهم فقالوا إن لقينا أبا سفيان فهذه حاجتنا، وإن لا فإذن بعناهم بضائعنا وهم يخرجوا في كل عام فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر وباعوا بضائعهم ولم يخرج أبو سفيان ولا أحد من أصحابه أو غيرهم واقبل رجل من بني ضمرة مخشي بن عمر الضمري فقال والله إن كنا لقيناكم تالله لم يبقى منكم أحدٌ ، فما أعلمكم أن تخرجوا للقتال فقال رسول الله لنرفع والله إلى عدونا من قريش أن لم يعملنا إلا موعداً وعدناه لهم، قال مخشي: أجيب للقاء قريش، قال نعم وإن شئت مع ذلك رددنا إليك وإلى قومك حلفهم ثم نجلدكم، قال أن يبن حكم الله بيننا وبينكم؛ فقال الضمري: معاذ الله يا محمد كف الله ما عليكم، نمسك بلحلفنا- هكذا بالأصل- وسمع بذلك معبد الخزاعي.....رجوع قريش إلى مكة وقال في ذلك الخزاعي شعراً :
قد جعلت ماء قديد موعد*وما ضجنان لهى ضهى الغد*قد نفرت من رفقتي محمد* وعجوة من صوغها كالعنجدي* تهوي على دين أبيها الأتلدي. وقدم معبد الخزاعي إلى مكة فاستخبروه عن موسم بدر قال : أقاموا بها ثمانية أيامٍ باعوا ما خرجوابه من التجارات فربحوا للدرهم درهما بالموسم ، وتجرد بهم الضمري فقال.......الكيد والنفقة لهم فقال رسول الله واستخلفوا من استطاعوا من حولهم من الناس فقال الضمري: إني رسولك ، فخرج يثبط قومه بما قل أو كثر ولم يقبل من القوم أحدٌ إلى موسم بدر، فرجع رسول الله هو ومن استجابه بفضل من تجارتهم ونعمة الله صدا قالوا......هم الذي نزل فيهم:
الذين قالوا لهم الناسُ قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقوالوا حسبنا لله ونعم الوكيل.]

لنر ما ورد في كتب السيرة مما يقابل تلك الفقرة (بدر الموعد):

«سيرة ابن هشام ت السقا» (٢/ ٢١٠):

«وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَدْرٍ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ لِمِيعَادِهِ، فَأَتَاهُ مَخْشِيُّ بْنُ عَمْرٍو الضَّمْرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ وَادَعَهُ عَلَى بَنِي ضَمْرَةَ فِي غَزْوَةِ وَدَّانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَجِئْتَ لِلِقَاءِ قُرَيْشٍ عَلَى هَذَا الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَخَا بَنِي ضَمْرَةَ، وَإِنْ شِئْتَ مَعَ ذَلِكَ رَدَدْنَا إلَيْكَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، ثُمَّ جَالَدْنَاكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، قَالَ: لَا وَاَللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْكَ مِنْ حَاجَةٍ.

(مَعْبَدٌ وَشِعْرُهُ فِي نَاقَةٍ لِلرَّسُولِ هَوَتْ) :
فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ، فَمَرَّ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَبِي مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ، وَقَدْ رَأَى مَكَانَ [١] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَهْوَى [٢] بِهِ:
قَدْ نَفَرَتْ مِنْ رُفْقَتَيْ مُحَمَّدِ ... وَعَجْوَةٍ مِنْ يَثْرِبَ كالعَنْجَدِ [٣]
تَهْوَى عَلَى دِينِ أَبِيهَا الْأَتْلَدِ ... قَدْ جَعَلَتْ مَاءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِي [٤]
وَمَاءَ ضَجْنَانَ [٥] لَهَا ضُحَى الْغَدِ»

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٢٧):

«فَقِيلَ لِأَبِي سُفْيَانَ: أَلَا تُوَافِي النّبِيّ؟ فَبَعَثَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيّ إلَى الْمَدِينَةِ يُثَبّطُ الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلَ لَهُ عَشْرًا مِنْ الْإِبِلِ إنْ هُوَ رَدّهُمْ، وَيَقُولُ إنّهُمْ قَدْ جَمَعُوا جَمُوعًا وَقَدْ جَاءُوكُمْ فِي دَارِكُمْ، لَا تَخْرُجُوا إلَيْهِمْ. حَتّى كَادَ ذَلِكَ يُثَبّطُهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ،فَبَلَغَ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ يَخْرُجْ مَعِي أَحَدٌ لَخَرَجْت وَحْدِي.
فَأَنْهَجْتُ [(٢)] لَهُمْ بَصَائِرَهُمْ، فَخَرَجُوا بِتِجَارَاتٍ وَكَانَ بَدْرُ مَوْسِمًا. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ فِي التّجَارَةِ، يَقُولُ: ارْبَحُوا، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ لَمْ يَلْقَوْا قِتَالًا، وَأَقَامُوا ثَمَانِيَةَ أَيّامٍ ثُمّ انْصَرَفُوا»

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٨٥):

«وَيَقْدَمُ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيّ مَكّةَ، فَجَاءَهُ أَبُو سفيان بن حرب في رجال من قريش فقال: يا نعيم، إنّي وَعَدْت مُحَمّدًا وَأَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ نَلْتَقِيَ نَحْنُ وَهُوَ بِبَدْرِ الصّفْرَاءِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ. فَقَالَ نُعَيْمٌ: مَا أَقْدَمَنِي إلّا مَا رَأَيْت مُحَمّدًا وَأَصْحَابَهُ يَصْنَعُونَ مِنْ إعْدَادِ السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ، وَقَدْ تَجَلّبَ إلَيْهِ حُلَفَاءُ الْأَوْسِ مِنْ بَلِيّ وَجُهَيْنَةَ وَغَيْرِهِمْ، فَتَرَكْت الْمَدِينَةَ أَمْسَ وَهِيَ كَالرّمّانَةِ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَحَقّا مَا تَقُولُ؟ قَالَ: إي وَاَللهِ.
فَجَزَوْا نُعَيْمًا خَيْرًا وَوَصَلُوهُ وَأَعَانُوهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَسْمَعُك تَذْكُرُ مَا تَذْكُرُ، مَا قَدْ أَعَدّوا؟ وَهَذَا عَامُ جَدْبٍ- قَالَ نُعَيْمٌ: الْأَرْضُ مِثْلُ ظَهْرِ التّرْسِ، لَيْسَ فِيهَا لِبَعِيرٍ شَيْءٌ- وَإِنّمَا يُصْلِحُنَا عَامُ خِصْبٍ غَيْدَاقٍ [(١)] تَرْعَى فِيهِ الظّهْرُ وَالْخَيْلُ وَنَشْرَبُ اللّبَنَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَخْرُجَ مُحَمّدٌ وَأَصْحَابُهُ وَلَا أَخْرُجُ فَيَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا، وَيَكُونُ الْخُلْفُ مِنْ قِبَلِهِمْ أَحَبّ إلَيّ.
وَنَجْعَلُ لَك عِشْرِينَ فَرِيضَةً، عَشْرًا جِذَاعًا [(٢)] وَعَشْرًا حِقَاقًا [(٣)] ، وَتُوضَعُ لك على يدي»

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣]

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٨٨):

«وَسَمِعَ بِذَلِكَ معبد ابن أَبِي مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيّ فَانْطَلَقَ سَرِيعًا، وَكَانَ مُقِيمًا ثَمَانِيَةَ أَيّامٍ، وَقَدْ رَأَى أَهْلَ الْمَوْسِمِ وَرَأَى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَسَمِعَ كَلَامَ مَخْشِيّ، فَانْطَلَقَ حَتّى قَدِمَ مَكّةَ، فَكَانَ أَوّلَ مَنْ قَدِمَ بِخَبَرِ مَوْسِمِ بَدْرٍ. فَسَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِكَثْرَةِ أَصْحَابِ مُحَمّدٍ، وَأَنّهُمْ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ»

الآن لنر أوجه التطابق بين ما ورد في البردية وكتب السيرة:-

كتب السيرة	البردية
فَقِيلَ لِأَبِي سُفْيَانَ: أَلَا تُوَافِي النّبِيّ؟ فَبَعَثَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيّ إلَى الْمَدِينَةِ يُثَبّطُ الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلَ لَهُ عَشْرًا مِنْ الْإِبِلِ إنْ هُوَ رَدّهُمْ، وَيَقُولُ إنّهُمْ قَدْ جَمَعُوا جَمُوعًا وَقَدْ جَاءُوكُمْ فِي دَارِكُمْ، لَا تَخْرُجُوا إلَيْهِمْ. حَتّى كَادَ ذَلِكَ يُثَبّطُهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ. ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣]	فأخبرهم نعيم بن مسعود الخبر فقال إياكم أن قد جمعوا لكم جموعاً وقد جاءوكم في داركم فأصابوكم يثبطهم وقال فلا تصنعوا الباطل

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَـٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣] فَبَلَغَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَاَلّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ يَخْرُجْ مَعِي أَحَدٌ لَخَرَجْت وَحْدِي. فَأَنْهَجْتُ [(٢)] لَهُمْ بَصَائِرُهُمْ، فَخَرَجُوا بِتِجَارَاتٍ وَكَانَ بَدْرُ مَوْسِمًا. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ فِي التّجَارَة، يَقُولُ: ارْبَحُوا، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ لَمْ يَلْقَوْا قِتَالًا، وَأَقَامُوا ثَمَانِيَةَ أَيّامٍ ثُمّ انْصَرَفُوا (وَسَمِعَ بِذَلِكَ معبد ابن أَبِي مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيّ فَانْطَلَقَ سَرِيعًا، وَكَانَ مُقِيمًا ثَمَانِيَةَ أَيّامٍ، وَقَدْ رَأَى أَهْلَ الْمَوْسِمِ وَرَأَى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَسَمِعَ كَلَامَ مَخْشِيّ، فَانْطَلَقَ حَتّى قَدِمَ مَكّةَ، فَكَانَ أَوّلَ مَنْ قَدِمَ بِخَبَرِ مَوْسِمِ بَدْرٍ.فَسَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِكَثْرَةِ أَصْحَابِ مُحَمّدٍ، وَأَنّهُمْ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ)	فقالوا توكلنا على الله ورسوله وخرجوا ببضائعهم فقالوا إن لقينا أبا سفيان فهذه حاجتنا، وإن لا فإذن بعناهم بضائعنا وهم يخرجوا في كل عام فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر وباعوا بضائعهم ولم يخرج أبو سفيان ولا أحد من أصحابه أو غيرهم... وقدم معبد الخزاعي إلى مكة فاستخبروه عن موسم بدر قال : أقاموا بها ثمانية أيامٍ باعوا ما خرجوابه من التجارات فربحوا للدرهم درهما بالموسم
فَأَتَاهُ مَخْشِيُّ بْنُ عَمْرٍو الضَّمْرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ وَادَعَهُ عَلَى بَنِي ضَمْرَةَ فِي غَزْوَةِ وَدَّانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَجِئْتَ لِلِقَاءِ قُرَيْشٍ عَلَى هَذَا الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَخَا بَنِي ضَمْرَةَ، وَإِنْ شِئْتَ مَعَ ذَلِكَ رَدَدْنَا إلَيْكَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، ثُمَّ جَالَدْنَاكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، قَالَ: لَا وَاَللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْكَ مِنْ حَاجَةٍ.	واقبل رجل من بني ضمرة مخشي بن عمر الضمري فقال والله إن كنا لقيناكم تالله لم يبقى منكم أحدٌ ، فما أعلمكم أن تخرجوا للقتال فقال رسول الله لنرفع والله إلى عدونا من قريش أن لم يعملنا إلا موعداً وعدناه لهم، قال مخشي: أجيت للقاء قريش، قال نعم وإن شئت مع ذلك رددنا إليك وإلى قومك حلفهم ثم نجلدكم، قال أن يبن حكم الله بيننا وبينكم؛ فقال الضمري: معاذ الله يا محمد كف الله ما عليكم، نمسك بحلفنا- هكذا بالأصل-
فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ، فَمَرَّ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَبِي مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ، وَقَدْ رَأَى مَكَانَ [١] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَهْوَى [٢] بِهِ: قَدْ نَفَرَتْ مِنْ رُفْقَتَيْ مُحَمَّدِ ... وَعَجْوَةٍ مِنْ يَثْرِبَ كَالْعَنْجَدِ [٣] تَهْوَى عَلَى دِينِ أَبِيهَا الْأَتْلَدِ ... قَدْ جَعَلَتْ مَاءَ قُدَيْدِ مَوْعِدِي [٤] وَمَاءَ ضَجْنَانَ [٥] لَهَا ضُحَى الْغَدِ.	وسمع بذلك معبد الخزاعي.....رجوع قريش إلى مكة وقال في ذلك الخزاعي شعراً : قد جعلت ماء قديد موعد*وما ضجنان لهى ضهى الغد*قد نفرت من رفقتي محمد* وعجوة من صوغها كالعنجدي* تهوي على دين أبيها الأتلدي.
﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَـٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣]	فرجع رسول الله هو ومن استجابه بفضل من تجارتهم ونعمة الله صدا قالوا......هم الذي نزل فيهم: الذين قالوا لهم الناسُ قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقوالوا حسبنا لله ونعم الوكيل.

فَخَرَجُوا بِتِجَارَاتٍ وَكَانَ بَدْرُ مَوْسِمًا. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ فِي التِّجَارَةِ، يَقُولُ: ارْبَحُوا، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ لَمْ يَلْقَوْا قِتَالًا، وَأَقَامُوا ثَمَانِيَةَ أَيّامٍ ثُمّ انْصَرَفُوا	

◄**الفقرة الثانية**:

[وبعث رسول الله سرية على أصحاب بني سليم وأميرهم منذر بن عمرو أخو بني ساعدة وصاروا حتى إذا كانوا ببعض الطرف بعثوا حرام بن ملحان أخا بني عدي الأنصاري بكتاب رسول الله ليقرأ عليهم عامر بن مالك بن جعفر أبو براءٍ ملاعب الأسنة بحرة بكتاب رسول الله، فلما أتاهم انتحل له عامر بن الطفيل فقتله ، فقال: ما أقبل وحده،فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم إلا منذر بن عمرو فقتلوهم أجمعين، فقالوا لمنذر إن شئت أمناك ، فقال: لن اقبل لكم أمناً إلا أن ترفقوني حتى مقتل حرام ثم برى مني، فأمنوا ثم بروا إليه فقاتلهم حتى قتل.فذلك قول رسول الله أعنق ليموت.

وقتل من الأنصار ممن استشهد في بئر معونة من بني عمرو بن مالك بن إسحاق أنس بن معاذ بن أنس ، وأبو شيخ أبي ثابت بن المنذر ، ومن بني عمرو بن مبذول الحارث بن الصمة وسهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن فهد والطفيل بن سعد بن ....ومن بني النجار حرام وسليمان ابنا ملحان، ومن بني دينار بن النجار قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن سعد بن عبد الأ شهل، وارتث من بين القتلى كعب بن زيد...ومن بني ساعدة منذر بن عمرو أمير الجند ، ومن بني زريق معاذ بن ماعص ومن بني عمرو بن عوف عروة بن أسماء بن الصلت حليف لهم من بني سليم، فقال حسان بن ثابت فيها: أجار أبو براء عامر بن الطفيل حين....]

لنر ما ورد في كتب السيرة مما يقابل تلك الفقرة (غزوة بئر معونة):

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٤٧):

«فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ كِتَابًا، وَأَمّرَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو السّاعِدِيّ، فَخَرَجُوا حَتّى كَانُوا عَلَى بِئْرِ مَعُونَةَ، وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ، وَكِلَا الْبَلَدَيْنِ يُعَدّ مِنْهُ»

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٤٧):

«وَقَدّمُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى عَامِرِ بْنِ الطّفَيْلِ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. فَلَمّا انْتَهَى حَرَامٌ إلَيْهِمْ لم يقرأوا الْكِتَابَ، وَوَثَبَ عَامِرُ بْنُ الطّفَيْلِ عَلَى حَرَامٍ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا. وَقَدْ كَانَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو بَرَاءٍ خَرَجَ قَبْلَ الْقَوْمِ إلَى نَاحِيَةِ نَجْدٍ فَأَخْبَرَهُمْ أَنّهُ قَدْ أَجَارَ أَصْحَابَ مُحَمّدٍ، فَلَا يَعْرِضُوا لَهُمْ، فَقَالُوا: لَنْ يُخْفَرَ جِوَارُ أَبِي بَرَاءٍ. وَأَبَتْ عَامِرٌ أَنْ تَنْفِرَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطّفَيْلِ، فَلَمّا أَبَتْ عَلَيْهِ بَنُو عَامِرٍ اسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلَ مِنْ سُلَيْمٍ- عُصَيّةَ وَرِعْلًا- فَنَفَرُوا مَعَهُ وَرَأّسُوهُ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطّفَيْلِ: أَحْلِفُ بِاَللهِ مَا أَقْبَلَ هَذَا وَحْدَهُ! فَاتّبَعُوا إثْرَهُ حَتّى وَجَدُوا الْقَوْمَ، قَدْ اسْتَبْطَئُوا صَاحِبَهُمْ فَأَقْبَلُوا فِي إثْرِهِ، فَلَقِيَهُمْ الْقَوْمُ وَالْمُنْذِرُ مَعَهُمْ، فَأَحَاطَتْ بَنُو عَامِرٍ بِالْقَوْمِ وَكَاثَرُوهُمْ، فَقَاتَلَ الْقَوْمُ حَتّى قُتِلَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وَبَقِيَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالُوا لَهُ: إنْ شِئْت آمَنّاك. فَقَالَ: لَنْ أُعْطِيَ بِيَدِي وَلَنْ أَقْبَلَ لَكُمْ أَمَانًا حَتّى آتِيَ مَقْتَلَ حَرَامٍ، ثُمّ بَرِئَ مِنّي جِوَارُكُمْ. فَآمَنُوهُ حَتّى أَتَى مَصْرَعَ حَرَامٍ، ثُمّ بَرِئُوا إلَيْهِ مِنْ جِوَارِهِمْ، ثُمّ قَاتَلَهُمْ حَتّى قُتِلَ، فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْنَقَ لِيَمُوتَ»

«مغازي الواقدي» (١/ ٣٥٢):

«تَسْمِيَةُ من استشهد من قريش

مِنْ بَنِي تَيْمٍ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: الْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ حَلِيفٌ لَهُمْ، وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ: نَافِعٌ مِنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَمِنْ الْأَنْصَارِ:

الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، أَمِيرُ الْقَوْمِ، وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ، وَمِنْ بَنِي النّجّارِ: حَرَامٌ وَسُلَيْمٌ [(٢)] ابْنَا مِلْحَانَ، ومن بنى عمرو بن مبذول: الحارث ابن الصّمّةِ، وَسَهْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو، وَالطّفَيْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بن

مالك: أنس بن معاذ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو شَيْخٍ أُبَيّ بْنُ ثَابِتِ ابن الْمُنْذِرِ، وَمِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النّجّارِ: عَطِيّةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَارْتُثّ مِنْ الْقَتْلَى كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ- قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: عُرْوَةُ بْنُ الصّلْتِ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَمِنْ النّبِيتِ: مَالِكُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ ثَابِتٍ. فَجَمِيعُ مَنْ اُسْتُشْهِدَ مِمّنْ يُحْفَظُ اسْمُهُ سِتّةَ عَشَرَ رَجُلًا »

كتب السيرة	البردية
فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ كِتَابًا، وَأَمّرَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو السّاعِدِيّ، فَخَرَجُوا حَتّى كَانُوا عَلَى بِئْرِ مَعُونَةَ، وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ، وَكِلَا الْبَلَدَيْنِ يُعَدّ مِنْهُ»	وبعث رسول الله سرية على أصحاب بني سليم وأميرهم منذر بن عمرو أخو بني ساعدة
وَقَدّمُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى عَامِرِ بْنِ الطّفَيْلِ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. فَلَمّا انْتَهَى حَرَامٌ إلَيْهِمْ لم يقرأوا الْكِتَابَ، وَوَثَبَ عَامِرُ بْنُ الطّفَيْلِ عَلَى حَرَامٍ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا. وَقَدْ كَانَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو بَرَاءٍ خَرَجَ قَبْلَ الْقَوْمِ إلَى نَاحِيَةِ نَجْدٍ فَأَخْبَرَهُمْ أَنّهُ قَدْ أَجَارَ أَصْحَابَ مُحَمّدٍ، فَلَا يَعْرِضُوا لَهُمْ، فَقَالُوا: لَنْ يُخْفَرَ جِوَارُ أَبِي بَرَاءٍ.	وصاروا حتى إذا كانوا ببعض الطرف بعثوا حرام بن ملحان أخا بني عدي الأنصاري بكتاب رسول الله ليقرأ عليهم عامر بن مالك بن جعفر أبو براءٍ ملاعب الأسنة بحرة بكتاب رسول الله. فلما أتاهم انتحل له عامر بن الطفيل فقتله.
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطّفَيْلِ: أَحْلِفُ بِاَللهِ مَا أَقْبَلَ هَذَا وَحْدَهُ! فَاتّبَعُوا إثْرَهُ حَتّى وَجَدُوا الْقَوْمَ، قَدْ اسْتَبْطَئُوا صَاحِبَهُمْ فَأَقْبَلُوا فِي إثْرِهِ، فَلَقِيَهُمْ الْقَوْمُ وَالْمُنْذِرُ مَعَهُمْ، فَأَحَاطَتْ بَنُو عَامِرٍ بِالْقَوْمِ وَكَاثَرُوهُمْ، فَقَاتَلَ الْقَوْمُ حَتّى قُتِلَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وَبَقِيَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالُوا لَهُ: إنْ شِئْت آمَنّاك. فَقَالَ: لَنْ أُعْطِيَ بِيَدِي وَلَنْ أَقْبَلَ لَكُمْ أَمَانًا حَتّى آتِيَ مَقْتَلَ حَرَامٍ، ثُمّ بَرِئَ مِنّي جِوَارُكُمْ. فَآمَنُوهُ حَتّى أَتَى مَصْرَعَ حَرَامٍ، ثُمّ بَرِئُوا إلَيْهِ مِنْ جِوَارِهِمْ، ثُمّ قَاتَلَهُمْ حَتّى قُتِلَ، فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْنَقَ لِيَمُوتَ	فقال: ما أقبل وحده،فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم إلا منذر بن عمرو فقتلوهم أجمعين، فقالوا لمنذر إن شئت أمناك ، فقال: لن اقبل لكم أمناً إلا أن ترفقوني حتى مقتل حرام ثم برى مني، فأمنوا ثم بروا إليه فقاتلهم حتى قتل فذلك قول رسول الله أعنق ليموت.
وَمِنْ الْأَنْصَارِ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، أَمِيرُ الْقَوْمِ، وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ، وَمِنْ بَنِي النّجّارِ: حَرَامٌ وَسُلَيْمٌ [(٢)] ابْنَا مِلْحَانَ، ومن بنى عمرو بن مبذول: الحارث ابن الصّمّة، وَسَهْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو، وَالطّفَيْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بن مالك: أنس بن معاذ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو شَيْخٍ أُبَيّ بْنُ ثَابِتِ ابن الْمُنْذِرِ، وَمِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النّجّارِ: عَطِيّةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَارْتُثّ مِنْ الْقَتْلَى كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ- قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: عُرْوَةُ بْنُ الصّلْتِ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَمِنْ النّبِيتِ: مَالِكُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ ثَابِتٍ. فَجَمِيعُ مَنْ اُسْتُشْهِدَ مِمّنْ يُحْفَظُ اسْمُهُ سِتّةَ عَشَرَ رَجُلًا... وَقَالَ حَسّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْثِي الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو:	وقتل من الأنصار ممن استشهد في بئر معونة من بني عمرو بن مالك بن إسحاق أنس بن معاذ بن أنس ، وأبو شيخ أبي ثابت بن المنذر ، ومن بني عمرو بن مبذول الحارث بن الصمة وسهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن فهد والطفيل بن سعد بن ....ومن بني النجار حرام وسليمان ابنا ملحان، ومن بني دينار بن النجار قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن سعد بن عبد الأ شهل، وارتث من بين القتلى كعب بن زيد...ومن بني ساعدة منذر بن عمرو أمير الجند ، ومن بني زريق معاذ بن ماعص ومن بني عمرو بن عوف عروة بن أسماء بن الصلت حليف لهم من بني سليم، فقال حسان بن ثابت فيها: أجار أبو براء عامر بن الطفيل حين....

صَلّى الْإِلَهُ على ابن عمرو إنّه ... صَدْقُ اللّقَاءِ وَصَدْقُ ذَلِكَ أَوْفَقُ قَالُوا لَهُ أَمْرَيْنِ فَاخْتَرْ فِيهِمَا ... فَاخْتَارَ فِي الرّأْيِ الّذِي هُوَ أَرْفَقُ	

■ الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان

منتصف القرن الثاني الهجري

اسم البردية: الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان Wujuh wa al-naza'ir of Muqatil ibn Sulaiman.
رقم البردية: Oriental Institute No.17620.
تاريخ كتابة البردية: منتصف القرن الثاني الهجري.
مصدر لمعلومات ونص البردية:

The University of Chicago, Oriental Institute Publications,Volume LXXVI,Studies in Arabic Literary Papyri,II,Qur'anic Commentary and Tradition,by Nabia Abbott,pg92-97.

تقول البردية في بدايتها:
[مما ألف أبو نصر من وجوه حرف القرآن عن مقاتل بن سليمان مما استخرج.]

أبو نصر هذا ذكرته كتب الرجال وأنه من الرواة عن مقاتل بن سليمان وأن اسمه (ابو نصر منصور بن عبد الحميد الباوردى)، وهذا يعني أن المعلومة التي ذكرتها كتب الرجال المتأخرة زمنياً قد تأكدت بدليل تاريخي.

ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال من ضمن الذين رووه عن مقاتل بن سليمان :
«تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٨/ ٤٣٥):
«وأبو نصر منصور بْن عبد الحميد الباوردي»
«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٧٥):
«وله كتاب الخمسمائة التي يرويها عنه أبو نصير منصور بن عبد الحميد الباوردى»
«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٨٦):
«٨٧٨٥ -منصور بن عبد الحميد، أبو نصير الباوردى.
ذكره ابن عدي، وقال: إنما عرف برواية التفسير عن مقاتل»
«تاريخ بغداد ت بشار» (١٥/ ٢٠٧):
«وَقَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن واقد، قَالَ: سمعت أبا نصر، يقول: صحبت مقاتل بن سليمان ثلاث عشرة سنة فما رأيته لبس قميصا قط إلا لبس تحته صوفا»

مخطوط موطأ مالك

النصف الثاني من القرن الثاني

اسم البردية: موطأ مالك بن أنس Muwatta' of Malik ibn Anas.
رقم البردية: PERF,No.731.
تاريخ كتابة البردية: منتصف القرن الثاني الهجري.
مصدر لمعلومات ونص البردية:
The University of Chicago, Oriental Institute Publications,Volume LXXVI,Studies in Arabic Literary Papyri,II,Qur'anic Commentary and Tradition,by Nabia Abbott,pg92-97.

يحتوي الجزء المتبقي من المخطوط على ٧ أحاديث من موطأ مالك ، الحديث الأخير من باب (صفة جهنم) مع الأحاديث الستة الأولى من باب (الترغيب في الصدقة).
بمقارنة نص المخطوط مع موطأ مالك الحالي سنجد التطابق الكامل في الأسانيد والمتون، وهذا يثبت :
١- وصول الموطأ صحيحاً إلينا بلا تحريف ، لأن العينة عشوائية ومطابقة بالكامل.
٢-حصولنا على مخطوط من زمن مالك للموطأ.
٣-وجود مصادر للحديث مكتوبة قبل البخاري.
٤-النقل الشفهي للموطأ (رواية يحيى، ورواية محمد بن الحسن، ورواية أبي مصعب وغيرها) تمكنت من نقل النص المكتوب بأمانة مطلقة.

الأحاديث كما هي بنفس الترتيب في النص المطبوع	الأحاديث بنفس الترتيب في مخطوط PERF,No.731
«موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري» (٢/ ١٧٣): «٢٠٩٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ مثل نَارِكُمْ هَذِهِ، التي توقدن، إنها لأشد سوادا من القار»	مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: أترونها حمراء كناركم هذه التي توقدون إنها لأشد سواداًمن القار
«موطأ مالك - رواية يحيى» (٢/ ٩٩٥ ت عبد الباقي): حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، كَانَ إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، يُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»	مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار أبو الحباب أن رسول الله ﷺ قال " من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً،كان إنما يضعها في كف الرحمن فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون مثل الجبل".
«موطأ مالك - رواية يحيى» (٢/ ٩٩٥ ت عبد الباقي): وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى	مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان ابو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا، وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ "	الآية "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " قام أبو طلحة إلى رسول الله، فقال يا رسول الله إن الله تعالى يقول "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وأنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله بخ، ذلك مال رابح ذلك مال رابح، قد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعله في الأقربين، فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .
«موطأ مالك - رواية يحيى» (٢/ ٩٩٧ ت عبد الباقي): وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَعْطُوا السَّائِلَ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»	مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال "أعطوا السائل وإن جاء على فرس."
«موطأ مالك - رواية يحيى» (٢/ ٩٩٧ ت عبد الباقي): ٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُهْدِيَ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا»	مالك عن زيد بن أسلم عن معاذ بن عمرو الأشهلي الانصاري عن جدته أنها قالت: أن رسول الله ﷺ قال: يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدي لجارتها ولو كراع شاة محرقة.
«موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري» (٢/ ١٧٦): «٢١٠٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ مِسْكِينًا سَأَلَهَا، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا إِلاَّ رَغِيفٌ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: أَعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: لَيْسَ لَكِ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَعْطِيهِ إِيَّاهُ، قَالَتْ: فَمَّا أَمْسَيْنَا ،حتى أَهْدَى لَنَا أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ إِنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَنَا شَاةً وَكَفَتَهَا، فَدَعَتْنِي عَائِشَةُ - رضي الله عنها - ، فَقَالَتْ: كُلِي مِنْ هَذَا، هَذَا خَيْرٌ مِنْ قُرْصِكِ»	مالك ، أنه بلغه عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أن مسكينا سألها، وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: أعطيه إياه، فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت: أعطيه إياه، قالت: ففعلت ، قالت: فما أمسينا ،حتى أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفتها، فقالت المولاة فدعتني عائشة - رضي الله عنها - ، فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قرصتك
«موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري» (٢/ ١٧٦): «حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أنه بَلَغَه أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ، فَقَالَتْ لِإِنْسَانٍ: خُذْ حَبَّةً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ، فَقَالَتْ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟»	٢١٠٦ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، أنه بلغه أن مسكينا استطعم عائشة أم المؤمنين وين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبة، فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب، فقالت عائشة: أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟

▪مخطوط أحاديث رقم ١٧٦٢٦

أحاديث من أواخر القرن الثاني الهجري

اسم البردية: لا يوجد.
رقم البردية: Oriental Institute No.17626.
تاريخ كتابة البردية: النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.
مصدر لمعلومات ونص البردية:
The University of Chicago, Oriental Institute Publications,Volume LXXVI,Studies in Arabic Literary Papyri,II,Qur'anic Commentary and Tradition,by Nabia Abbott,pg158-159.

بمقارنة الأحاديث الواردة في المخطوط والتراث الحالي يتضح:-
- صحة سند محفوظ في كتاب من القرن السابع الهجري عند الضياء المقدسي.
-أمانة أحمد بن حنبل ودقته العالية .
-التطابق بين الأحاديث المنسوبة لرسول الله في المخطوط والكتب الحديث.

ذكرت المخطوطة ١٢ أثر منها ٣ أحاديث عن رسول الله و٩ عن التابعين، وبالمقارنة كانت الأحاديث النبوية الثلاثة موجودة في كتب الحديث ومطابقة لها ، وأثر من الثمانية الواردة عن التابعين موجودة في كتب الحديث.

◄ الحديث الثالث في المخطوط:-

[سفيان بن عيينة وعيسى بن يونس عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله: لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود.]

«المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي» :

«ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الإسماعيلي، ثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ يَعْنِي صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ)»

ورد هذا الحديث في كتب الحديث الأخرى لكن من غير طريق سفيان ، مثل سنن الترمذي:-

«سنن الترمذي» (٢/ ٥١ ت شاكر):

٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ - يَعْنِي - صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»

◄ الحديث الرابع في المخطوط:-

[حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن حميد عن أنس قال صليت خلف رجلٍ أوجز في صلاة من رسول الله في قيام وكانت صلاة رسول الله متقاربة وصلاة أبي بكر متقاربة ، فلما كان زمان عمر بن الخطاب مد في الركعتين من صلاة الصبح. وكان رسول الله إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد وإذا رفع رأسه من السجود قعد حتى نقول قد أوهم ثم يسجد.]

هذا الحديث مطابق لحديث مسند أحمد:

«مسند أحمد» (٢٠/ ٣٩٦ ط الرسالة):

«١٣١٥٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: " مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجَزَ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وهذا يثبت أمانة ودقة الإمام أحمد، حيث أنه أورد الحديث من طريقين، الطريق الأول وهو الطريق الذي ذكرته، والطريق الثاني وهو:

«مسند أحمد» (٢١/ ١٩٩ ط الرسالة):

«١٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: " مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَارِبَةً، وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ "، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ: " سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ "، قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ (٢)»

سنجد أنه في الطريق الثاني ، والذي هو من غير الطريق الذي ورد في المخطوط، قد زاد الراوي في المتن لفظة (ولا أتم) فكان الإمام احمد دقيقاً وأميناً فنسب الحديث بدون الزيادة للحسن عن أنس ثم نسبها بالزيادة لثابت عن أنس، ولو كان الأمر بالتشهي لأضاف أحمد الزيادة في الحديثين لإثبات التمام في صلاة رسول الله الموجزة، لكنه لم يفعل، ولو كان غافلاً لربما ما كان سينتبه للفارق بين الطريقين، لكنه كان يقظاً.

◄ <u>الحديث الخامس في المخطوط:-</u>

[أبي العطوف الجراح بن المنهال فقال أخبرنا عبد الكريم أبو أمية عن سعيد بن جبير أن رسول الله قال : من أحب أخاه فليعلمه]

هذا الحديث ثابت :

«سنن الترمذي» (٤/ ١٩٩ ت بشار):

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ»

◄<u>الحديث السابع في المخطوط:</u>

[النضر قال: قال ابن عباس: أن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين محبورين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه وأمان بقي فيكم،قوله : ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، قال أبو صالح: من شهد الحديث عمرو بن أجناد بن إبراهيم بن مسلم قال حدثنا النضر قال حدثنا مجاهد وكان ثقة أمين في أخبار هذه الأمة عن ابن عباس بهذا الحديث]

«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/ ١٦٩٢):

٩٠٢٥ - حَدَّثَنَا أَبِي ثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ثنا النَّظْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَمَانَيْنِ لَا يَزَالُونَ مَعْصُومِينَ مُجَارِينَ مِنْ قَوَارِعِ العذاب ماداما بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَأَمَانٌ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَمَانٌ بَقِيَ فِيكُمْ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ «٢» قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ النَّضْرَ بْنَ عَرَبِيٍّ حَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال أبو صالح ولم يذكر النضر مجاهد.

التطابق ليس فقط في نص الحديث بل أيضاً في تعليق أبي صالح بعد الحديث.

☸الشهادات السريانية

■وثيقة سنة ٦٣٧م

رقم المخطوط:British Library Additional 14,461 .
تاريخ المخطوط: سنة ٦٣٧م|١٦هـ|خلافة عمر رضي الله عنه[١٨]

المخطوط مهترئ وتالف للغاية، عبارة عن ورقة أمامية في مقدمة ترجمة سريانية لإنجيل متى ومرقس، كتب فيها الكاتب معلومات عن الإسلام.
كاتب المخطوط: صرح بأنه شاهد عيان للأحداث، حيث كان من ضمن من شاهدوا حصار المسلمين لحمص.

ترجمة حرفية لنص المخطوط:-
[....محمد....كاهن...القديس إيليا...وجاءوا...و...ومن...قوي...شهر...والرومان...وفي يناير...حمص تسلموا أماناً على حياتهم.
تدمرت العديد من القروى من خلال القتل على يد...محمد وقتل العديد من الناس. والأسرى...من الجليل إلى بيت...عسكر هؤلاء العرب بواسطة...نحن رأينا...كل مكان...و...ال...أنهم...و...هم.
وفي السادس والعشرين من مايو...خرجوا...من حمص. لاحقهم الرومان...على العاشر...انسحب الرومان من دمشق...العديد،نحو عشرة آلاف.
في العام التالي جاء الرومان. في العشرين من أغسطس لسنة ٩٤٧(٦٣٦م). تجمعوا في الجابية...قُتِلَ الرومان وخلقٌ كثير، من الرومان ما يقرب من خمسين ألف...في سنة تسعمائة و...وأربعون...]

[... Muhammad . . . [p]riest, Mār Elijah . . . and they came . . . and· . . and from . . . strong . . . month . . . and the Romans . . . And in January. . . of Emesa received assurances for their lives. Many villages were destroyed through the killing by . . . Muh. ammad and many people were killed. And captives . . . from the Galilee to Bēt . . . Those Arabs camped by . . . we saw . . . everywhe[re] . . . and the . . . that they . . . and . . . them. On the tw[enty-si]xth of May· . . ‹ went . . . from Emesa. The Romans pursued them . . . on the tenth· . . the Romans fl ed from Damascus . . . many, about ten thousand. The following [ye]ar, the Romans came. On the twentieth of August in the year n[ine hundred and forty-]seven [636 c.e.] there assembled in Gabitha . . . the Romans and many people were ki[lled], from the

[18] When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg21.

R[omans] about fi fty thousand . . . In the year nine hundred and for[ty-].]

When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg23

الترجمة التالية هي ترجمة أضاف إليها العلماء تخميناتهم موضوعة بين أقواس لسد الفراغ الساقط لجعل النص قابل للفهم:-

[...محمد...كاهن،القديس إيليا....وجاءوا..و...ومن...قوي...شهر...و (هرب) الرومان...و في شهر يناير حصل أهل حمص على أمانٍ لحياتهم.
تدمرت العديد من القرى عن طريق القتل بواسطة (عرب)محمد وقُتِل العديد من الناس. و(أُخِذَ) أسرى بدءاً من الجليل إلى...
عسكر العرب عند(دمشق)...رأينا...كل مكان...و (زيت الزيتون) الذي (أحضر)وه و...هم. في السادس والعشرين من مايو خرج (السقلار[19])...من حمص.تبعهم الرومان...في العاشر(من أغسطس)...انسحب الرومان من دمشق...عدة، نحو عشرة آلاف. عاد الرومان في العام التالي. في العشرين من أغسطس لسنة ٩٤٧(٦٣٦م). التقوا في الجابية...وقتل الرومان والعديد من الناس، قتل من الرومان ما يقرب من خمسين ألفاً...في سنة تسعمائة و(ثمانية) وأربعون...]

[. . Muhammad . . . priest, Mār Elijah . . . and they came . . . and. . . and from . . . strong . . . month . . . and the Romans {fl ed} . . . And inJanuary {the people} of Emesa received assurances for their lives.
Many villages were destroyed through the killing by {the Arabs of} Muh. ammad and many people were killed. And captives {were taken} from the Galilee to Bēt . . . Those Arabs camped by {Damascus}. We saw . . . everywhere . . . and the {olive oil} that they {had brought} and . . . them. On the twenty-sixth of May, {the sacellarius{ went . . . from Emesa. The Romans pursued them . . . On the tenth {of August} . . . the Romans fled from Damascus . . . many, about ten thousand. The following year, the Romans came. On the twentieth of August in the year nine hundred and forty-seven [636 c.e.] there assembled in Gabitha . . . the Romans and many people were killed، from the Romans about fi fty thousand . . . In the year nine hundred and forty-{eight} . . .]
When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg23-24

نقاط الاتفاق المؤكدة بين المخطوط والتراث الإسلامي:
١- اسم النبي محمد ﷺ.
٢-فتح المسلمون حمص سنة ٦٣٥م (ذكر الطبري وابن كثير فتح حمص في حوادث سنة ١٥هـ/ ٦٣٥م).

[19] رتبة في الجيش الروماني sakellarius.

٣-حصار حمص كان في الشتاء ، وأن المسلمين أعطوا أماناً لأهل حمص ، وهو ما يوافق تصريح المخطوط بأن أهل حمص حصلوا على أمان في يناير من سنة ٦٣٥م ، غير أن وجه الاختلاف أن المخطوط يقول أن الأمان أعطي في الشتاء والمؤرخون المسلمون يجعلونه بعد انقضاء الشتاء، يقول ابن كثير في أحداث سنة ١٥هـ / ٦٣٥م :

«البداية والنهاية» (٩/ ٦٤٩ ت التركي):

«لَمَّا وَصَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي اتِّبَاعِهِ الرُّومَ الْمُنْهَزِمِينَ إِلَى حِمْصَ، نَزَلَ حَوْلَهَا يُحَاصِرُهَا، وَلَحِقَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَحَاصَرُوهَا حِصَارًا شَدِيدًا، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، وَصَابَرَ أَهْلُ الْبَلَدِ ؛ رَجَاءَ أَنْ يَصْرِفَهُمْ عَنْهُمْ شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَصَبَرَ الصَّحَابَةُ صَبْرًا عَظِيمًا، بِحَيْثُ إِنَّهُ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ مِنَ الرُّومِ مَنْ كَانَ يَرْجِعُ وَقَدْ سَقَطَتْ رِجْلُهُ وَهِيَ فِي الْخُفِّ، وَالصَّحَابَةُ لَيْسَ فِي أَرْجُلِهِمْ شَيْءٌ سِوَى النِّعَالِ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يُصَبْ مِنْهُمْ قَدَمٌ وَلَا أُصْبُعٌ أَيْضًا، وَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى انْسَلَخَ فَصْلُ الشِّتَاءِ فَاشْتَدَّ الْحِصَارُ، وَأَشَارَ بَعْضُ كِبَارِ أَهْلِ حِمْصَ عَلَيْهِمْ بِالْمُصَالَحَةِ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالُوا: أَنُصَالِحُ وَالْمَلِكُ مِنَّا قَرِيبٌ؟ فَيُقَالُ: إِنَّ الصَّحَابَةَ كَبَّرُوا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ تَكْبِيرَةً ارْتَجَّتْ مِنْهَا الْمَدِينَةُ حَتَّى تَفَطَّرَتْ مِنْهَا بَعْضُ الْجُدْرَانِ، ثُمَّ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَسَقَطَتْ بَعْضُ الدُّورِ، فَجَاءَتْ عَامَّتُهُمْ إِلَى خَاصَّتِهِمْ فَقَالُوا: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا نَزَلَ بِنَا، وَمَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تُصَالِحُونَ الْقَوْمَ عَنَّا؟ قَالَ: فَصَالَحُوهُمْ عَلَى مَا صَالَحُوا عَلَيْهِ أَهْلَ دِمَشْقَ ؛ عَلَى نِصْفِ الْمَنَازِلِ، وَضَرْبِ الْخَرَاجِ عَلَى الْأَرَاضِي، وَأَخْذِ الْجِزْيَةِ عَلَى الرِّقَابِ بِحَسَبِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ»

٤-حاصر الرومان المسلمين في حمص سنة ٦٣٦م (ذكر الطبري وابن كثير حصار حمص في حوادث سنة ١٦هـ/٦٣٦م).

٥- هزيمة الرومان عن دمشق سنة ١٤هـ / ٦٣٥م، حيث تذكر كتب التاريخ الإسلامية أن المسلمين فتحوا دمشق سنة ١٤ هـ ، تحديداً ٢/ ٩/ ٦٣٥م في حين أن التاريخ المذكور في المخطوط هو ١٠/ ٨/ ٦٣٥م بفارق ٢٣ يوم فقط، وهذا تقارب شديد، مع الأخذ في الاعتبار أن شهر ٨ هذا وضعه العلماء تخميناً منهم للشهر المتوقع أن يكون الكاتب قد كتبه وذلك لأسباب رأوها، وذلك بسب تآكل المخطوط في تلك البقعة ، فربما كان الرقم شهر آخر، وربما كان شهر ٩ كالذي ذكره المسلمون، يقول الطبري:-

«تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري» (٣/ ٤٣٥):

«وَكَانَ فَتْحُ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فِي رَجَبٍ» أي في ٢/ ٩/ ٦٣٥م الموافق بالهجري ١٤/ ٧/ ١٤هـ والتاريخ في المخطوط ١٠/ ٨/ ٦٣٥م بفارق ٢٣ يوم قبل التاريخ المذكور عند المسلمين.

٦-معركة الجابية/اليرموك حدثت وفقاً للمخطوط سنة ٢٠/ ٨/ ٦٣٦م ووفقاً للرأي السائد عند المؤرخين المسلمين ١٢/٨/٦٣٦م بفارق ٨ أيام فقط،حيث يقول خليفة بن خياط: "قال ابن الكلبي: كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة." وهو الرأي الذي وصفه ابن عساكر بقوله "وهذا هو المحفوظ".

٧- قُتِل من الرومان عشرات الألوف في تلك المعركة.

■حولية سنة ٦٤٠م حولية الكاهن توماس

رقم المخطوط: British Library Additional 14,643.
تاريخ كتابة الحولية: سنة ٦٤٠م[20]
تاريخ المخطوط المتوفر: منتصف القرن الثاني الهجري.[21]

[في سنة ٩٤٥(٦٣٤م)، في الدورة السابعة، الجمعة الرابع من فبراير في الساعة التاسعة جرت معركةٌ بين الرومان وطائيو محمدٍ في فلسطين، على بعد ١٢ ميل من غزة،انهزم الرومان وتخلوا عن النبيل بريردن وقتله العرب.
قتل ما يقرب من ٤ آلاف قروي فقير من سامريو ومسيحيو ويهود فلسطين، ودمر العرب كل المنطقة.
في سنة ٩٤٧ (٦٣٥/ ٦٣٦م) في الدورة التاسعة غزا الطائيون كل سوريا وفارس، وصعدوا لجبل ماردين وقتلوا العديد من رهبان قيدار وبناطا، مات هناك المبارك سمعان حارس باب قيدار أخو توماس الكاهن.]

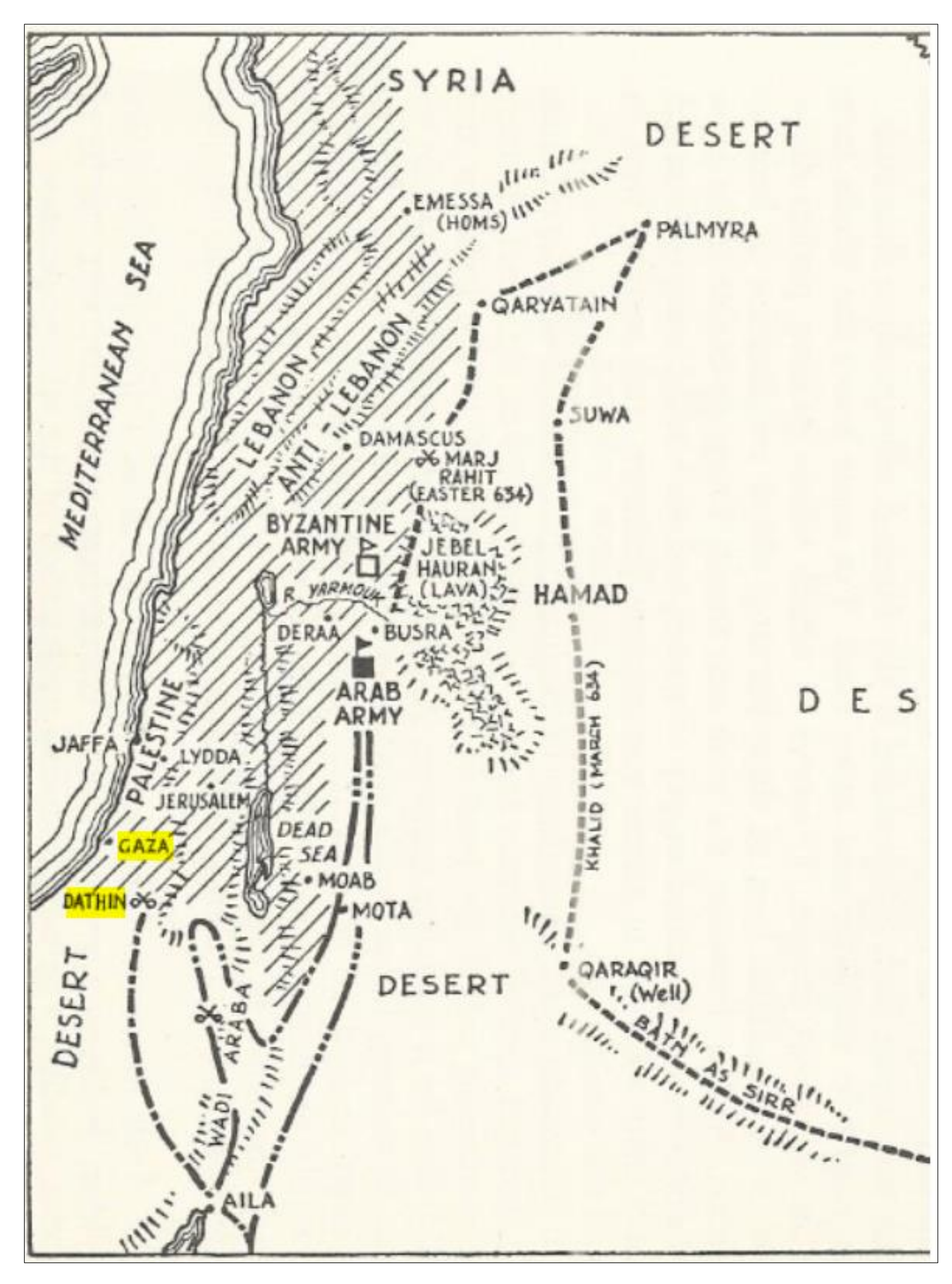
[In the year 945 [634 c.e.], the seventh indiction, on Friday, February the fourth, at the ninth hour, there was a battle between the Romans and the Arabs of Muhammad in Palestine, twelve miles east of Gaza. The Romans fl ed. They abandoned the patrician Bryrdn, and the Arabs killed him. About four thousand poor villagers from Palestine—Christians, Jews, and Samaritans— were killed, and the Arabs destroyed the whole region. In the year 947 [635/36 c.e.], the ninth indiction, the Arabs invaded all Syria and went down to Persia and conquered it. They ascended the mountain of Mardin, and the Arabs killed many monks in Qedar and Bnātā. The blessed Simon, the doorkeeper of Qedar, the brother of Thomas the priest, died there.]
When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg26-28

ذكرت كتب التاريخ الإسلامية أن معركةً جرت بين المسلمين والبيزنطيين في نفس السنة المذكورة في الفقرة (٦٣٤م/١٣هـ)؛ وهي معركة (داثن) والتي تقع بعيداً عن غزة بنفس المسافة المذكورة تقريباً (١٢ ميل= ١٩كم)؛ وذكرت كتب التاريخ الإسلامية أنها جرت في صفر /إبريل بفارق أقل من شهرين عن الموعد الذي حددته الفقرة؛ انظر أحداث سنة ١٣هـ في تاريخ الطبري والبداية والنهاية.

يقول البلاذري في «فتوح البلدان» (ص١١٣):
«فأول وقعة كانت بَيْنَ المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غزة **يقال لها داثن** كانت بينهم وبين بطريق غزة فاقتتلوا فيها قتالا شديدا ثُمَّ إن اللَّه تعالى أظهر أولياءه وهزم أعداءه وفض جمعهم وذلك قبل قدوم خَالِد بْن الوليد الشام، وتوجه

[20] [date to circa 640] *When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg28.*
[21] [On paleographic grounds, William Wright estimated that this manuscript was written in the mid-eighth century. Ernest Walter Brooks published an edition of the text in 1904.] *When Christians First Met Muslims,A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam,by Michael Philip Penn,pg27.*

يزيد بْن أَبِي سُفْيَان فِي طلب ذلك البطريق فبلغه أن بالعربة من أرض فلسطين جمعا للروم فوجه إليهم أَبَا أمامة الصدى بْن عجلان الباهلي فأوقع بهم وقتل عظيمهم ثُمَّ انصرف.
وروى أَبُو مخنف فِي **يوم العربة** أن ستة قواد من قواد الروم نزلوا العربة فِي ثلاثة آلاف فسار إليهم أَبُو أمامة فِي كثف منَ المسلمين **فهزمهم وقتل أحد القواد** ثُمَّ اتبعهم فصاروا إِلَى الدبية- وهي الدابية- فهزموهم وغنم المسلمون غنما حسنا»



☸الشهادات القبطية